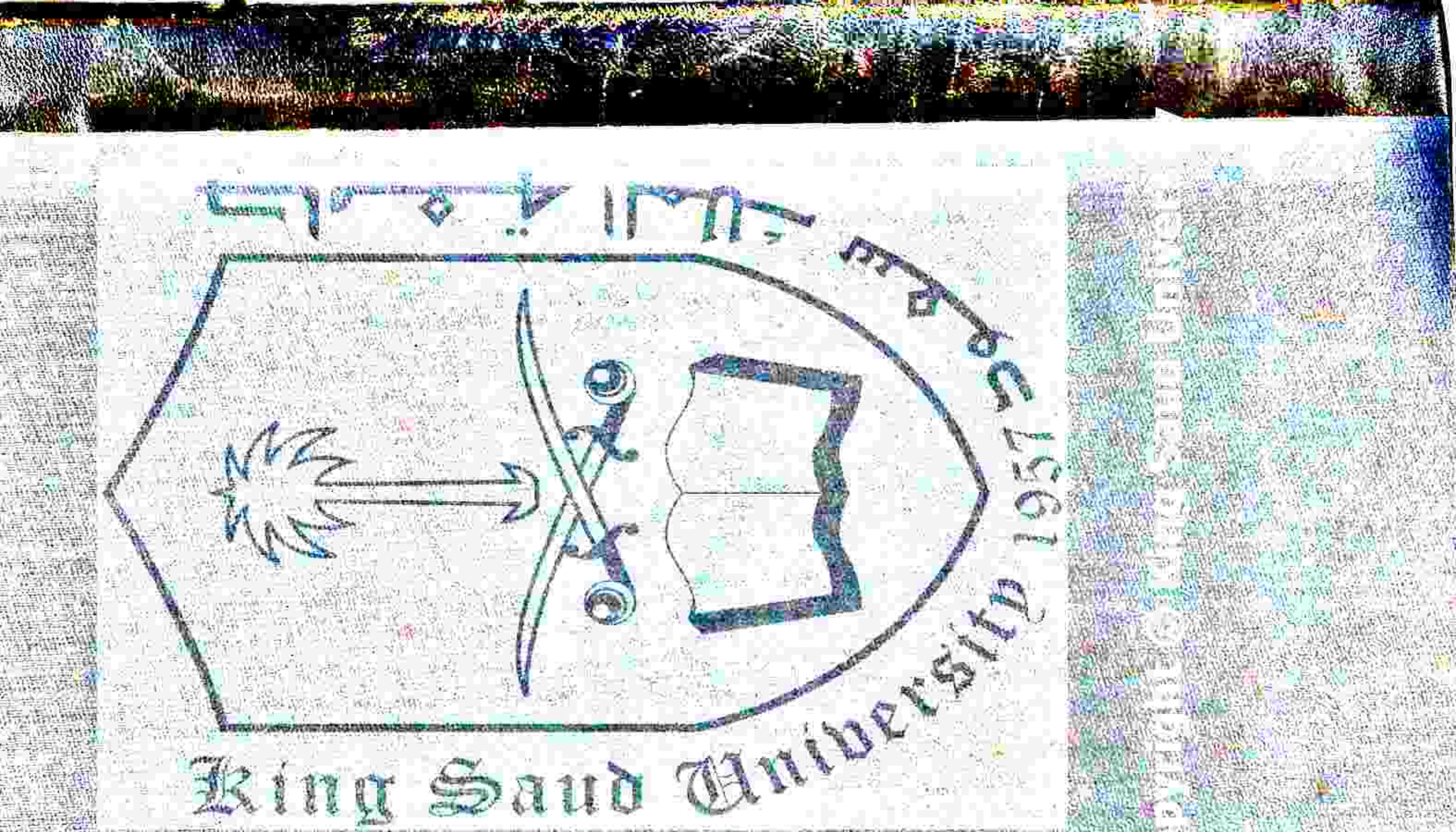
King Saud University

٦٣٨

شرح
منظومة

٤١٥

ش ع

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن - ٧٦٩هـ. خط القرن الثاني عشر الهجري تقديرا.

٦٣٨

٩١ ق ١٧ س ٢٤×٥ر١٦ سم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع.

الاعلام ٤ : ٢٣١ ، الظاهرية (النحو) : ٢٥٦

ا ـ النحو، اللغة العربية أ ـ المؤلف

ب ـ تاريخ النسخ ج ـ شرح الفية بن مالك.

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
مختومة بختم الجامعة

Copyright © King Saud University

فائدة

الحال من المضاف له ثلاث بشروط

الحال من المضاف له ثلاث بشروط

الأول كونه بعضا نحو قوله تعالى ان يبعض كل لحم اخيه ميتا

الثاني ان يكون بمنزلة البعض كقوله تعالى اتبعوا ملة ابراهيم حنيفا

الثالث ان يكون المضاف عاملا في المضاف اليه عملا الأفعال

نحو قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا وانما في هذه الامثلة

الثالث علة ان الحال لا تخرج عن كونه من الفاعل

او من المفعول وفي المعنى كما هو فائدة الحال

[redacted] تخبر بعد لولا ان الى [redacted] قد حتم وعلم انتبا

وجايز مع الخصوص حذفه اذا اتت قرينة تخفه

وهو لدى الجمهور عم مطلقا اذا الاخصوص عنه هم أحا النقى

الصيد مثل السم وكل ثانية لاكن عواقبه احل من العسل

[redacted]

[redacted]

[redacted]

[redacted]

الانساب

اذا اتت ترفع اهلها فاحى تعنون الدر والعلم

يصنع المعروف عند غير اهله يحمد ويرى الجزاء المطلب

يا فاعل المعروف عند غير اهله كاصب الورد في [redacted]

وما كند الاحياء حيين تعدهم ولاكنهم في الناس [redacted] قليل

والى لم يقل في قولهم ان تثوبا فقد صغت قلبا كما

سمعا ان الخطاب للمثنى لكراهة اجتماع تثنيتين في مكان واحد

جلالين

حكى ان بعض النحاة سئل ففيها عن رجل قال والله اصوم غدا فلم يصم

فقال الفقيه يحنث ان لم يصم وقال النحوي يحنث ان صام

قال من اين لك ذالك قال من النحو ان المضارع المثبت اذا

وقع جوابا للقسم فلا يدخل من نون التوكيد كما في قوله تعالى

لاكيدن اصنامكم فالمضارع هنا غير مثبت بل منفي

والتقدير والله لا اصوم وحذف النفي مقدما

تنبيها تذكير يوسف هو نقلا قاضيه

لمت محمد الله

في ملكه الفقير الحقير الى

الله عز وجل [redacted] الظ

[redacted] داود

وعلى جميع الطلبة آمين

حرر في ١٢ من شهر الثاني

سنة ١٣٣٣ كاتبه [redacted]

الحمد لله

[redacted]

ابا عاصم داود

بن [redacted] عنه

ابيه

٣

احنى الناس ما قصر

ونع من الناس ما قصر

ابا الناس من رجاهم

اذا لم ترفق بتكسر

ارسنا جملا وهو

ارسع جملا لو في كفه مرضعه فلا تضيع حمل ان صار في حجري

ان تحمل ان طال الزمان به فانني حامل ما دمت في حجري

كلما أشكو صبابات الهوى ... لم اصادف غير ذي قلب جريح

فسكاني قبلما اشكو له ... ليت شعري ما عليها مستريح

إذا ضاع المرء ما أهلته وكسب الشيء ما يحسنه

ترعه فلا تاس عليه فربما يأتي على الناس يوم وليلة

شرح ابن عقيل

هذا الكتاب عارية بيد الله العلام

من محمد بكر

فمن استعان به على

وقوع العارفين

فكان لقد أقر أنه

بن محمد الزبيري

بن محمد الزبيري

بقلم العبد الفقير

محمد بكر

لسلم

لسلم

الحمد لله

بكر العمر الى السيد عز وجل

سلم محمد بكر عبد الوهاب

الاهدل عبد الله عفى

هذا الكتاب

عبد الله العلامة

محمد بن محمد الاهدل

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك
أحمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى
وآله المسلمين الشرفا
وأستعين الله في ألفيه
مقاصد النحو بها محويه
تقرب الأقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي صنائعه سخطا
فائقة ألفيه ابن معط
وهو بسوجاز تقولا
مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهباب وافره
لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ○ واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ○ وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم. ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد أخرج المهمل وقد بدئت بحسن السكوت عليها أخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو إن قام زيد ولا تركب الكلام من اسمين كزيد قائم أو من فعل واسم كقام زيد وقول المصنف استقم فائدة كلام مركب من فعل أمر وفاعل مستتر والتقدير استقم أنت فاستغنى بالمثال عن قوله فائدة يحسن السكوت عليها فكأنه

قال الكلام

قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كاستقم وإنما قال المصنف كلامنا ليعلم أن التعريف إنما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد والكلام اسم جنس واحده كلمة وهي إما اسم وإما فعل وإما حرف لأنها إن دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وإن اقترنت بزمان معين فهي الفعل وإن لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر كقولك إن قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى أخرج المهمل كديز وقولنا مفردا أخرج الكلام فانه موجود وضع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه ينبغي على الكلام انه قول ونبه ايضا على الكلم والكلمة وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام الكثير كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما هل قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه تركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلام ان قام زيد ومثال انفراد الكلم زيد قائم

وبالجر والتنوين والندا وأل ○ ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قولنا عبر عنه بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على ثلاثة اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل وللجمع المؤنث السالم نحو مسلمات ولا نحو جوار وغواش وسيأتي

فمنها الجر
فيه قصور لعدم تناوله ما يجر
عنها
ضل

المنبيه
اي ليفصلوا بين العلم المختوم بويه

وعلامتين حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنيه فرقا بين معرفتها
وتكرتها نحو هؤلاء بيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابله وهو اللاحق
لجمع المؤنث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم
كمسلمين وتنوين العوض وهو الدال على ثلاثة اقسام عوض عن جمله
وهو الذي يلحق اذا عوضا عن جمله تكون بعدها كقوله تعالى وانتم
حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح
الحلقوم والحق بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو
اللاحق لكل عوضا عما اضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان فحذف
انسان والحق بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو
اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هؤلاء جوار ومررت
بجوار بحذف الياء والحق بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو
الذي يلحق القوافي المطلقه كقوله

أقلي اللوم عاذل والعتابن ... وقولي إن أصبت لقد أصابن

أفد الترحل غير أن ركابنا ... لما تزل برحالنا وكأن قد ن

والتنوين العالي وانبئه الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيده
كقوله

وقائم الاعماق خاوي المخترق ... وظاهر كلامه المصنف ان التنوين كله
من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين
التمكين والتنكير والمقابله والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان
في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف
واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل الا
سم تميز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والنداء والالف واللام و
الاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل المصنف آل مكان الالف واللام
وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل
سيبويه كلاهما اسناد

بنا فعلت واسندوا فعلي ... ونونوا فعل بنو عقيل

ثم ذكر المصنف

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتاء فعلت والمراد بها تاء
الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمتوجه للمخاطب نحو باركت
والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت وعلامة تاء التانيث نحو نعمت الرجل وبئست واخواتها بالتاكيد عن اللاحقه
للاسماء فانها متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت
مسلمة ومررت بمسلمة ومر اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما
تسكينها مع ربت وثم فتعليل نحو ربت وثمت وعلامة اسم بيا
والمراد بها ياء الفاعلة ويلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضار
نحو تضربين والالحق الماضي وانما قال المصنف يا الفعلي ولم يقل ياء
الضمير لان هذه يدخل فيها المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه
نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انني خلافا يا افعلي
فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل
وهما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت
او شديدة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة
نحو قوله تعالى لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت يتجلى الفعل بتاء
الفاعل وياء التانيث الساكنه وياء الفاعله ونون التوكيد

سواها الحرف كهل وفي ولم ... فعل مسار بلن تم لسم
وما ينبي الافعال بالتا وسم ... بالنون فعل الامر اذ امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات
الاسم ومن علامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف
ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص واشار بهل الى غير المختص وهو
الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد
واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسماء كفي
نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع

في تبين ان الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة
دخول لم عليه كقوله في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما به الفعل الماضي بقوله وماضي الا
فعال بالتا مرا اي مبني ماضي ماضي الافعال بالتا والمراد بها التا الفاعل
او تا التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تبارك
يا ذا الجلال والاكرام ونحو المرأة هند وبنت المرات دعد ثم ذكر في
بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التاكيد والدلالة على الامر
نحو اضربن واخرجن فان دلالة الكلمة على امر ولم تقبل نون التاكيد فهي
اسم والى ذلك اشار بقوله ٥

وَالْأَمْرُ لَمْ يَكُ لِلنُّونِ مَحَلّ ... فِيهِ هُوَ اسْمٌ خُصَّهُ وَجَهْبَلِ

فصه وجهبل اسما فعل وان ولا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد
فلا تفعل صمن ولا جتهلن وان كانت صه بمعنى اسكت وجهبل بمعنى اقبل
فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز
ذلك في صه وجهبل ٥

المعرب والمبني

والاصل والاسم منه ضرب معرب ومنضرف مبني وما وه ثابت لشبه

والحاصل ان الاسم لا يبنى الا اذا اشبهها الحرف شبها صوريا والشبه الصوري بان فوادبعة سواضع

اما وصفي كاسماء

واما وضعي كالموصولة

واما استعمالي كاسماء الافعال

واما معنوي كاسماء الاشارة

وَالْاِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِيّ ... لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوفِ مُدْنِي

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه
الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعنى بقوله لشبه من الحرف
مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المصنف في
شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين الذين بعد هذا
البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا
في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نقض سيبويه على ان علة البنا
كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكر ذلك ابن ابي الربيع

كَاسْمِ الْوَضْعِ وَاسْمِ جِنْسٍ ... وَلِمَعْنَوِيٍّ وَمَبْنِيٍّ وُهِنَا

وَسَادِسٍ أَبْعَضُ بِلَا ... نَائِرٍ وَقَفْ فَتَمَّ فَصْلَا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع ٥

فالاول شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد
كالتا في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي
حيثنا فالتا من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه الحرف في كونه
على حرف واحد وكذلك نا من جئتنا اسم لانه مفعول وهو مبني
لشبه الحرف في الوضع في كونه على حرفين الثاني شبه الحرف في المعنى
وهو نوعان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير
موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى فانها
تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم والشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالتين
هي شبيهة بحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان
ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي ان يوضع فلم
يوضع وذلك ان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف
يدل عليها كما وضعوا للنفي ما ولا وللتمني ليت وللترجي لعل ٥
ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا ٥
والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التاثر بالعامل وذلك
كاسماء الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف لكونه
بمعنى لا يعمل فيه عيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تاثر
مما ناب عن الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضرب زيدا فانه نايب
مناب اضرب وليس مبنيا لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل ٥
المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نايبا عن ادرك ليس
متاثرا بالعامل وحاصل ما ذكره ان المصدر الموضوع موضع الفعل
واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متاثر
بالعامل فاعرب لعدم مشابهتها الحرف في انها نايبة عن الفعل
وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبني على ان اسماء الافعال
افعال لا محل لها من الاعراب والمسئلة خلافية وسنذكر ذلك في
باب اسماء الافعال الرابع شبهه بالحرف في الافتقار اللازم والى

اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسما الموصوله نحو الذي فانها
مفتقرة في سائر احوالها الى الصله فاشبهة الحرف في ملازمة الافتقار
فبنيت وحاصل البيتين ان المبنيات في ستة ابواب المضمرات
واسما الشرط واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما الافعال والاصوات
واسما الموصوله

وَمُعْرَبُ الْأَسْمَا مَا قَدْ سَلِمَا ... مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَمَا زَيْدٌ وَسَمَا

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف والمعرب
ما لم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما لبس آخره حرف علة كما زيد
والى معتل وهو ما آخره حرف علة كسما وسما العدة في الاسم وفيه
ست لغات إسم بضم الهمزة وكسرها وسِم بضم السين وكسرها وسُمًا بضم
السين وكسرها ايضا وبضم المعرب ايضا الى ممكن امكن وهو المتصرف
كزيد وعمرو والى ممتنع غير امكن وهو غير المتصرف نحو احمد ومساجد
فغير الممكن هو المبني والممكن هو المعرب وهو قسمان ممكن امكن وممكن
غير امكن

وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا إِنْ عَرِيَا ... وَبُنِيَ الْأَمْرُ وَمُضِيٌّ سِيَّا

مِنْ نُونِ تَوْكِيدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ... نُونِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فَتَنْ

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسما شرع في بيان المعرب والمبني
من الافعال وذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسما فرع في الافعال
فعال والاصل في الفعل البنا عندهم ومذهب الكوفيين ان الاعراب
اصل في الاسماء واصل في الافعال والاول هو الصحيح وعلل ابن الدهن
ابن العلج في البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل
في الافعال فرع في الاسماء والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق
على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب واطلق والثاني
ما اختلف في بنائه والصحيح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو
مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال
هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون توكيد او نون اناث

فتال

فتعل به كما فعل بنفرون مع

تتمثل نون التوكيد هل نضربن والفعل معها مبني على الفتح وافرق بينه
وبين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف
الضمير نحو هل نضربان واصله نضربنن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت
الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل نضربان وكذلك
تجب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او ياء مخاطبة
نحو هل تضربن يا زيدون وهل نضربن يا هند واصل نضربنن نضربون نون
فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما مضى فصار نضربن فان الواو
لالتقاء الساكنين فصار نضربن وكذلك نضربن اصله نضربنن وهذا
هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نوني توكيد مباشر الخ
فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه كان مبنيا
فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع كالمبني الا اذا باشرته نون التو
كيد نحو هل تضربن فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب
الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سواء اتصلت به ام لم تتصل به
ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما
اتصلت به نون الاناث الهند انه تضربن والفعل معها مبني على السكون
ونقل المصنف في بعض كتبه انه لا خلاف في بنا الفعل المضارع مع نون
الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن
ابن عصفور في شرحه الايضاح

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌ لِبِنَا ... وَالْأَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ أَنْ يُسَكَّنَا

وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو ضَمٍّ وَمَا ... كَأَيْنَ حَيْثُ وَاسْكُنْ كَمْ

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما يقتضي كالتها على الاعراب
نحو اخذت من الدراهم فالبعض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب
والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك
المبني الا لسبب كالتقاء الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاين وضرب
وقام واين وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون ضمة حيث وهو
اسم ظرف ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو لم واضرب واجل

ب

وعلم مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكون في الفعل بل في الاسم والحرف واما البناء على الفتح او السكون يكونان في الاسم والفعل والحرف

والرفع والنصب اجعلن اعرابا ... الاسم وفعل يجولن اهابا
والاسم قد خص بالجر كما ... قد خصص الفعل بان يجزما
فارفع بضم وانصبن بفتح واجر ... كذا لذي الله عبده يسر
واجزم بسكون وغير ما ذكر ... يعوب نحو جاء اخو بني نمر

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع والنصب فيشترك فيهما الافعال والاسماء والافعال نحو يذهب زيد ويقوم وان زيدا لن يقوم واما الجر فيختص بالاسماء نحو مررت بزيد واما الجزم فيختص بالافعال نحو لم يضرب والرفع بثبوت الضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون وما عدا ذلك بكون نائبا عنها نحو جاء ابوك وانما نابت الواو عن الضمة في اخو والياء الكسرة في بني من قوله بني مر وسنذكر بعد هذا مواضع النيابة

وارفع بواو وانصبن بالالف ... واجرر بيا مما مر اسما اضف

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة مما سبق ذكره والمراد بالاسما التي سيصفها الاسما الستة وهي اب واخ وحم وهن وفو وذو مال فترفعه بالواو نحو جاءني ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اباه وتجر بالياء نحو مررت بابيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وارفع بواو الى اخر البيت والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء مما سبق ذكره

من ذا اكى ذو ان صحبة اما ... وافم حكت اليم منه نانا

اي من الاسماء التي ترفع بالواو وتجر بالياء ذو وفم ولكن بشرط

في ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال اي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة اما اي ان افهم صحبة واحترز بذلك من ذو الطائية فانها لا افهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو مرفوعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قول الشاعر

فاما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في اعراب الفم بهذه الحروف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه والياء الاخرى الاشارة بقوله وافم حيث الميم منه بانا اي انفصلت منه الميم اي زالة فاذا لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فمك ورايت فاك ونظرت الى فمك

أب أخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الاخير احسن
وفو وذا ان سبه بمد ... ونصبها مع ثبة اشهر

يعني ان ابا واخا وحما يجري مجرى ذو في هذه اللغات الذين سبق ذكرها فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وقد ذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالصحيح فيها ان يعربن بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة نحو هذا هنّ زيد ورايت هنّ زيد ومررت بهنّ زيد واليه اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن اي النقص في هن احسن من الاتمام والاتمام والنقص في هذا الاخير احسن جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنو ورايت هناه ومررت بهنله بهنيه والنقص الفرنجاحوار امامه وهو محجوج بكثرة سيبويه الاعلام عن العرب

COPYRIGHT Princeton University 1957

ومن حفظ حي عاما لم يحفظ واشار بقوله وفي اب وتاليه يدر الى
اخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب وتاليه وهما اخ وحم فلحدي اللغتين
النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على
الباء والخاء والميم كهذا اب واخ وحم ورايت ابه واخه وحمها ومررت
بابه واخه وحمها وعليه قوله

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الْكَرَمْ ۝ وَمَنْ يُشَابِهُ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

وهذه اللغة نادرة في اب وتاليه ولهذا قال وفي اب وتاليه يندر
اي يندر النقص واللغة الاخرى في اب وتاليه ان تكون بالالف رفعا
ونصبا وجرا كهذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها
ومررت باباه واخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر مقدرة على
الالف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة اخيرة من النقص وحاصل ما ذكر
ان في اب واخ وحم ثلاث لغات واشهرها ان تكون بالواو والالف والياء
والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف
الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية
الاتمام وهو قليل

وَشَرْطُ الْإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ۝ لِيَا كَهَا أَخُو أَبٍ ذَا اعْتَلَا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحرف شروطا اربعة احدها ان
تكون مضافة واحتر بذلك من ان لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب الثاني ان تضاف الى غير
ياء المتكلم نحو هذا ابو يزيد واخو عمرو فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت
بالحركات المقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي ولم تعرب بهذه
الحروف وسياتي ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث ان تكون مكبرة واحتر
بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو
هذا ابي يزيد وذو مال ورايت ابي يزيد وذا مال ومررت
بابي يزيد وذي مال الرابع ان تكون مفردة واحتر بذلك من ان

تكون بمعنى

تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء جمع تكسير
ابا الزيدين ورايت اباهم ومررت بابائهم وان كانت مثناة اعربت بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا نحو هذان ابوا زيد ورايت ابويه ومررت بابويه ولم
يذكر المصنف هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين واشار الى اليهما
بقوله وشرط الاعراب ان يضفن لا اليا اي شرط اعراب هذه الاسماء
بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم وعلم من هذا انها لا تعرب اذا اضيفت اليها
وانه لابد ان تكون لغير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران
من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها
وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط اعراب هذه الاسماء بالحروف
اب واخوانه المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة
ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال
ولا يجوز جاءني ذو قائم

بِالْأَلِفِ ارْفَعْ مُثَنًّى وَكِلَا ۝ إِذَا مُضْمَرٍ مُضَافًا وَصِلَا
كِلَتَا كِذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ۝ كَابْنَيْنِ وَبِنْتَيْ جَا بَانِ
وَخُلْفُ أَبٍ فِي جَمْعِهَا أَلِفْ ۝ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أَلِفْ

ذكر المصنف رحمه الله هنا ما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة
وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو ما يعرب بالحروف وجيء لفظ
دال على اثنين بزيادت في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فبدخل
في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة كذلك
نحو شفع وخرج بقولنا بزيادت نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد
نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادت منه فلا تقول اثن وخرج
بقولنا وعطف مثله عليه ما صالح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين
فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن تعطف عليه مغايره لا مثله نحو
قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين فاشار المصنف بقوله
بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك ملحق

COPYRIGHT

المثنى و اشار اليه المصنف بقوله وكلاهما لا يصدق عليه حد المثنى
دل على اثنين بزيادت او شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان
واثنتان ملحق بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا و
كلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاءني كلا هما ورايت كليهما و
ومررت بكليهما وجاءني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان
اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وجاءت كلتا
المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين ومررت بكلتا
المرأتين فليسا قال المصنف وكلا اذا اضمر مضافا وصالحا بين اثنين و
كلتين يجريان مجرى ابنين وابنتين واثنان واثنتان ملحقان بالمثنى واثنان
واثنتا مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف ان الياء تخلف الالف في المثنى و
الملحق به في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو
رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك من ياء
الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسبابتي
ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب
ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق
به بحركة مقدرة على الالف والياء وما ذكره المصنف من ان المثنى
والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من
لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا
ونصبا وجرا فيقول جاءني الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما
ومررت بالزيدان كلاهما

سالم جمع عامر وقذيب

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب

ذكر المصنف رحمه الله تعالى قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسما السته
والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم
الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا و
بالياء نصبا وجرا واشار بقوله عامر وقذيب الى ما جمع هذا الجمع
وهو قسمان جامد ووصف فيشترط في الجامد ان يكون علما عاقلا

خاليا من تا التانيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون
فلا يقال في رجل رجلون اذا اصغر جاز ذلك نحو رجيل بنون
ورجيلون وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب
كذا اذا كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لا يجمعون
وان كان فيه تا التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون
واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سيبويه
سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر
عاقل خاليه من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا وكامن باب
فعلان فعلا وكما مستوى فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا صفة
لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حائض حاضون وخرج
بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة
فرس سابقون وخرج بقولنا خاليه من تا التانيث ما كان صفة
لمذكر عاقل ولكن فيه تا التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون
وخرج بقولنا ما ليس من باب افعل فعلا ما كان كذلك نحو احمر
فانه مونثه حمراء فلا يقال فيه حمرون وكذلك ما كان
من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك
ان استوى في الوصف المذكر والمونث نحو صبور وجريح فلا يقال
رجل صبورون وامراة صبورون ورجل جريحون وامراة جريحون فلا يقال في
جمع المذكر صبورون وجريحون واشار المصنف الى الجامد الجامع
للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال
من تا التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الى الصفة
المذكورة او بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تاء
التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلا ولا مما يستوي
فيه المذكر والمونث فيقال فيه مذنبون

وشبه ذين وبه سرون ... وبابه اخو والاهلونا
الوه وبالمولون ميتونا ... وبرسنون سنة والسنونا

PPVLEY

وَبَابُهُ وَمِثْلُ حِينٍ قَدْ يَرِدْ ذَا الْبَابُ وَهُوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

اشار بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع الشروط السابقة ذكرها كيحيى وابراهيم فتقول مجيءٌ ومذنبٌ وابراهيمونَ والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط الاخيرة لافعل وضراب ونحوهما فتقول الافضلون والضاربون واشار بقوله وبه عشرونا نصبا الى ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم وهو ما سلم فيه بنا الواحد ووجد فيه بعض الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه او له واحد غير صفة مستكمل الشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو كل اسم دل على عشرين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك او لو لانه لا واحد له وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنان علا الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مؤنث والسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مؤنث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها التاء ولم يكسر كمائة وما بين ومئة ومئين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشذ وبنات لم يسمع كذلك الا شذوذا كعلة فانهم كسروه على ظبا بالضم وجمعوه الضم بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين فذير ذا الباب الى ان سنين ونحوه فذ ملحوق بها وبجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنون ورايت سنين ومررت بسنين وان شئت حذفت النون وهو افضل من اثباته واختلف في اصطراد هذا الباب والصحيح

انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه ... لعبن بنا شيبا وشبتنا مردا

ونون مجموع وبابه النغل ... فافهم وقل من بشره تظفل

وبين ما ذا الملحق سله ... بعلم ذاك تسعفوه فاعلما

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه ... وانكرنا زعانف آخرينا

ومنه قوله

وما ذا بالقليل العز اني ... وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشية ... فما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف ان فتح النون في التثنية كسرها في الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء ام يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قوله

اعرف منها الجيد والعينانا ... ومنخرين اشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلم يحتج به

وما بنا والف قد جمعا ... نثرا وفي النسب معا

لما فرغ من الكلام على الذي

تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما ناب فيه حرف عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وقيدت بالسالم احترازا من جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هند وذوات واشار المصنف اليه بقوله وما بنا والف قد جمعا اي جمع بالتاء والالف المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه

غير زايدة بل هي منقلبة عن اصل وبخوابيات فان تاءه اصلية والمراد
ما كانه الالف والتا سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاجنبه زيد لك
من نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع مثلثين بالف وتا وليس مما
نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتا وانما هو
بالصيغة واندفع بهذا التقدير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة
وابيات وعلى اية لا حاجة الى ان يقول بالف وتا مزيدتين فان قيل
في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة و
يجر بالكسرة نحو جاني هندات ورايت هندات ومررت بهندات
فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب
وهو فاسد اذ لا موجب لبنايه ❊

كَذَا الْآتِ وَالَّذِيَ اسْمًا قَدْ جُعِلْ ... كَاذْرِعَاتٍ فِيهِ ذَا الْفَضْلُ قَلْ

اشار بقوله كذا الات والذي اسما قد جعل الى ان اولات نحو اولي جمع
التكسير في انها تنصب بالكسرة وليس بجمع مؤنث سالم بل هي ملحقة به و
ذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل
الى ان ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة
كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات هذا المذهب الصحيح وفيه
مذهبان اخران احدهما انه ينصب بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه
اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع
بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات
ورايت اذرعات ومررت باذرعات ويروى قول ❊

نَوَّحْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي

بكسر التاء من اذرعات كالمذهب الاول وبكسرها بالتنوين كالمذهب الثاني
وبفتحها بالتنوين كالمذهب الثالث ❊

وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لَا يَنْصَرِفْ ... مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَعْدَ أَلْ مُجَرَّدْ

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي
لا ينصرف وحكمه ان يرفع بالضمة نحو جاني احمد وينصب بالفتحة نحو
رايت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة
هذا اذا لم يضف او لم يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو
مررت باحمدكم وكذا ان دخلته الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه
يجر بالكسرة ❊

وَاجْعَلْ بِنَحْوِ يَنْعَلَانِ النُّونَا ... رَفْعًا وَنَدْعِينَ وَتَسْئَلُونَا
وَجَزْمَهُ احْذِفْ وَالتَّمِمْ كَلَمْ تَكُنْ ... كَلَمْ تَكُونَا لِتَرُومِي مُظْلِمَهْ

لما فرغ من الكلام على ما يعرب

شرع في الكلام على ما يبنى وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقوله نحو يفعلا
الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سواء كان في اوله التا نحو تضربان
او اليا نحو يضربان واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به يا المخاطبة
نحو انت تضربين واشار بقوله وتسئلون الى كل فعل اتصل به
واو الجمع نحو انتم تضربون سواء كان في اوله التا كما مثل او اليا
نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بالنون وتجزم وتنصب بحذفها
فنابت النون فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل
مضارع مرفوع وعلامة رفعه الرفع فيه النون وتنصب وتجزم
بحذفها نحو الزيدان لم يقوما ولن يخرجا فعلامة الجزم سقوط
النون من يقوما وعلامة النصب سقوط النون من يخرجا ومنه
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي

وَسَمِّ مُعْتَلًّا مِنَ الْأَسْمَا مَا ... كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِي مَكَارِمَا
فَالْأَوَّلُ اعْرَابُ بِتَقْدِيرٍ ... جَمِيعُهَا وَالثَّانِ نَقْصٌ وَقَصْرٌ
وَالثَّالِثُ مَنْقُوصٌ وَفِيهِ ظَهَرْ ... وَرَفْعُهُ بِوَاوٍ كَذَا الْجَرُّ بِيَا

اشار بهذا البيت

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسما والافعال فذكر ان ما كان
مثل المصطفى والمرتضى يسمى مقصورا فاشار بالمصطفى الى ما في اخره
الف مثل عصى ورحى واشار بالمرتضى الى ما في اخره ياء مكسور ما قبلها
نحو القاضي والداعي ثم اشار الى من في اخره الف يقدر فيه الاعراب
عراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المنصور فالمنصور
هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو
يرضى وبالمعرب المبني نحو ذا وبالالف المقصور نحو القاضي
وسيأتي وبلازمة المثنى حال الرفع نحو الزيدان فان الف الا للزم
اذ تنقلب ياء في حالة الجر والنصب واشار بقوله والثاني مقصور
الى المرتضى فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في اخره ياء قبلها كسرة
نحو المرتضى فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرضى وبالمعرب عن المبني
نحو الذي وبقوله قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي
وهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره
بالكسرة وحكم هذا المقصور انه يظهر فيه النصب نحو رأيت القاضي
قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله وتقدر فيه الرفع والجر
نحو جاني القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على الياء وعلامة الجر كسرة مقدرة على الياء **وعلم مما ذكر**
ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها ضمة نعم ان كان منه شيء وجد
ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسما الستة
في حالة الرفع نحو جا ابوه واحاز ذلك الكوفيون في موضعين
احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني
ما كان اعجميا نحو سيمنده

وَاوٌ وَفِعْلٍ أَخِيرُهُ أَلِفْ أَوْ وَاوٌ أَوْ يَا قَبْلَهَا مُعْلًا عُرِفْ

اشار الى ان المعل من الافعال ما كان في اخره واو قبلها ضمة

نحو يغزو او ياء قبلها كسرة نحو يرمي والف قبلها فتحة نحو يخشى

فَالْأَلِفُ انْوِهْ غَيْرَ الْجَزْمِ وَانْدِبْ نَصْبَ مَا كَيَدْعُو يُرْمِي

وَالرَّفْعَ فِيهِمَا انْوِ وَخُذْ حَذْفَ الْأَخِيرِ لِلْأَخِيرِ مِنْ جَمِيعِ مَا رَمِي

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في المعتل المعل فذكر ان الالف
يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو يرمي فتحتي مرفوع
وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فتحتي منصوب و
النصب فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر انه يحذف له الحرف
الاخير نحو لم يخشى يخش واشار بقوله وانصب ما كيدعو يرمي الى
ان النصب يظهر في ما اخره واو او ياء نحو لن يدعو ولن يرمي فعلامة
الرفع ضمة مقدرة في الواو والياء واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع
يقدر في الواو والياء نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الواو
والياء تحذف في الجزم نحو لم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف
الالف والياء والواو وحاصل ما ذكر ان الرفع يقدر في الالف والواو
والياء وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الواو والياء
ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا أَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

النكرة ما يقبل ال ويؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال فمثال ما
يقبل ال وحده تقول الرجل واحترز بقوله ويؤثر فيه التعريف مما يقبل
ال ولا يؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس فتدخل
عليه ال لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما
وقع موقع ما يقبل ال ذو التي بمعنى صاحب تقول جاني ذو مال اي صا
حب مال قد نكرت وهي تقبل ال لكنها وقعت موقع صاحب وصاحب
يقبل ال نحو الصاحب

وَعَلَمٌ مَوْقِعُهُ كَهُرْدُرِ وَهِنْدٍ نَجْلَ مُلَاعِبِ وَلَدَرِ

اي عبر النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر واسم الاشارة كذي

copy

والعلم هند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف
الى واحد منها كابني وسيتكلم على هذا الاقسام ٥

فَالْغَيْبَةُ أَوْ حُضُورٌ كَأَنْتَ وَهُوَ سَمِّ بِالضَّمِيرِ

يشير الى ان الضمير دال على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما
ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا ٥

وَذُو انْفِصَالٍ مِنْهُ مَا لِابْتِدَا وَلَيْسَ إِلَّا اخْتِيَارًا أَبَدَا
كَالْبَاءِ وَالْكَافِ مِنْ بِكَ الْكَرِيمُ وَالْبَاءُ وَالْهَا مِنْ سَلِيهِ مَا مَلَكْ

الضمير الباء ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدا به كالباء
من بي الكريمك والكاف من الكريمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا
تقول ما اكرم الا اك وقد جاء شاذا في الشعر ٥ فقال

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوْضَ اللَّهِ نَاصِرُ

وقال الجن

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتَ جَارَنَا أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دَيَّارُ

وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا وَجَبْ وَلَهُ مَا خُصَّ كَلَمْطٍ مَا نُصِبْ

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى
ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل
ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في
اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والهاء في انه في موضع
نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يترك فيه الرفع والنصب والجر
وهو ما اشار اليه المصنف بقوله ٥

لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرٍّ صَالِحِ كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا لَنَا الْمَنَحْ

اي صالح لفظا للرفع نحو نحن والجر نحو بنا وللنصب نحو فانا ومثال
ما يشمل الرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني
ومثال الجر مر بي ويشمل في الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قاموا
ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر هم واغالم يذكر المصنف الواو هم

لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد
وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاثة بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع
والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد
في الثلاثة لانها في حالة الرفع للمخاطب وفي حالة الجر والنصب للمتكلم و
كذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثلنا
لانها في حالة الرفع ضمير منفصل و في حالة النصب والجر ضمير متصل

وَأَلِفٌ وَوَاوٌ وَنُونٌ لَهُمَا غَابٍ وَحَاضِرٍ كَقَامَ وَاعْلَمَا

الالف والواو والنون ضمايير الرفع المتصله وتكون للغايب والمخاطب
فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال
المخاطب اعلما واعلموا واعلمن وبه خرج نحو قول المصنف وغيره الخا
والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل
انما تكون للغايب او المخاطب كما مثلنا ٥

وَمِنْ ضَمِيرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ كَافْعَلْ وَافِي نَغْبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجايز
والمراد بجايز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار
ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف وهذا البيت من المواضع التي يجب فيها
استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل للتقدير
انت وهذا الضمير لا يجوز اظهاره لا يحل محله الظاهر فلا تقول
افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس
بافعل لصحة الاستغنا عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة
او اثنين او جماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا
واضربن والثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو وافق
التقدير انا فان قلت او افق انا كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث
الفعل المضارع الذي في اوله النون نحو نغبط اي نحن الرابع الفعل

المضارع الذي في اوله التا لخطاب الواحد نحو انت تكرم اي انت فان كان الخطاب
لواحدة او اثنين او جماعة بمز الضمير نحو انتِ تفعلين وانتما تفعلان
وانتم تفعلون وهذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار
الضمير ومثال جواز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جايز الا
ستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل
اسند الى غايب او غايبة نحو هند تقوم اي هي وما كان بمعناه نحو زيد
قايم اي هو ٭

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوَ ... وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ نَحْوُ نَشْأَتِهْ

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبا
رز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ويكون
مجرورا وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا
للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت
للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات
وهو للغايب وهي للغايبة وهما للغايبين او الغايبتين وهم للغا
يبين وهن للغايبات ٭

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا ... إِيَّايَ وَالنَّزْرُ بِهِ لَيْسَ مُسْتَهَلَّا

اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحده
واياانا للمتكلم المشارك واياك للمخاطب واياكِ للمخاطبة واياكما للمخاطبين
او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغايب واياها
للغايبة واياهما للغايبين او الغايبتين واياهم للغايبين واياهن للغا
يبات ٭

وَفِي اخْتِيَارٍ يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ ... إِذَا أَتَى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول فيه الى
المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في اكرمتك اكرمت اياك
لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فاذا لم يمكن الاتيان با

المتصل نحو

لمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا
مع امكان الاتيان به متصلا كقوله ٭

بِالبَاعِثِ الوَارِثِ الأَمْوَاتَ قَدْ ضَمِنَتْ ... إِيَّاهُمُ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَا سَلَيْهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي نَحْوِ أَحَلَّكَ أَنْمَا

أَشَارَ فِي هَذَا البَيْتِ الَى المَوَاضِعِ التِي يَجُوزُ انْ يُوتَى فِيهَا بِالضَّمِيرِ مُنْفَصِلًا
مَعَ امْكَانِ انْ يُوتَى بِهِ مُتَّصِلًا فَاشَارَ بِقَوْلِهِ سَلَيْهِ الَى مَا تَعَدَّى الَى مَفْعُولَيْنِ
الثَّانِي مِنْهُمَا لَيْسَ خَبَرًا فِي الأَصْلِ وَهُمَا ضَمِيرَانِ نَحْوُ الدِّرْهَمَ سَلَيْهِ فَيَجُوزُ لَكَ
كُلٌّ فِي هَا سَلَيْهِ الاتِّصَالُ نَحْوُ سَلَيْهِ وَالانْفِصَالُ نَحْوُ سَلَنِي اِيَّاهُ وَكَذَلِكَ
كُلُّ فِعْلٍ اسْتَحَقَّ نَحْوَ الدِّرْهَمَ اعْطَيْتُكَهُ او اعْطَيْتُكَ اِيَّاهُ وَظَاهِرُ كَلَامِ
المُصَنِّفِ انَّهُ يَجُوزُ فِي هَذِهِ المَسْئَلَةِ الاتِّصَالُ وَالانْفِصَالُ عَلَى السَّوَاءِ وَهُوَ
ظَاهِرُ كَلَامِ المُصَنِّفِ اكْثَرُ النَّحْوِيِّينَ وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوَيْهِ انَّ الا
تِّصَالَ فِيهَا وَاجِبٌ وَانَّ الانْفِصَالَ مَخْصُوصٌ بِالشِّعْرِ وَاشَارَ بِقَوْلِهِ فِي كُنْتُهُ
الخِلْفَ انَّمَا الَى انَّهُ اذَا كَانَ خَبَرًا وَاخَوَاتُهَا ضَمِيرًا فَانَّهُ يَجُوزُ اتِّصَالُهُ
وَانْفِصَالُهُ وَاخْتُلِفَ فِي المُخْتَارِ مِنْهُمَا فَاخْتَارَ المُصَنِّفُ الاتِّصَالَ نَحْوَ كُنْتُهُ
وَاخْتَارَ سِيبَوَيْهِ الانْفِصَالَ نَحْوَ كُنْتُ اِيَّاهُ وَكَذَلِكَ يَخْتَارُ المُصَنِّفُ الا
تِّصَالَ فِي نَحْوِ خَلْتُنِيهِ وَهُوَ كُلُّ فِعْلٍ تَعَدَّى الَى مَفْعُولَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا
خَبَرٌ فِي الأَصْلِ وَهُمَا ضَمِيرَانِ وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ انَّ المُخْتَارَ فِي هَذَا
ايْضًا الانْفِصَالُ نَحْوَ خَلْتُنِي اِيَّاهُ وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ارْجَحُ لانَّهُ هُوَ الكَثِيرُ
فِي كَلَامِ العَرَبِ عَلَى مَا جَاءَ سِيبَوَيْهِ عَنْهُمْ وَهُوَ المُسْتَفَادُ مِنْهُمْ شِعْرٌ

اِذَا قَالَتْ حِذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ القَوْلَ مَا قَالَتْ حِذَامِ

وَقَدَّمَ الأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ... وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

ضَمِيرُ المُتَكَلِّمِ اخَصُّ مِنْ ضَمِيرِ المُخَاطَبِ وَضَمِيرُ المُخَاطَبِ اخَصُّ مِنْ ضَمِيرِ
الغَايِبِ فَانْ اجْتَمَعَ ضَمِيرَانِ مَنْصُوبَانِ وَاحِدُهُمَا اخَصُّ مِنَ الآخَرِ فَانْ
كَانَا مُتَّصِلَيْنِ وَجَبَ تَقْدِيمُ الاخَصِّ مِنْهُمَا فَتَقُولُ الدِّرْهَمَ اعْطَيْتُكَهُ

المختار

لسان

وأعطيته بتقديم الكاف والياء لما لانهما اخص من الهاء لان
الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغائب ولا يجوز تقديم الغائب مع
الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني واجازه قوم ومنه
ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه
ارأيتمني الباطل خطبا فان فصل احدهما قلت بالخيار فان شئت قد
مت الاخص فقلت الدرهم اعطيتكه اياه واعطيتنيه اياه وان شئت
قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه
اشار بقوله وقدم من ماشئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على
اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس
فان خيف اللبس لم يجز فلو قلت زيدا اعطيتك اياه لم يجز تقديم
الغائب فلا تقول زيدا اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ما خود
او آخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد أبيح الغيب فيه وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة بان يكونا لمتكلم او
لمخاطب او لغايب فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي
واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول
اعطيتنيي ولا اعطيتكك ولا اعطيتوه نعم ان كانا غايبين
واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه
واليه اشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما وحوصمت إياهم الأرض الصروف افضت

وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله
وبحوصمت الى اخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلا في موضع
يجب فيه اتصاله ضرورة لقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارين

وقد تقدم ذكر ذلك

وقبل يا النون مع المعتل الزم نون وقايه ونسبي قد علم

اذا اتصل بالفعل يا المتكلم كجفني سلروماني نون سقى نون الوقايه وسمت
بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد
حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر

عدت قومي كعدد الطبي إذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون الوقايه ام لا فقول ما افقرني
الى عفو الله وما احوجه افقرني الى عفو الله عند من لم يلزمها به والصحيح
انها تلزم

ونسر ما ونحو ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات وشذوذ حذفا عن بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقايه مع الحروف فذكر انه يجب ان تكون
الوقايه لا تحذف منها الا ندورا كقوله

كمثل جابر إذ قال ليتني أصادفه وأفقد جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القرآن قال الله تعالى
يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالفصيح تجريدها
من النون كقول تعالى جثاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب وقد يقل
ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت أعيراني القدوم لعلني أخط بها قبرا لأبيض ماجد

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي الحروف ليت ولعل
وهي إن وأن وكأن ولكن فتقول إني وإنني وأني وأنني وكأني
وكأنني ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقايه

وقد تلزم

www.al-mostafa.com

فنقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مِيْ وعَيْ
بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعني ✦ لست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدن وفي قدني ✦ قدي وقطني الحذف أيضا قد يفي

اشار الى ان الصحيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا او بقل حذفها كقراءة من قرأ من لدني بالتخفيف والكسر في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني وقل الحذف نحو قدي وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله قدني

قدني من نصر الخبيبين قدي ✦ ليس الأمير بالشحيح الملحد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا ✦ علما كجعفر وخرنقا

وفرق وعدن وكاجر ✦ وشذقم وهيلد وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ بأعلام الاناسي وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام للعقلا وغيرهم من المألوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امرأة من شعراء العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم مكان وكاجر اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب

وأسما أتى ولقبا وكنى ✦ وأخرا إن سواه صحبا

ينقسم العلم

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا العلم ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم فتقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ✦ بطن وشر زياد بعد يا جوله الذئب

وظاهر كلام المصنف انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فامع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول هذا ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله

وأخرن ذا إن سواه صحبا ✦ وذا اجعل أخرن إذا اسما صحبا

وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال اخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شيء اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوى الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم

وانكونا مفردين فاعهد ✦ جملا وإلا أتبع الذي ورد

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيد كرزا وسعيد كرز وافهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو عبد الله كرز او مفردا ومركبا نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع

فتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب
بخو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير
هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعني انف الناقة فيقطع
مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب
او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورايت زيدا انف الناقة ومررت
بزيد انف الناقة وانف الناقة ❁

وَمِنْهُ مَنْقُولٌ كَفَضْلٍ وَأَسَدْ ... وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَدْ
وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ... ذَا إِذْ بِعَمْرٍ وَبِهِ ثُمَّ أَعْرِبَا
وَشَاعَ فِي الْأَعْلَامِ ذُو الْإِضَافَهْ ... كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِي قُحَافَهْ

ينقسم العلم الى مرتجل وهو الذي لم يسبق له استعمال قبل
العلمية وغير المرتجل هو ما سبق له استعمال
قبل العلمية في غير العلمية والنقل اما من صفة كالحارث او من مصدر
كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام
زيد ويزيد قايم وحكمها انها تحكى فتقول جاني زيد قايم ورايت زيدا
يزيد قايم ومررت بزيد قايم وهذه من اعلام المركبة ومنها ايضا
ما ركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب ومنعه من الصرف ان ختم
بويه لا يعرب بل يبنى وهو ما ذكر فتقول جاني بعلبك ورايت بعلبك
ومررت بعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البنا
على الفتح فتقول جاني بعلبك ورايت بعلبك ومررت بعلبك وكذا
فيه ايضا ان يعرب اعراب المضافين فتقول جاني حضرموت ورايت
حضرموت ومررت بحضرموت وتقول فيما ختم بويه جاني سيبويه
ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم
اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاني سيبويه ورايت سيبويه
ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي

سولا تقرب

فجافة

قحافة وهو معرب فتقول جاني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد
شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة ويبنى المثالين
على ان الجزء الاول يكون معربا بالحركات كعبد وبالحروف كابي وان
الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف لقحافة ❁

وَوَضْعُ بَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمْ ... كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ مَمْ
مِنْ ذَالِ أُمٌّ عَرِيطٌ لِلْمَعَرِّبِ ... وَهَكَذَا نَعَالُ لِلْمُغَلَّبِ
وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمُبَرَّهْ ... كَذَا الْحَمَارُ عَلَمٌ لِلْمُجَرَّهْ

العلم ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص ما كان
معنويا وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظيا وهو ما كان
في الحال متاخرة عنه نحو جاني زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب
اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه
فلا تقول جاني العمر وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول
هذا اسامة مثلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا تدخل
عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وعلم الجنس في
المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه وكل اسد يصدق
عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق
عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى
مثل قولك برة للمبرة وفجار للفجرة ❁

اسم الاشارة

بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرًا أَشِرْ ... بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ

يشار الى المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة
وذهب الكوفيون الى انها زايدة ويشار الى المؤنثة بذي وذه
بسكون الهاء وتاوذه بكسر الهاء خلاس وباشباع وذا

Copyright ... University

بسكون الها وكسرها باخلاص وباشباع وذات بالنعم

وَذَا وَتَانِ لِلْمُثَنَّى الْمَرْفَعْ ... وَفِي سِوَاهُ دُونَ بَيْنٍ اذْكُرْ تُطِعْ

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي الجر والنصب بذين والى المؤنثين بتان في حالة الرفع وبتين في النصب والجر والله اعلم

وَبِاُولَى اشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقًا ... وَلَدَى أَوْلَى وَلَدَيْ لِلْبُعْدِ انْطِقَا

وَبِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ كَمْ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامِ إِنْ قَدَّمْتَهَا مُتَّسِعْ

يشار الى الجمع مذكرا كان او مؤنثا باولى وهذا قال المصنف اشار لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلا وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى ... وَالْعَيْشَ بَعْدَ اُولَئِكَ الْأَيَّامِ

وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة في القرآن العزيز والقصر وهي لغة تميم واشار بقوله ولدي البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القرب فاذا اريد الاشارة الى البعد اتى بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك

وعليه قوله

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَا لَا بُعْدَ لِغَيْرِهِمْ ... وَلَا أَهْلَ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

ولا يجوز الاتيان بها مع الكاف واللام فلا تقول هذاك ولذلك وظاهر كلام المصنف انه ليس للاشارة الا رتبتان قرب وبعد كما فهمناه والجمهور على انه لثلاث مراتب قرب ووسط وبعد فيشار الى من في القرب بما ليس فيه كاف ولا لام كهذا وذي والى من في الوسط بما فيه الكاف وحدها نحو ذاكِ والى من في

البعد بما فيه

البعد بما فيه كاف ولام نحو ذلك

وَهُنَا أَوْ هَا هُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِ مَكَانٍ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا

فِي الْبُعْدِ ثُمَّ وَهُنَا أَوْ هَا هُنَا ... أَوْ هَاكَ أَيْضًا أَنْطِقَا أَوْ هُنَّا

يشار الى المكان القريب بهنا وبتقديم ها التنبيه فيقال ها هنا ايضا ويشار الى البعيد على راي المصنف هناك وهنالك وهنا بفتح الها وكسرها وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط ومابعده البعيد ٥

الموصول

مَوْصُولُ الْأَسْمَا الَّذِي الَّتِي اللَّتَا ... وَالَّيَا إِذَا مَا ثَنِّيَتْ

لِلَّذِ مَا بِلَّذِ أُولِهِ الْعَلَامَا ... وَالنُّونُ إِنْ سُنِّدَ وَلَامَهُ

وَالنُّونُ فِي وَبِهِ وَبَنْ سُنِّدَا ... أَيْضًا وَغَوْنَ بِذَاكَ قَصَدَا

بقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ما ضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا حوشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وله حسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها مثل عجبت من ان زيدا قايم وان المخففة كالمثقلة فتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جئت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطقا اي مدة دوامك منطقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بما في كما مثل وبالمضارع حو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة

الاستمالة نحو عجبت مما زيد قائم ولا اصحبك ما زيد قائم وهو قليل والكثير
ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك
ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع
الذي ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

أَطُوفُ مَا أَطُوفُ ثُمَّ آوِي ۞ إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعُ ۞

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو ودت لو قام زيد وبالمضارع نحو ودت
لو يقوم زيد فقول المصنف موصول لا سما احترازا من الموصول
الحرفي وهو ان وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر
موقعه نحو ودت لو يقوم اي قيامك وعجبت مما صنع وجئت لكي
اكرمك او يعجبني انك قائم واريد ان تقوم وقد سبق ذكر ذلك واما
الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المؤنثة فاذا
ثنيت اسقطت الياء واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان
واللتان وبالياء في حالة الجر والنصب فتقول اللذين واللتين
وان شئت شددت النون عوضا عن الياء المحذوفة فقلت اللذان
واللتان وقد قرئ بهما واللذان بإثباتها منكم ويجوز تقديم التشديد
بإدغام الياء وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذين واللتين وقد
قرئ بهما ايضا اللذين بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا
وتثنية ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذان وتان وكذلك مع الياء
فتقول ذين وتين وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد
ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي ۞

جَمْعُ الَّذِي الْأُولَى الَّذِينَ مُطْلَقًا ۞ وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
بِالْيَا كَذَا اللَّاتِي اللَّوَاتِي وَقَدْ جَمَعَا ۞ وَاللَّائِي بِاللَّاتِي أَوِ اللَّاتِ قَدْ وَقَعَا

تقال في جمع المذكر الاولى عاقلا كان او غيره نحو جاني الاولى
فعلوا وقد يستعمل في جمع المؤنث وقد اجتمع الامران في قوله

وتسلى الاولى

وَتَسْلَى الْأُولَى يَسْتَلِمُونَ عَلَى الْأُولَى ۞ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْجِدِّ الْفُضَّلِ

فقال يستلمون ثم قال تراهن وتقال للمذكر العاقل في الجمع الذين
مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاني الذين اكرموا زيدا ورايت
الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول الذون
في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل نحو قوله

نَحْنُ اللَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ۞ يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

بضم النون وفتح الخاء تصغير نخل في الاصل ويقال في جمع المؤنث اللا
واللاء بالالف وبحذف الالف وهما فتقول جاني اللات فعلن واللاء فعلن
ويجوز اثبات الياء فتقول اللاتي واللائي وقد ورد اللاي بحذف
بعض الذين قال الشاعر

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ ۞ عَلَيْنَا اللَّاقِدِ مَدُّوا الْمَحُورَا

وَمِنْ وَمَا وَأُلْ لِسَاوِي مَا ذُكِرْ ۞ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيٍّ تَشْتَهِرْ
وَكَالَّتِي بِضَالَّدِيهِمْ ذَاتُ ۞ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَوِ اللَّوَاتِ

اشار بقوله لساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ
واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول جاني من قام ومن قا
ومن قاما ومن قاما ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب وما ركبت
وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاني القائم والقائمة والقا
مان والقائمتان والقائمون والقائمات واكثر ما تستعمل ما في غير
العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء وقوله سبحان ما سخركن لنا وسبحان من يسبح الرعد
بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في
غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع وقول

بكيت على سرب القطا اذ مررن بي ۞ فقلت ومثلي بالبكا جدير
اسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ لعلي الى من قد هويت اطير

واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاني القائم والمركوب

كونهم

واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل
انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية
في شيء واما من وما غير المصدرية فاسمان ابدا واما ما المصدرية
فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طيء استعمال
ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون
بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فيقول جاءني ذو
قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن وقيل
من يقول في المفرد المؤنث جاءتني ذات قامت وفي جمع المؤنث جاءني
ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضا الى اخر البيت ومنهم
من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذوا في الرفع وذي وذوي
في الجر والنصب وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات
في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الكسائي عن بعض العرب
اعرابها كاعراب جمع المؤنث السالم والاشهر في ذو هذه اعني
الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا فيقول جاءني ذو قام ورأيت ذا قام ومررت بذي
قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قول الشاعر

فأما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو وعلى البناء واما ذات فالصحيح فيها ان تكون
مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها
اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة
واشار بقوله وكالتي ايضا لديهم ذات الى ان بعض طيء يقول في
المفرد المؤنث ذات وفي جمع المؤنث ذوات ويجوز في ذات وذوات
البناء على الضم والاعراب كاعرابه مسلمات

وشبه ما بعد ما استفهام ... أو من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين اسماء الاشارة بانها تستعمل موصولة

وتكون مثل

وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث مفردا كان او
مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سواء كان ما بعده مفردا
مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من
الاستفهاميتين نحو من ذا جاءك وماذا فعل فمن اسم استفهام وهو مبتدأ
وذا موصول بمعنى الذي وهو خبره وجاءك صلة الموصول التقدير
من الذي جاءك وكذلك ما مبتدأ وذا موصول وهو خبر ما وفعل صلته
والعائد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز
بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة
واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شيء عندك وكذلك
من ذا عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدأ وعندك
خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم
استفهام

وَلَهَا بِلَا لَبْسٍ بَعْدَهَا صِلَهْ ... عَلَى ضَمِيرٍ غَائِبٍ مُسْتَقِلَّهْ

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين
معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير يليق بالمو
صول ان مفردا او مذكرا فمذكرا وان غائبا فغيرها نحو جاءني
الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاءني اللذان ضربتهما
واللذين ضربتهم وكذلك المؤنث فتقول جاءت التي ضربتها واللتان
ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا
ومعناه مثنى او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما
غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى
فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا
ومن قمن على حسب ما يعني بها فان عنيتها مؤنثا او مثنى او مجموعا
جاز مراعاة اللفظ فتكون العبرة مؤنثا او مذكرا نحو اعجبني من قام وجاز
مراعاة المعنى فتقول من قامت او قاما او قامتا او قاموا او قمن على

Copyright ... University

حب ما يعني بها ﴿
وَجُمْلَةً أَوْ شِبْهَهَا الَّذِي وُصِلْ ﴿ بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي أَبُوهُ كَفَلْ

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور وهذا في صلة غير الالف واللام واما بها فلا تكون الا بالمشتق ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية من غيرها فلا يجوز جاءني الذي اضربه خلافا للكسائي والاخفش الذي ليته قايم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاءني الذي ما احسنه وان قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاءني الذي لكنه قايم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد لكنه قايم ويشترط في الظرف والمجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام ان يكون في الوصل به فايدة نحو جاءني الذي عندك او الذي في الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا التقدير جاءني الذي استقر عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما فلا تقول جاءني الذي بك ولا جاءني الذي اليوم ﴿

وصف صريحة صلة أل ﴿ وكونها بمعرب الأفعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي والافضلي وفي كون الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن بن عصفور وفي المسئلة قرة قال انهما موصولة ومرة قال بمنع ذلك وقد سدنا وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله

وكون

وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله ﴿

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التُّرْضَى حُكُومَتُهُ ﴿ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المصنف انه لا يختص به بل قد يجوز في الاختيار وقد جاء وصلها بالجملة الاسمية وبالظرف كما في الاول قوله ﴿

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ ﴿ لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدِّ

وفي الثاني قوله ﴿

مِنَ الَّذِينَ إِنْ اسْتَقَامُوا اسْتَقَمْ ﴿ وَمَنْ إِذَا رَيْبُ الزَّمَانِ صَرَّحَا

وَمَنْ لَا يَذُلُّ لِلصَّدِيقِ تَذَلُّلَهُ ﴿ فَهَيْهَاتَ مِنْهُ لَا يَكُونُ ذَلِيلُ

أَيٌّ كَمَا وَأَعْرِبَنْ مَا لَمْ تُضَفْ ﴿ وَصَدْرَ وَصْلِهَا ضَمِيرٌ احْذِفْ

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قايم ثم ان لها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قايم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي هو قايم وهذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قايم وكذلك اي قايم ورايت اي قايم ومررت باي قايم واي قايم وكذا اي هو قايم واياهو قايم الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة يبنى على الضم فتقول هذا ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت بايهم قايم وعليه قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر ﴿

إِذَا مَا لَقِيتَ بَنِي مَالِكٍ ﴿ فَسَلِّمْ عَلَى أَيُّهُمْ أَفْضَلُ

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى اخر البيت اي واي اذا لم تضف وفي حالة حذف صدر الصلة فقد دخل في هذه الاحوال الثلاثة التي تقدمت وهي ما اذا اضيف وذكر صدر الصلة او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر وخرج الحالة الرابعة

Copyright ... Visit

وهي ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف أنا عند أي يقتفي
إن يشتبه وصل وإذ لم يشتبه ... فالحذف نزر وأنوا ان يخترل
إن صلح الذي لوصل مكمل ... والحذف عند هم كثير مطلق
وفي عائد متصل إذ انتصب ... بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها فنقول بعجبني ايهم قايم ومررت بايهم قايم وقد قري ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب ومررت بايهم افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف الى اخره الى المواضع التي يحذف فيها العايد على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا اخبرا بمفرد نحو وهو الذي في السماء اله فلا نقول جاني اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك بعجبني ايهم قايم ونحو ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جاني الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاني الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذي قايل لك سوء التقدير بالذي هو قايل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واحاز الكوفيون قياسا نحو جاني الذي قايم التقدير الذي هو قايم ومنه قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراءة الرفع اي هو احسن وقد جوز ذلك في الاسما زيدا اذا رفع زيد ان تكون ما موصوله وزيد خبر المبتدا محذوف التقدير لا سيّ الذي هو زيد فحذف العايد المبتدا وهو قولك هو وجوبا فصلا موضع حذف فيه صدر الصلة وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس في ليس بشاذ واشار بقوله

وابو الا يخترل

وابوا ان يخترل الا صلح الباقي لوصل الى ان شرطا حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جاني الذي هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرف او مجرور تاما نحو جاني الذي هو عندك او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جاني الذي ابوه منطلق تعني هو ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدري اي حذف منه شيء ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول بعجبني ايهم هو نهوم بعجبني ايهم ينهوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل الظاهر انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العايد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جاني الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الها من ضربته فلا تقول جاني الذي ضرب في داره لانه لا يعلم المحذوف والصلة يظهر لك ما في كلام المصنف من الابهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير ان يكون صلة لا بحذف سواء كان الضمير مرفوعا ام منصوبا ام مجرورا وسواء كان الموصول ايا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات لان كلامه في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ومع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جاني الذي هو ابوه منطلق ويعجبني ايهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جاني الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره ويعجبني ايهم ضربته في داره ومررت بايهم مررت به في داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي الى اخره العايد المنصوب وشرط جواز حذفه ان يكون منصوبا منصوب بفعل تام او بوصف نحو جاني الذي ضربته والذي انا معطيك درهما فيجوز حذف الها من ضربته فتقول جاني الذي ضربت وبنحو قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا واهد الذي بعث الله

وابوا ان يخترل

نوهم

ما يدل على حذف

رسولاً التقدير خلفته وبعثته وكذلك يجوز حذف الها من معطيك
فتقول جا الذي انا معطيك درهم ومنه قوله

كذاك حذف ما يوصف خفضا ... كذا الذي جرّ بما الموصول جر

كما لله مولیك فضل فاحمد له ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله مولیك فضل فحذف الها وكلام المصنف يقتضي انه
كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما الوصف
فالحذف منه قليل فان كان الضمير متصلا لم يجز الحذف نحو جاء
الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمنع الحذف ان كان
متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذي انه منطلق
فلا يجوز حذف الها وكذلك يمنع الحذف اذا كان متصلا منصوبا
بفعل ناقص نحو جا الذي كانه زيد

كذاك حذف ما يوصف خفضا ... كذا الذي جرّ بما الموصول جر

كانت فاضي بعد أمر من قضا ... مرّ بالذي مررت فهو بين

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على
المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة او بالحرف فان كان
مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا بالاضافة اسم فاعل
بمعنى الحال او الاستقبال نحو جا الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول
جا الذي انا ضارب بحذف الها وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف
نحو جا الذي انا ضارب غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس واشار
بقوله كانت قاضي الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره فاقض
ما انت قاضيه فحذف الها وكأن المصنف استغنى بالمثال عن
ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان
كان مجرورا بحرف جر فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف
مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به
او انت ملابسه فيجوز حذف الها فتقول مررت بالذي مررت

قال الله

قال الله تعالى وشربن مما تشربون اي منه وتقول مررت بالذي انت
ما راي به ومنه قوله

وقد كنت تخفي حبّ سمراء حقبة ... فبح لان منها بالذي أنت بائح

اي بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي عجبت
فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء الداخلة
على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية واذا اختلف المعنى
ملا لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف
به وهذا اصله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جرا اي كذلك يحذف
الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذي مررت
فهو مرا اي بالذي به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

فلا يجوز حذف عليه
وكذلك مررت بالذي
مررت به صح

المعرف بأدوات التعريف

الحرف تعريف أو اللام فقط ... فنمط عرّف قرفه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحن فقال الخليل
المعرف هو أل وقال سيبويه هي اللام وحدها فالهمزة عند
الخليل همزة قطع لكنها كثرة الاستعمال اجريت مجرى همزة
الوصل وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف
واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لفيت رجلا فاكرمت الرجل
وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول
والاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح
موضعها كل والتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة اي
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط
والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس

Copyright

امرهم واحد قاله الجوهري رحمه الله تعالى

وقد مر ازلازما كالات ... والذ والذين ثم اللاتي
واضطرار كبنات الاوبر ... كذا وطبت النفس يا قيس الرجي

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زايدة وهي في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزايدة اللازمة بالات وهو اسم صنم كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح والمختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور كما في ذلك مرهت بهذا الرجل لان ذلك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زايدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زايدة وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وتعريفه بالصلة لا بال وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام زايدة وهو مذهب قوم واختار المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كان فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون الالف واللام زايدة واما حذفها في قراءة من قرأ صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زايدة اذ يحتمل ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزايدة غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم من قولهم في بنات اوبر وهو علم لضرب من الكمأة سردي بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زايدة ومثله الداخلة اضطرارا

على النمير كقوله

رأينك لما ان عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا انما على ان النمير لا يكون الا علما وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زايدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس الشري

وبعض الاعلام علق دخلا ... للح ما ورد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان ... فذكره او حذف سيان

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زايدة وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه كقولك في حسن الحسن والزمها دخل على المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسماء الدم فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال واشار بقوله للمح الى ان فايدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا سميت بالمنقول من صفة ونحوه انه انما سمي به نعتا او ما بمعناه اتيت بالالف واللام للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاؤل وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا وتظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا من الزايدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليست حذفهما وابقاؤهما على السوا

كما هو ظاهر كلام المصنف بالحذف والاثبات يدل عليه على الحالين
اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لم يحتج بالالف واللام وان لم
يلبس لم يوجد بهما

وقد يشبه علما بالعلم ... مضافا أو معرفا بأل كالعلم
وحذف الذي إضافة يرد ... أوجب في غيرها قد يجذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للعلمية نحو المدينة والكتاب فان
حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا
اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف
الا للنداء او للاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عبيق قطا لعا
والاصل العبوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة اضافا
كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم
من سائر اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء
حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن
مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الابتداء

مسند أريد وعاذر خبر ... وأول مسند وثان
وفرقوا بسيهام النفي وقد ... إن قلت زيد عاذر من اعتذرا
فاعلا اغنى في أسار دان ... جوز نحو قائما أولو رشد

ذكر المصنف ان المسند اعم قسمين مسند اليه خبر ومسند اليه فاعل سد مسد
الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المسند
فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره
ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني وهو ما كان المسند اليه
وصفا مشتملا على ما سيذكر نحو اسار دان فالفرق للاستفهام وسار
مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر وقس على هذا ما كان مثله

وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو قائم الزيدان وما قائم الزيدان
فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش وسواء
رفع فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو قائم انتما وتم الكلام
به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو قائم ابواه زيد فزيد مبتدأ موخر وقائم
خبر مقدم وابواه فاعل بقائم ولا يجوز ان يكون قائم مبتدأ لانه لا يشتغي
بفاعله حينئذ الا ان يقال قائم ابواه فتم الكلام وكذلك لا يجوز
ان يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في زيد قائم
ولا قاعد على ان قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه
ليس معتمدا على ان في المسئلة خلافا وافرق بين ان يكون الاستفهام
بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين
ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قائم الزيدان وليس فعل
ماض وقائم اسم ليس والزيدان فاعل سد مسد الخبر ليس وقولك عند
قائم الزيدان فعند مبتدأ وقائم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقائم
وسد مسد خبر عند لان المعنى ما قائم الزيدان فعومل غير قائم معاملة
ما قائم ومنه قوله

غير لاه حداك فاطرح الهوى ... ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وحداك فاعل لاه وسد مسد
خبر غير ومثله قوله

غير ما سوف على زمن ... يقضي بالهم والحزن
انما يرجو الحيات فتى ... عاش في الدنيا بلا ثمن

فغير مبتدأ وما سوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في
موضع رفع بما سوف لشبهه بناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير
وسأل ابا الفتح ابن جني رحمه الله عن اعراب هذا البيت فقال لي في
اعرابه وذهب البصريون الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون
مبتدأ الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون

الى عدم اشتراطه ذلك فاجازوا قايم الزيدان فقايم مبتدا والزيدان
فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو
فايز اولوا الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير
ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على
ضعف وهما ورد منه قوله

فَيُخْبَرَ عَنْكَ النَّاسِ مِنْكُمْ ۝ إِذَا الدَّاعِي الْمُثَوِّبُ قَالَ يَا لَا

فخبر مبتدا ومن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبرا بلى ولا استفهام وجعل
من هذا قوله

خَبِيرٌ بَنُو لَهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا ۝ مَقَالَةَ لَهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

خبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

وَالثَّانِي مُبْتَدَأٌ وَالْوَصْفُ خَبَرُ ۝ إِنْ فِي سَوَادٍ الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ

الوصف مع الفاعل اما ان يكون مطابقا افرادا او تثنية او جمعا
او لا مطابقا وهو قسمان ممنوع وجايز فان طابقا افرادا نحو قايم
زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا ومابعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون مابعده مبتدا موخرا ويكون
الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا
ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر
ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبرا مقدما والاول في
هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي معمول لراغب فلا يلزم في
الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا
التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم
فيه الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب
على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر
لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان طابقا ثنية نحو قايمان الزيدان

اوجمعا

اوجمعا نحو قايمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر
مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا اوذا الوصف خبر الى اخر
البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم
عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا هو المشهور من
لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا
ومابعده فاعلا اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم قبل
الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد فهذا التركيب غير صحيح وقال
الجايز اقايم الزيدان واقايم الزيدون وحينئذ يتعين ان يكون
الوصف مبتدا ومابعده فاعل سد مسد الخبر

وَرَفَعُوا مُبْتَدَأً بِالِابْتِدَا ۝ كَذَاكَ رَفْعٌ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان
الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا
عن العوامل اللفظية غير الزايدة ومشابهها واحترز بما بعد من
الزايدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد من العوامل
اللفظية غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان الباء الداخلة عليه
زايدة والعامل الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل
رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قايم وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا
وهذا مذهب سيبويه وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر
الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر
مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا
وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه
وهو الاول وهذا الخلاف مما لا طايل تحته

وَأَخَّرُوا جُزْأَيْهِ الْعَائِدَهْ ۝ كَالسَّمْنُ مَنَوَانِ بِدِرْهَمٍ وَزَيْدٌ سَابِقُهُ

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل

نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم الفائدة وقيل في
تعريفه انه الجزء المتنظم منه مع المبتدا جملة ويرد الفاعل على هذا التعريف
لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة
هذا انه عرف الجزء بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون
مختصا بالمعرف دون غيره ❁

وَمُفْرَدًا أَتَى وَبِالْمُثَلِ ... جَاوِبْهُ مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهُ
وَإِنْ يَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى أَكْتَفَى ... بِهَا كَنَطْقِي اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد واما الجملة فاما
ان تكون هي المبتدا في المعنى والا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا
بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله جاوبه معنى
الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قايم ابوه
وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه
او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قرات
من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه وهو الكثير ما يكون في مواضع
التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة وقد يستعمل
في غيرها كقولك زيد ما قام زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد
نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في المعنى لم يحتج
الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن اياه معنى الى آخر البيت اي وان
تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقي
الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثان وحسبي خبر المبتدا الثاني
والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك
الله حسبي هو معنى نطقي ولذلك قولك كلمني الخلائق لا اله
الا الله ❁

وَاعْمِدْ لِحَامِدٍ فَارِغٍ وَإِنْ ... يَشْتَقَّ فَهُوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنّ

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة فاما المفرد فاما ان يكون جامدا

او مشتقا

او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير
نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو وهذا
مذهب البصريين وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل
الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما
ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن معناه نحو زيد
اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل
وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو وهذا
الحكم انما هو للوصف المشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا نحو
مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح
لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وفعديه الرما
او ان تكرمي فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا امرأة
زيد هو يكرمها او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما
يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه
لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه فقايم مشتق رفع بقايم فلا
يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكروا ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين
ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا اذا اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل
الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق
اي هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل سببا نحو هذا مفتاح
وهذا امرأة زيد والله تعالى اعلم ❁

هذا
مجرى الفعل من المشتقات
فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسم الآلة
ن

وَأَبْرِزْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ... مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قايم
اي هو فلو اثبت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قايم هو فقد
جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تاكيدا للضمير

المسند في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا جرى على من هو له
فان جرى على غير من هو له وهو المراد بالبيت وجب ابراز الضمير سواء
امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو وهند
مثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز
الضمير في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا واما الكو
فيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند ضاربها
هو فان شئت اتيت بهو وان شئت لم تات بها وان خيف اللبس وجب
الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فعلت زيد عمرو ضا
ربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فاذا اتيت بالضمير
فعلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار
المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه
مطلقا يعني سواء خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب
مذهب الكوفيين وقد ورد السماع عندهم فمن ذلك قوله

نَوَيْنَ ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلَمَتْ ... بِذَلِكَ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ

التقدير بانوها هم فحذف الضمير من اللبس

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِجَرٍّ وَجَبْ ... نَاوٍ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه
يكون ظرفا ويكون مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار وقال منهما
متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك
المحذوف اسما او فعلا نحو كائن او استقر فان قدرت كائنا كان من قبيل
الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون
في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما متعلق
بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كائن عندك او مستقر
عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل

المجرورات

المجرورات وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل التقدير زيد استقر او يستقر
عندك او في الدار او نسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا
وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقر او نحوه وان
يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر
قول المصنف ناوين معنى كائن او استقر وذهب ابو بكر بن السراج
الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم برأسه وليس من قبيل المفرد ولا
من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرا زيات
والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف
واجب الحذف وقد صرح به شذوذا شعرا

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ ... فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا
نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو الذي عندك او في الدار
لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جا الذي استقر
عندك او في الدار واما في الصفة والحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم

ذكر

وَأَيُّ كَوْنٍ أُسْمِ زَمَانٍ خَبَرَا ... عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المصنف الا ان افاد كقولهم الليلة الهلال
والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد
اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هؤلاء مطلقا
الى المنع فان جاء شيء من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة
والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة والرطب
ووجود الرطب هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم
منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد

كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان
يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة ٭

ولا يجوز الابتدا بالنكرة ... ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما لها لنا ... ورجل من الكرام عندنا
وسوغ في احد خير وعمل ... تبرير من ولنفس ما عمل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد و
يحصل الفايدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر
عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعندي زيد نمرة
فان تقدم وهو ظرف غير ظرف ولا مجرور لم يجز نحو قايم رجل الثاني
ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها
نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس
ان تكون عامله نحو رغبة في الخير السادس ان تكون مضافة نحو عمل
برير من هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد ابهاها غير المصنف
الى سبع وثلاثين موضعا والى كثير من ذلك فذكر السته المذكورة ٭
والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو
ان يقم من عندك فيقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون
عامه نحو كل يوم العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله ٭

فاقبلت زحفا على الركبتين ... فثوب لبست وثوب اجر ٭

فقوله ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك ثوب اجر الحادي عشر ان تكون
دعا نحو سلام على الياسين الثاني عشر ان تكون فيها معنى التعجب
نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف
نحو مومن خير من مشرك كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل
عندنا لان التصغير فيه فايدة معنى الوصف تقديره رجل حقير
عندنا الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهر
ذا ناب وشي جابك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جابك الا شي

على احد القولين والقول الاخر ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب فيكون
داخلا في قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون
ظاهرا او مقدرا وهو هنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال
كقول الشاعر

سريا وهم قد اصاموا مذ بدا ... محياك اخفى ضوء كل شارق

السابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة نحو زيد ورجل قايما ان الثامن
عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو يتيم ورجل في الدار التاسع عشر
ان يعطف عليه موصوف نحو رجل وامرات طويلة في الدار العشرون
ان تكون مبهمة كقول احرى النفس

مرسعة بين ارساغه به ... غم يبتغي أن نبا

الحادي والعشرون ان يقع بعد لولا كقوله ٭

لولا اصطبار اوذ كل ذي مقة ... لما استقل مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون ان يقع بعد فا الجزا كقولهم ان ذهب عمر فعمر في
الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتدا نحو لرجل قايم الرا
والعشرون ان يكون بعد كم الخبرية نحو

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعا قد حلبن علي عشاري ٭

وقد انهى ذلك بعض المتاخرين الى ثلاثين موضعا وما لم اذكره منها
اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح ٭

والاصل في الاخبار ان توخرا ... وجوز والتقديم اذ لا ضررا

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا
فاستحق التاخير كما ان الوصف يجوز تقديمه اذا لم يحصل لبس نحو قايم زيد
على ما سيبين نحو قايم زيد وقايم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي
الدار زيد وعندك عمرو ووقع في الكلام كلام بعضهم ان مذهب
الكوفيين منع تقديم الخبر الجايز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان
بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد
فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه
بحث نعم منع الكوفيون التقديم في نحو زيد قايم وزيد قام ابوه

Copyright

وزيدٌ ابوه منطلقٌ والجملة الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله

وجوز والتقديم اذا لم يضر ... فقولك قائم زيدٌ وزيد ... منه قولهم منّي

من يشتك من مبتدا ومني خبر مقدم وقام ابوه زيدٌ ومنه قوله

قد نكلت امه من كنت واجده ... وبات منتشبا في بزين الاسد

من كنت واجده مبتدا موخر وقد نكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد

ومنه قوله

الى ملك ما امه من محارب ... ابوه ولا كانت كليب تصاهره

فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات هبة الله بن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يسبون الجزائر ... حرفا وذكرا عاديا بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ... او قصد استعماله محصرا

او كان مسند الذي لام ابتدا ... او كان مسند الذي لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا او تاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى القسم الواجب التاخير فذكر منه ستة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا وامتيز للمبتدا من الخبر بجوز زيد احوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت احوك زيد وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المقدم خبر جاز كقول ابي يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله

بنونا ابنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم

على بني ابنائهم بانضمامهم لبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنا بهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تاخير الخبر الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قائم او بالا نحو ما زيد الا قائم والمراد بقوله او قصد استعماله محصرا فلا يجوز تقديم قائم على زيد في المثالين وقد جاء التقديم مع الاشد وذا

قال الشاعر

فيا ربّ هل الّا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل الّا عليك التعول

الاصل وهل التعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قائم وهو المشار اليه بقوله او كان مسندا الذي لام ابتدا ولا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قائم لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جاء التقديم شذوذا قال الشاعر

خالي انت ومن يجر بزخاله ... يعل العلى ويكرم الاخوال

فانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له صدر الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبر ومنجدا اجاز ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

وَنَحْوُ عِنْدِي دِرْهَمٌ وَلِي وَطَرْ ... مُلْتَزَمٌ فِيهِ تَقَدُّمُ الْخَبَرْ
كَذَا إِذَا أَعَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ... مَا لَيْسَ عَنْهُ مُبْتَدَا يُخْبَرُ
كَذَا إِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيرَا ... كَأَيْنَ مَنْ عَلَّمْتَهُ نُحْرِيرَا
وَخَبَرًا مَحْصُورُ قَدِّمْ أَبَدَا ... مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ ١ تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندي رجل وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندي ولا امراة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر الى اخر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز ٢ الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني ان يشمل المبتدا على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر عن صاحبها فلا تقول صاحبها في الدار ليئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا اعاد عليه مضمر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فان قلت يجب تقديم الخبر اذا اعاد عليه مضمر من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عايد على جزء من الخبر لا على الخبر قلت ان تقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عليه التقدير كذا اذا اعاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه مقامه وهو الها فصار اللفظ كذا اذا اعاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقولك

أَصَابَكِ إِخْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ ... عَلَيَّ وَأَنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عايد على متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار مما الفرق بينهما وهو فليتامل والفرق انما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف وضرب غلامها جاز هند بخلاف مسئلة في الدار صاحبها الثالث ان يكون للخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك اين من علمته نحريرا فاين خبر مقدم ومن مبتدا مؤخر وعلمته نحريرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثله

مَا لَنَا إِلَّا اتِّبَاعُ أَحْمَدَا

وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ... نَقُولُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكَ كَمَا
وَفِي جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قَدْ وَرَدْ ... فَقَدْ أُسْتُغْنِيَ عَنْهُ إِذْ عُرِفْ

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا ووجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في رأي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر وقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير نحن بما عندنا راضون التقدير ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فتقول زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه ومن اساء فاساءته
عليها قيل وقد يحذف الجزاء اعني المتبوع او الخبر للدلالة عليهما كقوله
تعالى واللاي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو
فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ماقبله عليه واما حذفا لوقوعهما موقع
مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد وهو الخبر والتقدير واللاي لم يحضن
كذلك وقوله واللاي لم يحضن معطوف على واللاي يئسن فالاولى
ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قايم اذ التقدير نعم زيد قايم

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصِّ الْيَمِينِ ذَا اشْتَهَرْ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلِّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ اشْتُهِرَا
كَسَرِّنِي الْعَدْلُ مِسَاوِيًا وَلَمْ ... يُبْنِي الْحَقُّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول
ان يكون خبرا لمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود
لاتيتك واجترز بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله

لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلُ عُمَرُ ... أَلْفَيْتَ إِلَيْكَ مَعَدًّا بِالْمَقَالِيدِ

فعمر مبتدا وقبل خبر وهذا الذي ذكره المصنف في عد الكتاب من
ان الحذف بعد لولا واجب اقليلا هي طريقة لبعض النحويين والطريقة
الثانية ان الحذف واجب وان ماورد من ذلك يعد حذف في الظاهر
مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا
مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا
اي لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل
او لا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد لاحسنت الى عمرو
اتبته وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد

اليك فقول

اليك فقولك لولا زيد لهلكت اي لولا زيد يحسن الي فان شئت حذفت الخبر وان شئت اثبته ومنه قول ابي العلا المعري ○

يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ ... فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا

وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني
ان يكون المبتدا اصتا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي
فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله لا
فعلن التقدير يمين الله قسمي لافعلن وهذا لايتعين ان يكون المحذ
وف هو الخبر لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي يمين الله فحذفا ولعمرك
فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتداء قد دخلت عليه
وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا اصتا في اليمين لم يجب حذف
الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدا
وعلي خبره وكل اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا
واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل مبتدا وقوله وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقترنان
وتقدير الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير خبر لان معنى
كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج الى
تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح
فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو
قايمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا وبعده حال سدت
مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد
الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيئا فضربي مبتدا والعبد معموله
ومسيئا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير
ضربي العبد حاصل اذا كان مسيئا ان اردت الاشغال وان اردت
المعنى فالتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا فمسيئا حال من الضمير

لهلكت ؛

ت الثاني

المستتر في كان الضمير العبد واذ اكان ظرفا ناب مناب الخبر ونبه
المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي
سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن
الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما جاءني الا
خفش رحمه الله تعالى من قولهم مررت بزيد قائما فزيد مبتدا والخبر محذوف
والتقدير ثبت قائما وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فقول زيد
قائم فلا يكون الخبر واجبا الحذف بخلاف ضربي العبد مسيئا فان
الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسيء لان الضرب لا يوصف بانه مسيء والمضاف الى هذا المصدر حكمه
حكم المصدر نحو اعجبني الحق منوطا بالحكم فالحق مبتدا وتبيني
مضاف اليه والحق مفعول لتبيني ومنوطا حال سدت مسد خبر الحق
والتقدير اعجبني تبيني الحق اذ اكان او اذ اكان منوطا بالحكم ولم يذكر
المصر المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير
هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو
مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت
بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في مثل هذه المثل ونحوها
وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني
ان يكون الخبر محصورا بنعم او بئس نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل
عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو
زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو اي المذموم عمرو والموضع
الثالث حكي الفارسي من كلامهم في ذمني لا فعلن فمني خبر
لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمني يمين الله وكذلك
ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع

ان يكون

ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير اصبر
صبر جميل فصبر جميل مبتدا او صبر جميل خبر ثم حذف المبتدا الذي هو
صبر وجوبا

وأخبروا بالنون أو بالتا عن واحد هم سراة شعرا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف
عطف نحو زيد قائم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جوا
ذلك سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض
ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب قوم بعضهم الى انه
لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا
كذلك بغير العطف فان جاء من لسان العرب بغير عطف قدر له
مبتدا اخر لقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد

وقول الشاعر

من بك ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف متني

وقوله

يسام باخدي مغلتيه ويتقي ... باخرى المنايا فهو يقظان نائم هاجع

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون
الخبران مثلا مفردين نحو زيد قائم ضاحك او جملتين نحو زيد قام
ضحك فاما اذا كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا
تقول زيد قائم ضحك هكذا زعم هذا القائل وقع في كلام المعربين
القرآن الكريم وغيره نحو من ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي
حية تسعى جوز ان تكون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز ان يكون

حالا

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... كان زيد قائما وعمرو منطلق

وتنصبه كان سيدا عمر ... امسى وصار بئس الرجل لشر لئيم او سفيه سفلة

وهذه الاربعة

وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوقًا بِمَا ۞ كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيبًا دِرْهَمَا

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان واخواتها فبدء المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا لبس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي في احد قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهي حرف ترفع المبتدا وتنصب الخبر ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهو اربعة زال وبرح وفتئ وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قائما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها قياسا لا بعد القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وَأَبْرَحُ مَا دَامَ اللهُ قَوْمِي ۞ بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا

اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صليب نطاق وجواد ما ادام الله قومي وعني بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزال قائما ومنه قوله

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ ۞ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

والدعاء كقولك لا زال الله محسنا اليك وقوله شعرا

لَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيَّ عَلَى الْبِلَا ۞ وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرْعَائِكِ الْقَطْرُ

وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى اخر البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام لقوله اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك

مصيبا درهما ومنه قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه به في المساء ومعنى صار التحول من صفة الى صفة اخرى ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قائما اي الان وهي عند التقييد بزمان على حسبه نحو ليس زيد قائما غدا ومعنى زال وأخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو اخا الحرب ومعنى دام بقي

وَهْيَ مَا مِنْهُ كَمَا قَدْ عَمِلَا ۞ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَا مِنْهُ اسْتُعْمِلَا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام ونبه المصنف بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قائما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا او اسم الفاعل نحو زيد كائن اخاك قال الشاعر

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبَشَاشَةَ كَائِنًا ۞ أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

والمصدر واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله

بِبَذْلٍ وَحِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى ۞ وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه شرطا في عمله وهو زال واخواتها لم يستعمل منه امر ولا مصدر

وَفِي جَمِيعِهَا تَوَسُّطُ الْخَبَرْ ۞ أَجِزْ وَكَالْمُسْتَهَامِ حَظَرْ

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم كقولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز ها هنا تقديم

Copy University

الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب
تاخير الخبر عن الاسم كقولك كان اخي صديقي فلا يجوز تقديم صديقي على انه
خبر كان لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر
قولك كان قايما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
وكذلك سايرافعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز
تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ ... فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك
ما دام قايما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

كَا طَيْبِ الْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً ... لَذَّانِهِ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة اجمعوا على
منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام
على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قايما ما دام زيد فسلم وان اراد
انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قايما دام زيد
وعلى ذلك حمله وله في شرحه فيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع
تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قايما دام زيد
كما تقول لا اصحبك ما زيد اخلت

كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرِ مَا النَّافِيَهْ ... فِي بَهَا سَبْقُهُ لَا تَالِيَهْ

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافيه ويدخل تحت هذا قسمان
احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا
تقول قايما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني
ما لم يكن النفي فيه شرطا في عمله نحو ما كان زيد قايما فلا تقول
قايما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا

كان النفي

كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قايما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن
عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده
اذا كان النفي بما نحو ما قايما زال زيد ومنعها بعضهم وما قايما كان
زيد وفهم منه ايضا جواز تقديمه على الفعل وحده فتقول ما قايما
كان زيد وما قايما زال زيد

وَمَعْ سِوَى لَيْسَ اسْطَفَى ... وَذُو تَمَامٍ مَا يَرَى بِكَفِّ

وَلَيْسَ وَاهٍ نَاقِصٌ وَالسِّرِّي ... فِي الْكُلِّ زَالَ دَايِمًا نَفِي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف
الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول
قايما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز
وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقديم خبرها عليها
وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها كقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ويجعل استدلال من اجاز
تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول للخبر الذي
هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم لما المعمول الا حيث
يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه الافعال
انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما
لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا
يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز
ان تستعمل تامة الا فني وزال التي مضارعهما بان لا التي مضارعها
يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا
ناقصة ومثال التامة قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى وان

Copy ... University

وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وَلَا يَلِي الْعَامِلُ مَعْمُولُ الْخَبَرِ إِلَّا إِذَا ظَرْفًا أَنِيَ أَوْ حَرْفَ جَرٍّ
يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف
ولا مجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون مؤ
خرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد اكلا وهذه ممنوعة عند البصريين
واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم
المعمول على الخبر نحو كان طعامك اكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه
واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول
على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول
خبرها فتقول كان اكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان
المعمول ظرفا او مجرورا اجاز ايلاوه وكان عند البصريين والكو
فيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا
وَمُضْمَرُ الشَّأْنِ انْمَا انْوِ إِنْ وَقَعْ مُوهِمُ مَا اشْتَبَهَ أَنَّهُ امْتَنَعْ
يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها
معمول خبرها فاوله على ان في كان ضمير الشان وذلك نحو قوله
فَنَاوِذْهَا جُوَيْنَ حَوْلَ بَيْضٍ ... بِمَا كَانَ إِيَّاهُمْ عَطِيَّةُ عَوَّدَا
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد اكلا ويخرج على ان في
كان ضمير مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل
كان طعامك اكلا زيد قوله
فَأَصْبَحُوا وَالنَّوَى عَالِي مَعَرَّسِهِمْ ... وَلَيْسَ كُلَّ النَّوَى تُلْقِي الْمَسَاكِينُ
اذ اقري تلقي بالتا المثناة من فوق فخرج البيتين على اضمار الشان
والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان ضمير الشان اسم كان وعطية
مبتدا وعود خبره واياهم مفعول والجملة من المبتدا وخبره خبر كان

فلم يفصل

فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر كان اسمها مضمر قبل المعمول
والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان اسم ليس
وكل النوى مفعول لتلقي وتلقي الساكنين فعل وفاعل والمجموع خبر
ليس هذا بعض ما قيل في البيتين والله تعالى اعلم
وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِي حَشْوٍ كَمَا كَانَ أَصَحَّ عِلْمٍ مَنْ تَقَدَّمَا
كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما
والثالث الزايدة وهي المقصودة بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها
تزاد بين الشيئين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قايم والفعل
ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصلة والموصول نحو الذي كان
اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قايم وهذا يفهم ايضا
من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تتفاوت زيادتها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد كان في غيره
الا سماعا وقد سمع زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم
وَلَدَةُ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْخَرَشَبِ الْأَمَارِيَّةُ الْكَمَلَةُ مِنْ حَبَسٍ لَمْ يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلَ
منهم وقد سمع زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله
فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتُ بِدَارِ قَوْمٍ ... وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامِ
وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله
سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ الْعِرَابِ
واكثر ما ترد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في
قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما شعرا
أَنْتَ تَكُونُ مَاجِدٌ نَبِيلُ ... إِذَا تَهُبُّ شَمْأَلٌ بَلِيلُ
وَيَحْمَدُ النَّاسُ وَتَغْبُو خَيْلُ ... وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ أَغِيرُ إِذَا اسْتَهَلَّ
بحذف كان مع اسمها وبقي خبرها لتبرا بعد ان كقوله

COPYRIGHT UNIVERSITY

قد قيل ما قيل إن صدقا وإن كذبا ۞ فما اعتذارك من قيل إذا قيلا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ابتني بداية ولو حمار اي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

من لدن شولا فإلى إتلائها ۞ التقدير من لدن كانت هي شولا

وبعد أن يعوض ما عنها أن تكا ۞ كمثل إما أنت برا فاقترب

وكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب ولا اصر ان كنت برا فاقترب فحذف كان فانفصل الضمير المنصوب وفي الناقصة ان انت برا ثم ان حذف كان فانفصل الضمير المرفوع عوضا عما كان فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر

أبا خراشة إما أنت ذا نفر ۞ فإن قومي لم تأكلهم الضبع

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما كون ما عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما انت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقاء اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه باما زيد ذاهبا

ومن مضارع لكان مجزوم ۞ تحذف نون وهو حذف ما التزم

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي انه لا يحذف منه بعد ذلك شيء لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة

الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قائما واجاز ذلك يونس وقد قرئ كما أذاقهم الذين كفروا واما اذا لاقت منصرفا كما فلا يخلو اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه ولا ان لم يكه وان كان غير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يك زيد قائما ولم يكن زيد قائما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وجزم النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

أعمل ليس أعملت ما دون إذا ۞ مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف كما ۞ لن أنت مغنيا أحارنعما

تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتداء تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من افعال الناسخة وسيأتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة فسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان وإنما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيئا فتقول ما زيد قائم فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ولا عمل لما في شيء منهما وذلك لان ما حرف لا يختص بدخوله على الاسم نحو ما زيد قائما وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قائما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم وقال الشاعر

أبا وها تكنفون أباهم ۞ حقوا العتود فمن وما أولادها

COPY 1957 University

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول
ان لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قايم برفع قايم
ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد
الا قايم فلا يجوز نصب قايم خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها
على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قايم
زيد فلا تقول ما قايما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا
وقد منه فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في
ما حينئذ هل هي عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار
والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع
رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر
كلام المصنف فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعدها على
الترتيب الذي كان لهما قبل دخولها ويعني به ان يكون المبتدا متقدما والخبر
موخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لم تعمل ما شيئا سواء كان الخبر
ظرفا او جارا ومجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا
الكتاب الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف
ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد اكل فلا يجوز
نصب اكل فمن اجاز بقاء العمل مع تقدم الخبر بقاء العمل مع تقدم
المعمول بطريق الاولى لان تاخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في
الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله وهذا غير
موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا لم
يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما في الدار معنيا ان الظرف
والمجرور ان يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما وهذا الشرط
مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر عما اذا
كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تكرر ما فان
تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قايم فلا يجوز نصب قايم واجازه

بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من مرفوع خبرها موجب فان ابدل
بطل عملها نحو ما زيد شيء الا شيء لا يعباء به فشيء في موضع رفع خبرا
عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن
ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل
للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب
والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو
ما زيد بشيء الى اخره واستوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم
واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال
قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه واستوت
اللغتان في انه مرفوع وهؤلاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل
من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد
انه يكون مرفوعا سواء جعلت ما حجازية او تميمية وهؤلاء هم الذين
لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من
القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني والطول لا يليق بهذا المختصر
وَرَفْعُ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بَلْ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْتُزِمَ جُعِلْ
اذا وقع بعد خبرها عاطف فلا يخلوا اما ان يكون مقتضيا للايجاب
او لا فان كان مقتضيا للايجاب نحو رفع الاسم الواقع بعده وذلك
نحو بل ولكن في قولك ما زيد قايما لكن قاعدا او بل قاعد فيجب رفع
الاسم المعطوف على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد
ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجود
واذا كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز
الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ويجوز
الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولا هو
قاعد فهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم
بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع في غيرهما والله سبحانه اعلم
وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ النَّافِي الْخَبَرْ وَبَعْدَ كَانَ وَإِنِ كَانَ قَدْ نَدَرْ

Copyright 1957 University

فراد الباكثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكاف
عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما
ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادت الباء بعد ما يكون نفيا خلافا
لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميميه وقد نقل سيبويه والفراء هما
الله تعالى زيادت الباء بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى منع ذلك
وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة
قال لا تزاد الا بعد الحجازيه ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد ورد
زيادت الباء قليلا في خبر لا كقوله

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

وفي خبر كان المنفيه كقوله

وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن ... باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

وقد تلي لات واذا العمل

في النكرات اعملت كليس لا ... وما للات في سواحين عمل

وحذف ذي الرفع فشا والعمل ... قل

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما
وذكر هنا لات وان اما لا مذهب اهل الحجاز اعمالها اعمال ليس
ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثة احدها
ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لات رجل افضل منك ومنه قوله

نصرك اذ لا صاحب غير خاذل ... وثبوت جسمنا بالكتائب جيشنا

ونعم ولا شيء على الارض باقيا ... ولا وزر مما قضى الله واقيا

وقوله

ندمت ندامة الكسعي لما ... تقول سواها وعن جهة امترا

تولت وبقت حاجتي في فؤادها ... سواها وعن جهتها امترا حيا

وجلت سوى القلب انا باغيا ... وحلت سوى الحي حيا مناديا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه موول ومرة قال
ان القياس عليه سايغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها

فلا تقول

فلا تقول لات قايما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا
رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف
لهذين الشرطين واما ان النافيه فمذهب اكثر البصريين والفراء انها
لا تعمل شيا ومذهب الكوفيين خلافا للفراء انها تعمل عمل ليس وقال
به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفا
وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه
الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

ان هو مستوليا على احد ... الا على اضعف المجانين

وقال اخر

اذ المرء ميتا بانقضاء حياته ... ولكن بان يبغى عليه فيخذلا

وذكر بن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه قرا
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عباد ولا يشترط
في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول
ان رجل قايما وان زيد قايما واما لات فهي لا النافيه زيدت عليها
تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم
وتنصب الخبر لكن اختصة بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما
يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها واثبات خبرها
ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي
الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبر
وقد قري شذوذا ولات حين مناص لهم برفع حين على انه اسم
لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات
حين مناص كايانا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع
الى اخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكر
سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال
قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما اراد فه كالتا
ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسماء الزمان فتعمل

في لفظ الحين وما رادفه من اسما الزمان ومن اول عليها بما مر ادفع كالسعر

قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم ✿ والبغي مرتع مبتغيه وخيم

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل شيا وانه اذ وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير ولات اري حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كائن لهم انهم والله اعلم

افعال المقاربة

كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَرْ ✿ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ حَكَرْ

هذا هو القسم الثاني من افعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر المصنف منها احد عشر فعلا واختلف في انها افعال الا عسى فقيل عن تعلب انها حرف وسب ايضا ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل اتصال تا الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسينا وعسين وهذه الافعال سميت افعال المقاربة وليست كاد وكرب واوشك والثاني مادل على الرجا وهي عسى وحرى واخلولق والثالث مادل على الانشا وهي جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فسميتها افعال مقاربة من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما لها وتكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله كان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله

أَكُثْرَتْ فِي الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا ✿ لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسِيتُ صَائِمًا

وقوله فَأَبَتْ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيِبًا ✿ وَكَمْ مِثْلِهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تَصْفِرُ

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير

مضارع فيه ابهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة الفعلية غير المضارع ولم يندر شيء مجيء شيء منها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجيء الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيئها خبرا عن هذين الفعلين اعني كاد وعسى

وَكَوْنُهُ بِدُونِ أَنْ بَعْدَ عَسَى ✿ نَزْرٌ وَكَادَ الْأَمْرُ فِيهِ عُكِسَا

اي اقل ان خبر عسى ان يكون مجردا من ان قليل وهذا مذهب سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد في القرآن الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ ✿ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

عَسَى فَرَجٌ يَأْتِي بِهِ اللهُ إِنَّهُ ✿ لِكُلِّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ

وقوله ✿ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرُ

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان وقليل اقترانه بها وهذا خلاف ما نص عليه الاندلسيون من ان اقتران خبرها بان محصور بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال الله تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ ✿ إِذْ غَدَا حَشْوَ رَيْطَةٍ وَبُرُودِ

وَكَعَسَى جِيرِ وَلَكِنْ جُعِلَا ✿ حَتْمًا بِأَنْ مُسْتَعْمَلًا

وَأَلْزَمُوا أَخْلَوْلَقَ أَنْ مِثْلَ حَرِ ✿ ى وَبَعْدَ أَوْشَكَ أَنْبَا أَنْ نَزَرَا

يعني ان جرى مثل عسى في الدلالة على رجا الفعل لكن يجب اقتران خبرها بان مثل حرى زيد ان يقوم ولم يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولا في خبره ولكن الك اخلولق تلزم ان خبرها حتى اخلولقت السما

ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقترانه بان ويقل تجريده منها من اقترانه بها قوله

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا ۝ إِذَا قِيلَ هَانُوا أَنْ يَمَلُّوا فَيَمْنَعُوا

ومن تجريدها منه قوله

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ۝ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وَمِثْلُ كَادَ فِي الْأَصَحِّ كَرَبَّا ۝ وَبِرَكَ أَنْ مَعَ ذِي الشُّرُوعِ وَجَبَا

كَأَنْشَا السَّابِقُ يَجُدُّ وَيَلُقُّ ۝ كَذَا جَعَلَ وَأَخَذَ وَهَبَّ

لم يذكر سيبويه رحمه الله تعالى في كرب الا خبره بها من ان وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله

كَرَبَ الْقَلْبُ مِنْ جَوَاهُ يَذُوبُ ۝ حِينَ قَالَ الْوُشَاةُ هِنْدٌ عَصُوبُ

ومن اقترانه بها قوله

شَفَاهَا ذَوُو الْأَحْلَامِ بَجْلًا عَلَى الظَّمَا ۝ وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

والمشهور في كرب فتح الراء وقيل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع ذي الشروع وجبا ان ما كان من هذه الافعال في الفعل الجيد اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال وان الاستقبال وذلك نحو انشا السابق يجد واطفق زيد يدعو وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا

وَاسْتَعْمَلُوا مُضَارِعَ الْأَوْشَكَا ۝ وَكَادَ لَا عَيْرُونَهُ إِذْ وَامَقَا

افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منها المضارع مثل قوله تعالى يكاد زيتونها يضيء وقول الشاعر

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ۝ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا

وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكي الخليل استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله

وَلَوْ سُئِلَ النَّاسُ التُّرَابَ لَأَوْشَكُوا ۝ إِذَا قِيلَ هَانُوا أَنْ يَمَلُّوا فَيَمْنَعُوا

نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف رحمه الله تعالى وزاد واوشك معناه انه قد ورد فيهم استعمال اسم الفاعل من اوشك ومنه قوله

مُوشِكٌ أَرْضُنَا أَنْ نَعُودَ ۝ خَلَافَ الْأُنْسِ وُحُوشًا يَبَابَا

وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله

أَمُوتُ أَسًى يَوْمَ الرِّجَامِ وَإِنَّنِي ۝ يَقِينًا لَرَهْنٌ بِالَّذِي أَنَا كَائِدُهْ

وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى الكسائي مضارع جعل

بَعْدَ جَهْدٍ أَحْلُولَقُوا وَسُدَ قَدْبَرْ ۝ عَسِيَ بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فَقَدْ

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فالناقصة قد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان يأتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل لعسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان اسم ظاهر يصح رفعه به فان وليه نحو عسى ان يقوم زيد فقد ذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي هو بعد ان وان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله

COPYRIGHT 1995 Princeton University

ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عودة عليه وان تاخر لانه متقدم في المعنى
وتظهر فايدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب
غير الثلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون
وعسى ان يقمن الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا
به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي الثلوبين يجب ان تقول عسى ان
يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات
فلا تاتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وَجَرِّدْ عَسَى أَوْ ارْفَعْ مُضْمَرًا ... بِهَا إِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

اختصت عسى من بين ساير افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها
اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم الثابت وهذه لغة تميم
وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى
ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم
في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع
رفع بعسى وتظهر فايدة ذلك في التثنية والتثنية والجمع فتقول
على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة اهل الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا
الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا يقومان ولا يجوز ترك
الاضمار فلا تقول الزيدان جعل يقومان كما تقول عسى ان يقوما

وَالْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَحَقُّ فِي السِّوَى ... نَحْوَ عَسِيتُ وَعَسِينَا الْفَتْحُ زَكَنْ

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو المتكلم نحو عسيت او المخاطب نحو
عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او الغايبات نحو عسين جاز كسر سينها
وفتحها والفتح اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين

والباقون

إن وأخواتها

إِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلَّ ... وَأَنَّ عَكْسُ مَا لِأَنَّ مِنْ عَمَلْ

كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّي ... لَفَوْقُ وَلَكِنَّ أَبَاهُ دُونِي

هذا هو القسم الثاني من المرفوع الناسخ للابتداء وهي ستة احرف إن وأن
وكان ولكن وليت ولعل وعدها حبيب بن حمد الله تعالى حفظه في سطر
ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سياتي ومعنى ان وان التوكيد
ومعنى كان التشبيه ولكن الاستدراك وليت التمني ولعل الترجي والاشفاق
والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون في الممكن نحو ليت
زيدا قايم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجي لا يكون
الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق
ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق
في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف تعمل عكس عمل كان
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قايم فهي عاملة في الجزيين
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل في الخبر وانما
هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وَمَعْ دَا التَّرْتِيبَ إِلَّا فِي الَّذِي ... كَذَا وَمَا أَوْهَمَ غَيْرَ الْبَدِّ

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا اقسام احدها
ان يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البدّ او ليت هنا
غير البدّ اي الوفر فنحو تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرها
عنها والثاني انه يجب تقديمه وتاخير الاسم نحو ليت في الدار صاحبها
فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور
بحرف نحو ان زيدا اكل طعامك ان طعامك زيدا اكل ولذا
ان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا امامك او ان زيدا في
او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول

فوله للتوكيد اي التوكيد
لفظي ان كان الثاني او
معنوي ان كان الاول للعام
والثاني للمؤكد والثالث
للكل والثاني منحصة
والثالث واجب والاول
مركب اهـ بدوسي

فوله الباقون بالفتح
هكذا في نسخ الشارح
سهوا اهـ مصححه

٢ فلا يجوز

ان لك زيدا او انك وان عندك زيدا جالس واجاز بعضهم وجعل
منه قوله فلا تلحني فيها فان بحبها ﴿ اخال مصاب القلب جم بلابله

وكسر اذ افتح لسد مصدر ﴿ سدها وقد سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين
فيجب فتحها اذا تقدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع
فعل نحو يعجبني انك قايم اي قيامك او منصوب نحو عرفت انك قايم
اي قيامك او في موضع مجرور بحرف نحو عجبت من انك قايم اي
من قيامك وانما قال لسد مصدر سدها ولم يقل لسد مفرد سدها
لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدا انه قايم
فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول
الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا قيامك منه
فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا
على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز
الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ﴿ وحيث لام مهملة
او خلت بالمبتدا او حل محل ﴿ حال كزيد وابي ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ﴿ باللام كاعلم انه لذو تقى

فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان انه اي في اول
الكلام نحو ان زيدا قايم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتداء فلا تقول انك
فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل واجاز بعضهم
الثاني اذا تقع صدر الصلة نحو جاء الذي انه قايم ومنه قوله
تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة الثالث ان تقع
جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدا لقايم وسيأتي
الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت
ان زيدا قايم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت
نحو اتقول ان زيدا قايم اي اتظن الخامس ان تقع في جملة

موضع الحال كقوله زرته وان ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقال الشاعر
ما اعطياني ولا سألتهما ﴿ الا وانّي لحاجتي كرمي

السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام
نحو علمت ان زيدا لقايم وسيأتي هذا في باب ظننت فان لم يكن في
خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قايما. قايم هذا ما ذكره المصنف
واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان اخاك زيد قايم ومنه قوله تعالى
الا انهم هم السفهاء الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا
جالس الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد انه
قايم ابوه ولا يرد عليه شيء من هذه المواضع لدخولها تحت قوله
فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدا بها

بعد اذا فجاءة او قسم ﴿ لام بعلقه يوجبن عمي
من تلوفا اجرا وذا انطردا ﴿ في نحو خير القول اني احمد

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة كانه قال خرجت فاذا زيد
قايم ومن فتح جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجائية
والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون
الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام زيد موجود وما جاء بالوجهين قوله
وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ﴿ اذا انه عبد القفا واللهازم

روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير فاذا هو
عبد القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره
الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبودية ثابتة اي ففي الحضرة
عبودية وعلى الثاني فاذا عبودية موجودة وكذلك يجوز فتح
ان وكسرها اذا وقعت في جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت
ان زيدا قايم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح قوله

لتقعدن مقعد القصي ٭ مني ذي القاذورة المقلي

أو تخلي بركب العلي ٭ أني أتوذيالك الصبي

ومنتهى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سواء كانت المحلة المقسم بها فعليه والفعل ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قايم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدا قايم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قايم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فا الجزاء نحو من ياتني فانه مكرم بالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قيل من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جاء بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم فقرئ فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير فالغفران جزاؤه او على جعلها خبر المبتدا محذوفا والتقدير فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول نحو قولي ان احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خبر والتقدير خبر القول حمد الله فخبر مبتدا وحمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خبر كما تقول اول فرائي تسبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وتسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن الاول وكذلك خبر القول مبتدا اي احمد الله خبره والاجتزاء بهذه الجملة الى رابط بها نفس المبتدا اي المعنى فيه كقولك السمن منوان بدرهم وممثل سيبويه هذه المسئلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجملة وعليه جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه الزمخشري

وبعد

وبعد ان الكسر يجب الجزء لام الابتداء لو زيدة

يجوز تقديم دخول لام الابتداء على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وهذه اللام حقها ان تدخل في اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدا قايم ولكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين بمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على باقي اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقايم ولا يجوز الكوفيون دخولها على خبر لكن واستدلوا

بلونوني في حب ليلى عواذلي ٭ ولكنني من حبها لعميد

وخرج على ان اللام زايدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله

مروا بحمالي وقالوا كيف سيدكم ٭ فقال من بتنا لوا امسى لمحمودا

اي امسى محمود اكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا اتى لحنه

ام الحليس لعجوز شهربه ٭ ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شذوذا الا انهم لياكلون الطعام بفتح ان وخرج ايضا على زيادة اللام

ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ٭ ولا من الافعال ما كرضيا

وقد يليها مع قد كان ذا ٭ قد سمع العدا متعوذا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

واعلم ان تسليما وتركا ٭ للامشابهان ودا سواء

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدا ليذر الشوهذا اذا لم تقترن به السين او سوف فاذا اقترنت نحو ان زيدا لسوف يقوم او ليقوم فني جواز دخول اللام عليه خلاف فجوز

COPY

اذا كانت سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل واذا كان ماضيا
غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه نحو ان زيدا
لنعم الرجل وان عمرا ليس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء
والمنقول ان سيبويه لا يجيزه ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز
دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا
لقد قام

وَتَمْنَعُ الْوَاسِطُ مَعْمُولَ الْخَبَرْ وَالْفَصْلُ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا
لطعامك اكل ويتعين ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه
كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على
المعمول كما اذا كان المعمول الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد
فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف
وتمنع الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا
تاخر فلا تقول ان زيدا اكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا
دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك
لاكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط
وقد سمع ذلك قليلا حكى من كلامهم ان لبحمد الله لصالح واشار
بقوله والفصل الى ان اللام لا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا
هو القايم قال الله تعالى ان هذا هو القصص الحق فهذا اسم
ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير
الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت ان زيدا هو القايم
فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القايم صفة لزيد وان يكون خبرا
عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القايم خبرا عن زيد وشرط
ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القايم او بين
ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم واشار بقوله
واسما حل قبل الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر
نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون

وكلامه واضح

وكلامه بشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر
لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار
لزيد او مقتضى كلامه اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول
المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه
كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون
على منع دخول اللام فلا تقول ان زيدا الضاحكا لاكل والله اعلم

وَوَصْلَ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُنَالُ الْعَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت
فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قايم ولا يجوز نصب
زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل فتقول لبتما زيد قايم وان شئت
نصبت زيدا فتقول ليتما زيدا قايم وظاهر كلام المصنف ان ما اذا
اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائي انما زيدا قايم والصحيح
المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الا
خفش والكسائي فشاذ واحترز بغير الموصولة عن الموصولة فانها
لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو
انما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر
نحو انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وَجَائِزٌ رَفْعُ مَعْطُوفٍ عَلَى مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

اذا اتى بعد اسم ان وخبرها عاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان
النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قايم وعمرا والثاني الرفع نحو
ان زيدا قايم وعمرو واختلف فيه والمشهور انه معطوف على محل
اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر بد ظاهر
كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير
وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي
قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول
ان زيدا وعمرا قايمان وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

وَالْحَقْ بِإِنَّ لٰكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان فتقول علمت ان زيدا قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قائمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قائما لكن عمرا منطلق وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قائما لكن عمرا وخالدا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفراء الرفع فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلاثة

وَخُصَّ إِذَا فَعْلَ الْعَمَلْ ... وَلْتَلْزَمِ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلْ

وَرُبَّمَا أَسْقَطَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقايم واذا اهملت لزمتها اللام فارقت بينها وبين ان النافية وتعمل اعمالها فتقول ان زيد لقايم وحكي الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا يلزمها حينئذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغنى عن اللام كقوله

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ

والتقدير وان مالك كانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى على الاثبات وهذا هو حد المصنف بقوله وربما استغني عنها الى اخر البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فايدة الخلاف في مسئلة جرت بين ابن ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لؤمنا ان جعلها لام الابتداء او جيء بان ومن جعلها لام اخرا اجتلبت للفرق فتح ان وجر هذا الخلاف في هذه المسئلة قبلها بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء

اجتلبت للفرق

واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتداء دخلت للفرق بين ان النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتداء دخلت للفرق وتظهر فايدة الخلاف في مسئلة جرت بين ابن ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لؤمنا ان جعلها لام الابتداء او جيء بان ومن جعلها لام اخرا اجتلبت للفرق فتح ان وجر هذا الخلاف في هذه المسئلة قبلها بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق وقال ابن العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتداء دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

وَالْفِعْلَ إِذْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْغِيهِ عَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتداء كان واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وقيل ان يليها غير الناسخ والفعل اشار بقوله غالبا ومنه قول العرب إِنْ يَزْنِكَ لَنَفْسُكَ وَإِنْ يَفْقِدْكَ لَهِيَ وقولهم

إِنْ قَعَدَتْ كَاتِبَتُكَ لَسَوْطًا ... وَإِنْ قَامَتْ لَأَنَا وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ

شَلَّتْ يَمِينَكَ إِنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

وَإِنْ تُخَفَّفْ أَنْ فَاسْمُهَا اسْتَكِنْ ... وَاخْبَرْ بِجُمْلَةٍ مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خففت ان المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد قايم فان خففت من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير علمت انه زيد قايم وزيد قايم جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت انه زيد قايم وقد يجيء اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

فَلَوْ أَنَّكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي ... طَلَاقَكِ لَمْ أُبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَإِنْ يَكُنْ وَعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دَعَا ... وَلَمْ يَكُنْ ضَرِيبُهُ مُمْتَنِعَا

فَالْأَحْسَنُ الْعَمَلُ بَعْدَ أَوْ نَوَى ... بِنَفْيٍ أَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ وَلَوْ

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم تحتج الى فاصل فتقول علمت ان زيد قايم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا قصد النفي فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان الا الله الا هو فهل انتم مسلمون واذا وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل

Copy Only

منصرفا او غير منصرف فان كان غير منصرف لم يؤت بما صل كقوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان كان منصرفا فاما ان يكون دعاء ام لا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى
والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرأ غضب الله بصيغة الماضي
وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم
المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء
الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف النفيس وهو
السين او سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال
سوف قول الشاعر

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ۞ اِنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَا

الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى
ايحسب الانسان ان يجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد
الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها ان لو نشا اصبناهم بذنوبهم ومما جاء وقد فاصلا

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا ۞ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم نوكد الرضاعة في قراءة من رفع يتم في
قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة
للفعل المضارع وارتفع يتم بعده سدوا والده سبحانه اعلم

وَخُفِّفَتْ كَادَ أَيْضًا فَتُوِيْ ۞ مَنْصُوبَهَا وَنَابَتَا أَنْ مَرْفُوعَهْ

اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد
قايم او جملة فعلية مصدقة بلم كقوله سبحانه وتعالى كان لم تغن
بالامس او مصدرة بقد كقوله

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ۞ لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

اي وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان

والتقدير

والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكان قد زالت
والجملة التي بعدها خبرها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها
واشار بقوله ونابتا ايضا روي انه قد يرفع اثبات منصوبها
ولكنه قليل ومنه قوله

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ ۞ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

فثديه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان ويرفع
كان ثدياه حقان فيكون اسم كان مجذوفا وهو ضمير الشان والتقدير
كانه وثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان
يكون ثدياه اسم كان وحقان خبر والالف علامة لغة من يجعل المثنى بالالف في
الاحوال كلها

لا التي لنفي الجنس

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي النَّكِرَهْ ۞ مُفْرَدَةً جَاءَتْ وَمُكَرَّرَهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصدها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله
وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو
لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ تحتمل نفي الواحد ونفي
الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان
وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان
واما الاهذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان
وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسمها وترفع خبره خبرها
ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو
لا غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ولا تكون اسمها وخبرها الا نكرتين فلا تعمل في المعرفة وما ورد
من ذلك مؤول كقوله

قَضِيَّةُ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا ۞ التقدير

COPY

ولا سمي بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفة
بالنكرة كقولك لا اما لحسن لها حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان
فصل بينهما الغيبت كقوله تعالى لا فيها غول ﴿

فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا أَوْ مُضَارِعَهْ ... وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ ادْكُرْ رَافِعَهْ
وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَيْحَا كَلَا ... حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَالثَّانِي اجْعَلَا
مَرْفُوعًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْكَبَا ... وَإِنْ رَفَعْتَ أَوْ لَا تَنْصِبَا

نحو لا غلام رجل ؟ لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا الحال الثاني ان يكون مضارعا لمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر او لا خير امن زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا ومطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البناء على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشيء الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان على اليا لان نصبهما باليا لتركبهما مع لا لما بني لاجل تركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بناء وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التاء وعنه قوله

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ ... فِيهِ نَلَذُّ وَلَا لَذَّاتِ لِلشَّيْبِ

وأجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعدذاك الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد لا اسم مرفوعا

وراجعه

وارافعه لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فمذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا الذي مذهبه ان لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في مضمر وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزءين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ولكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة يجوز في خمسة اوجه وذلك ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني مع لا على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قول الشاعر

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةَ ... اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ تكون لا زائدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان تكون مرفوعا بالابتدا وليس الا عمل فيه نحو لا حول ولا قوة ومنه قوله

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصِّغَارُ بِعَيْنِهِ ... لَا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبُ

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البناء والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البناء على الفتح نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قوله فلا لغو ولا تاثيم فيها ... وما فاهوا به ابدا مقيم

و الثاني الرفع نحو لا رجل و لا امراة و لا غلام رجل و لا امراة و لا يجوز
نصب الثاني لانه اما حاز فيما تقدم للعطف على اسم لا و لا ها هنا ليست
بناصبة فسقط النصب و لهذا قال المصنف وان رفعت او لا انصبا ٥

وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي ٭ فَافْتَحْ أَوِ انْصِبْ أَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

اذا كان اسم لا مبنيا و نعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه و بينه ٥
بما فصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم
لا نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا
الثالث الرفع مراعاة لمحل لا و اسمها لانهما في موضع رفع عند
سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف ٥

وَغَيْرَ مَا يَلِي وَبَعْدَ الْمُفْرَدِ ٭ لَا بْنِ وَانْصِبْهُ أَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا و المنعوت
مفردا او وليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه و ذكر في هذا البيت
انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل فاصل بينهما لم يجز
بنا النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف بنا ظريف بل تعين رفعه
نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا و انما سقط
البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم
و مع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن الترتيب اذا كان المنعوت غير
مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريف و لا فرق في امتناع البناء على الفتح
في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد
و اشار بقوله و غير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف
و المشبه به تعين رفعه او نصبه و لا يجوز بناؤه على الفتح و لا فرق
في ذلك بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد و لا بين ان يفصل
بينه و بين النعت او لا يفصل و ذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها و لا رجل
فيها صاحب بر و لا غلام رجل صاحب بر فيها و لا غلام رجل فيها
صاحب بر و حاصل ما في البيت انه اذا كان النعت مفردا و المنعوت

مفردا ولم

مفردًا و لم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل
ظريف و ظريفا و ظريف فان لم يكونا كذلك تعين الرفع او
النصب و لا يجوز البناء ٥

وَالْعَطْفُ إِنْ لَمْ تُكَرِّرْ لَا أَجَلْ ٭ لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ فِي الْفَصْلِ أَمَمْ

تقدم انه اذا عطف على الاسم لا نكرة مفردة و تكررت لا جاز في المعطوف
ثلاثة اوجه الرفع و النصب و البناء على الفتح نحو لا رجل و لا امراة و ذكر
في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت
المفصول و تقدم انه يجوز فيه الرفع و النصب و لا يجوز البناء على الفتح
فتقول لا رجل و امراة و امراة و لا يجوز الفتح و جعلي لا رجل و امرا
بالبناء على الفتح على تقدير تكرير لا فان قال لا رجل و لا امراة ثم
حذف لا و كذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع
و النصب سواء تكررت لا نحو لا رجل و لا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا
رجل و غلام امراة و هذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة
لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل و لا زيد فيها و لا رجل
و يزيد فيها ٥

وَأَعْطِ لَا مَعَ هَمْزِ اسْتِفْهَامِ ٭ مَا يَسْتَحِقُّ دُونَ الِاسْتِفْهَامِ

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها
من العمل و سائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل قايم و لا
غلام رجل قايم و لا طالعا جبلا ظاهر و حكم المعطوف و الصفة
بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها قبل دخولها لها هكذا اطلق
المصنف هنا و في ذلك تفصيل و هو انه اذا قصد بالاستفهام
التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها
و جميع ما تقدم ذكره من احكام العطف و الصفة و جواز الالغا
فمثال التوبيخ كقولك الا رجوع و قد ثبت و منه

Copy

لا أرعى الأمن ولّت شبيبته ... وأدنت بمشيب بعده هرم

ومثال الاستفهام عن النفي قولك الرجل قائم وحنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ... إذا الأقي الذي لاقاه أمثالي

واذا قصد بالا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انها تبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاة للابتداء ومن اسعمالها التمني قولهم الا ماء بارد

وقول الشاعر

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه ... فيرأب ما أثأت يد الغفلات

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ... إذ المراد مع سقوطه ظهر

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل وبحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند الطائيين والتميميين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا او مجرورا بحرف يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان دل دليل على الخبر جاز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر

وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان

وعرف بذلك اجابة المصنف بقوله اذ المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظن وأخواتها

أنبئت نعلم القلوب جزمي أبدا ... أعني رأى علمت وجدا

ظن حسبت وزعم مع عد ... حجا دري وجعل الله كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيرا ... أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم

هذا هو القسم الثالث من افعال الناسخة للابتداء وهي ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة رأى وعلم ووجد وورى وتعلم والثاني ما دل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية حال وظن وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر

رأيت الله أكبر كل شيء ... محاولة وأكثرهم جنودا

فاستعمل رأى فيد لليقين وقد تستعمل رأى بمعنى ظن لقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر

علمتك الباذل المعروف فابعدت ... اكفهم الشوق والأملا

ومثاله وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال ورى قوله

درّيت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ... فإن اغتباطا بالوفاء حميد

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ... فبالغ بلطف في التحيل والمكر

هذه امثلة الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله

دعاني الغواني عمهن وخلتني ... لي اسم فلا أدعى به وهو أول

وظننت زيدا صديقا وقد تستعمل للتيقن كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ... رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا

ومثال زعم قوله

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ... فإني شريت الحلم بعدك بالجهل

ومثال عد قوله

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ... ولكن ما المولى شريكك في العدم

وقوله تعالى وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي فاستعمل ظن في الموضعين استعمال علم لتيقن المتكلم بهما

وقوله وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي

copy

ومثال جعل قوله

فَقَدْ كُنْتُ أَحْجُوْ أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل كونها بمعنى اعتقد اخرازا من جعل التي بمعنى صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ... وَلَا أَهَبَنِّي أَخَا هَالِكَا

وبيد المصنف بقوله اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو راى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو فكر زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصير الى اخره فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني والخذ كقوله تعالى لاتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقول تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وكقوله

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ ... أَحَالَ السِّمَنُ عَنِ الْمَنْسِجِ شَارِبُهُ

وترد كقول الشاعر

رَمَى الْحَدَثَانِ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ... بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا ... وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

وَخُصَّ بِالْإِلْغَاءِ وَالْإِلْغَا مَا ... مِنْ قَبْلِ وَالْأَمْرِ هَبْ وَالْزَمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ مَا مَضَى مِنْ ... سِوَاهُمَا اجْعَلْ كَمَالَهُ تَرَكَّنْ

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة والى غير متصرفة

فالمتصرف

فالمتصرف ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قايما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قايما واسم المفعول نحو زيد مظنون قايما ابوه قايما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقايما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قايما وشبه لها طلبها من العمل وغيره ما يثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغ الامر كقوله

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا ... وَبَلِّ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ

وقوله

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ ... وَلَا أَهَبَنِّي أَخَا هَالِكَا

واختصت القلبيه المتصرفه بالتعليق والالغاء والتعليق والالغاء هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قايم فقولك لزيد قايم لم يعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قايم في المعنى دون اللفظ والالغاء هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قايم فليس لظننت عمل في زيد قايم لا في المعنى ولا في اللفظ وثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغا ما ثبت للماضي نحو اظن لزيدا قايم وزيدا اظن قايم واخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا الغاء وكذلك الجامد بل افعال التحويل نحو صير واخواتها

وَجَوِّزِ الْإِلْغَا فِي لَا مُبْتَدَا ... وَأَنْ وَضَمِيرِ الشَّأْنِ أَوْ لَامِ ابْتِدَا

فِي نَحْوِ إِلْغَا مَا تَقَدَّمَا ... وَالْتِزَمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ مَا وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَا أَوْ قَسَمُ ... كَذَا وَكَالْاِسْتِفْهَامِ ذَا لَهُ انْتَمَى

يجوز الغاء هذه الافعال المتصرفه اذا وقعت في غير الابتدا كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم او آخرا نحو زيد قايم ظننت واذا توسطت فقبل الالغا والاعمال سيان وقبل الاعمال احسن مع الالغا واذا تاخرت فالالغا احسن وان تقدمت امتنع الالغا عند البصريين فلا تقول

وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قايما والامر نحو ظن زيدا قايما

COPYRIGHT

ظننت زيدا قايم اي بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قايما فاذا جاء من
لسان العرب ما يوهم الغاءها منعدما اول على اضمار الشان كقوله
أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَدْنُوَ مَوَدَّتُهَا ۞ وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ
فالتقدير وما اخاله لدينا منك تنويل فالهاء ضمير الشان وهو المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وجيئ بالفاء
الغاء او على تقدير لام الابتداء كقوله
كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ۞ أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكَ الشِّيمَةِ الْأَدَبُ
فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من
باب الالغاء في شيء وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره
الى جواز الغاء المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين واما قال
المصنف وجواز الالغاء لبعد ان الالغاء ليس عنه بلازم بل هو جايز
فحيث جاز الالغاء جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه
لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعد
الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قايم او ان النافية نحو علمت ان زيدا
قايم ومثاله بقوله عز وجل وظنوا ان لبثتم الا قليلا وقال
بعضهم ليس هذا من التعليق في شيء قال لان شرط التعليق انه
اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصبه مفعولين نحو ظننت
ما زيد قايم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قايما والاية الكريمة لا تاتي
فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم
اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القايل ولعله مخالف لما هو
كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وعلل
النحويون للتعليق بالاية الكريمة وبيتها بشعر ذلك وكذلك
يعلق الفعل اذا وقع بعد لا النافية نحو ظننت لا زيد قايم ولا عمرو
او لام الابتداء نحو ظننت لزيد قايم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد
ولم يعدها احد من النحويين في المعلقات او الاستفهام وصور
ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام

ايهم ابوك

ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة استفهام نحو علمت ازيد عندك
ام عمرو وعلمت هل زيد قايم ام عمرو

لِعِلْمِ عَرْفَانٍ وَظَنِّ تُهْمَهْ ۞ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا
اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيئا وكذلك اذا كان ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد
كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم

وَرَأْيِ الرُّؤْيَا نَمِ مَا لِعِلْمَا ۞ طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَا

اذا كانت رأي حلمية اي للرويا في المنام تعدت مفعولين كما تتعدى
اليهما علم المذكورة من قبل ولهذا اشار بقوله ولراي الرويا انم اي
انسب لراي التي مصدرها الرويا مانسبت لعلم المتعديا الى اثنين فعد
عن الحلمية ما ذكر لان الرويا وان كانت تقع مصدرا لغير راي
الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال راي الحلمية متعد
الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا
جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

أَتُوعِدُنِي يَوْرَفْيِ وَطَلْقٌ ۞ وَعَمَّارٌ وَأَنَّةُ أَنَّا لَا
أَرَاهُمْ رَفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا ۞ تَجَافَى اللَّيْلُ وَاعْتَدَلَ انْعِزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْتَرُّ وِرْدًا ۞ إِلَى أَلْفٍ فَلَمْ يُدْرِكْ ثِلَا

فالهاء والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

وَلَا حَرْفَهَا بِلَا دَلِيلٍ ۞ سُقُوطَ مَفْعُولَيْهِ أَوْ مَفْعُولِ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل
دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا
قايما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قايما فحذف المفعولين
لدلالة ما قبلهما وحذف احدهما للدلالة عليه ما وقع في قوله ©

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ ۝ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ

اي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا علي لدلالة ان يقال من ظننت قايما فتقول ظننت زيدا التقدير ظننت زيدا قايما فحذف المفعول الثاني للدلالة عليه ومنه قوله

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ ۝ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

اي فلا تظني غيره واقعا غيره هو المفعول الاول وواقعا هو المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب النحويين فاذا لم يدل دليل على الحذف لم يجز كما فيهما وكما في احدهما فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قايما تريد ظننت زيدا قايما

وَكَظُنَّ اجْعَلْ تَقُولُ اذْ وَلِيَ ۝ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلْ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ ۝ وَاِنْ بِنَفْيٍ وَبِفَصْلٍ عُمِلْ

القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية وجوبا اجاز او مجرى الظن فتنصب المبتدا والخبر مفعولين كما تنصبهما ظننت والمشهور ان للعرب في هذا احد هذين احدهما وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشرط ذكرها المصنف اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار المصنف بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله اذ ولي مستفهما به الشرط الرابع ان لا ينفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر ذلك وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الخ فمثال ما اجتمعت فيه الشروط اتقول عمرا انطلق فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومنه قوله

مَتَى تَقُولُ الْقُلَّصَ الرَّوَاسِمَا ۝ يَحْمِلْنَ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمَا

فلو كان

فلو كان الفعل غير المضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول مفعولين عند هؤلاء وكذا اذا كان مضارعا بغير تا الخطاب نحو اتقول زيد عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو اتقول زيد منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو ان تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو عندك تقول زيد امنطلقا او في الدار تقول زيد امنطلقا واعمرا تقول منطلقا

ومنه قوله

أَجَهْلًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ ۝ لَعَمْرُ أَبِيكَ أَمْ مُتَجَاهِلِينَا

فبني لؤي مفعول اول وجهلا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيد منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

وَأَخْبَرَ انْقُلْ كَظُنَّ مُطْلَقًا ۝ عِنْدَ سُلَيْمٍ دُونَ فَصْلٍ دَا مُنِعَا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا او غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل زيدا منطلقا فقد امفعول اول ومنطلقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

قَالَتْ وَكُنْتُ رَجُلًا فَطِينَا ۝ هَذَا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا المفعول الثاني والله سبحانه اعلم

عَلِمْتُ وَرَأَى

إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَوْ عَلِمَا ۝ عَدَّوْا إِذَا صَارَا وَغَلَّمَا

اشار المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل الى ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر المصنف سبعة افعال منها اعلم وارى فذكر ان اصلهما علم ورأى والهما بالهمزة تعدا الى ثلاثة مفاعيل اذا دخل الهمزة عليهما لانهما يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد عمرا منطلقا ورأى خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل

أرى الخ

زادتهما مفعولا وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو
اعلمت زيدا عمرا منطلقا وأريت خالدا اباك فزيدا وخالدا
مفعول اول وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد وراى خالد
وهذا هو شان الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان
المفعل قبل دخولها لازما صار بعد دخولها متعديا نحو خرج زيد
واخرجت زيدا وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين
نحو ضرب زيد عمرا واضربت زيدا عمرا اي جعلت زيدا يضرب عمرا وسيأتي
بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان متعديا الى اثنين صار
متعديا الى ثلاثة كما تقدم في علم ورأى والمعنى اعلمت
وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقًا ... لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ انْتَمَى حُقِّقَا

اي ثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى ما ثبت
لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدا وخبرا في الاصل ومن جواز الغاء
والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دل
على ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرا قائما فالثاني والثالث
من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمر وقائم وجواز الغاء العامل
بالنسبة اليهما نحو عمرا واعلمت زيدا قائما ومنه قوله صلى الله عليه وسلم البركة
أعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر
ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل
اعلمنا الله البركة مع الاكابر ولذلك يجوز التعليق عنهما فتقول
اعلمت زيدا العمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل علمت
احدا عمرا قائما فتقول اعلمت زيدا ومثال حذف احدهما للدلالة
ان تقول في هذه الصورة اعلمت زيدا عمرا اي قائما او اعلمت زيدا قائما
اي عمرا قائما

وَإِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ... هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَسَّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَذَا ابْنَيْ كَسَا ... فَهُوَ بِنِي وَحْدَهُ وَانْبَا

تقدم ان رأى وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعدتا الى ثلاثة مفاعيل

واشار

واشار في هذا البيت الى انه انما يثبت لهما بهمزة النقل هذا الحكم اذا كانا
قبل الهمزة يتعديان الى مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان الى واحد
كما اذا كانت رأى بمعنى ابصر نحو رأى زيد عمرا وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد
الحق يتعديان بعد الهمزة الى مفعولين نحو ارأيت زيدا عمرا واعلمت زيدا
الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسى
واعطى نحو كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار
به عن الاول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم
وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني وابقاء الاول وحذف
الاول وابقاء الثاني واذا لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما اعلمت
واعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى ومثال حذف
الثاني وابقاء الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى و
لسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول وابقاء الثاني اعلمت
الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني منهما الى آخر البيت

وَكَارَأَى السَّابِقُ بَابًا أَخَذَا ... حَدَّثَ أَنَا وَكَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل سبق
ذكر اعلم وارى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ نبوك نبات
زيدا عمرا قائما ومنه قوله

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا ... يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ

واخبر نبوك اخبرت زيدا اخاك منطلقا ومنه قوله

وَمَا عَلَيْكِ إِذَا أَخْبَرْتِنِي دَنِفًا ... وَعَابَ بَعْلُكِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينِي

وحدث نبوك حدثت زيدا بكرا مقيما ومنه قوله

أَوَ سَمِعْتُمْ مَا تَسْأَلُونَ فَمَنْ ... حَدَّثَتْهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ

وانبا نبوك انبات عبد الله زيدا صادقا ومنه قوله

وَأَنْبَتُّ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ ... كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنْ

وخبر نبوك خبرت زيدا عمرا غائبا ومنه قوله

وَحَبَّذَا سَوْدَاءُ الْعَيْنِ مَرِيضَةً ۞ فَأَمَلْتُ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا

وانما قال المصنف وبارك السابق لانه في هذا الباب ان سرى تارة تتعدى الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وقد ذكر المتعدية الى ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة حكمها حكم السابقة وهي المتعدية الى ثلاثة لا مثل احرى المتاخرة وهي المتعدية الى اثنين والله سبحانه اعلم ۞

الفاعل

اَلْفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ۞ وَقَيِّدْ حَيِيًّا وَجْهُ نَعْمَ نَعَتَ

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتداء شرع في ذكر ما يطلب الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نايبه وسياتي الكلام على نايبه في الباب الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد احوك او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في قوة الجملة نحو زيد قايم غلاماه او زيد قايم اي هو وخرج بقولنا على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقه فعل وهو النايب عن الفاعل نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو قايم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او اسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور نحو اعندك زيد وفي الدار غلاماه وفعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه فابوه مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقوله كمرفوعي أتى الى اخره والمراد بالمرفوعين ما كانا مرفوعا بالفعل او شبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل المرفوع بمثالين احدهما مرفوع بفعل متصرف نحو زيد والثاني مرفوع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل المرفوع بشبه الفعل بقوله حسنا وجهه

وبعد

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ۞ فَهُوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

حكم الفاعل التاخر عن رافعه وهو الفعل او شبهه هو وقام الزيدان وزيد قايم غلاماه وقام زيد لا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قايم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله ويظهر فايدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فنقول على مذهب الكوفيين الزيدان قاما والزيدون قاموا وعلى مذهب البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا وقد تقدم ان الالف والواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبهه لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو ضمير نحو زيد قام اي هو ۞

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ۞ لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا أَوْ سَعِدُوا ۞ وَالْفِعْلَ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ أَسْنِدِ

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية والجمع ويكون بحالة اذا اسند الى مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وفاحت الصدان كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هؤلاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ومن الشواذ قول بعضهم في الفعل الرافع للظاهر ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل على تثنية الفاعل وجمعه بل على ان يكون اسم الظاهر مبتدا مؤخرا والفعل المتقدم وما اتصل بالفعل اسما وموضعه رفع به والجملة في موضع رفع خبر عن الاسم المتاخر ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم

وما بعده بدل مما اتصل بالفعل من الاسما المضمرة اعني الالف والواو
والنون وهذه طايفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما
نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر
مثنى او مجموع اتى فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول فاما
الزيدان وقاموا الزيدون ومن الصفات قاموا الالف والواو
والنون حروف تدل على التثنية والجمع كما كانت التا في قامت هند
حرف تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل
المذكور مرفوعا به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك قول

تَوَلَّى قِتَالَ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ ... وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مُبْعَدٌ وَحَمِيمُ

وقوله

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَا النَّخِيلِ أَهْلِي ... وَكُلُّهُمْ يَعْذِلُ وقولُ

رَأَتِ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضَيَّ ... فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاظِرِ

والغواني جمع غانية وهي التي استغنت بحسنها وجمالها يعني عن الز
ينة فمسعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف
يدل على الجمع والغواني مرفوع بران والنون حرف يدل على الجمع
المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا
وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يوتى في الفعل المسند الى
الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال
بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل الظاهر بعد مسنده
ليتنبه على ان هذا التركيب انما كان يكون قليلا اذا جعلت الفعل
مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل
به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من
الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها
النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المصنف في كتبه
بلغت يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار فاه
لبراغيث فاعل اكلوني والواو علامة تدل على ان الفاعل

جمع والملايكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف رحمه الله

وَبِهِ وَقَعَ الْفَاعِلُ فِعْلَ أُضْمِرَا ... كَمِثْلِ يَزِيدُ فِي وَقَعَ ابْنُ مَنْ قَرَا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه واتيان فاعله كما اذا قيل لك
من قرا فتقول يزيد التقدير قرا يزيد وقد يجب الحذف كقوله تعالى
واذا احد من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل بفعل
محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك احد ولذلك كل
اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف
وجوبا وحتمال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السما انشقت
فالسما فاعل بفعل محذوف التقدير اذا انشقت السما انشقت
وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه
المسئلة في باب الاشتغال ان شا الله تعالى والله سبحانه اعلم

وَتَا تَأَنِيثٍ تَلِي الْمَاضِي إِذَا ... كَانَتْ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدٌ الْأَذَا

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تا ساكنة تدل على كون الفاعل
مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت
الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام
على ذلك ان شا الله تعالى

وَإِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ... مُتَّصِلٍ أَوْ مُبْهَمٍ ذَاتُ جِدِ

تلزم تا التانيث التي تلي الفعل الماضي في موضعين احدهما
ان يسند الفعل الى ضمير مونث متصل ولا فرق في ذلك بين
المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت او تقوم بالحاق المضارع
تا في اوله او تطلع كذلك ولا تقول قام ولا طلع فاما الضمير
منفصلا لم يوت بالتا نحو هند ما قام الا هي

Copyright ... 195

حكم ال تعدد الفعل بعد لزوم ما كل منفعل وقد يلها علم

بفاعلة والسين والتا بعدها وواو ولمع والحرف معمولها الجر
وتضعيف عين ثم لام وهمزة وحمل على ابلعين والالف تعرو
وتوسعة في الظرف كاليوم سرته تغفر فلمه بجعل لما قلته تستر

التاني ان يكون الفاعل

التاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت هند
وهو المراد بقوله او مضمر ذات حد فاصل حد حرجي فحذفت
لام الكلمة وفهم من كلامه ان التا لا تلزم في غير هذين الموضعين
فلا تلزم في المونث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت
الشمس ولا في الجمع على ما ياتي تفصيله

وَقَدْ يُبَاحُ الْفَصْلُ مَعَ تَرْكِ التَّا فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التا وحذفها
والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اثبت
وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا رَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز اثبات التا عند
الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ويجوز ما قامت
ولا ما طلعت وقد جا في الشعر كقوله وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَّ
فتقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا
جايز وليس كذلك بل لانه اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت
في النثر والنظم وان الاثبات انما جاز في الشعر فصحيح وان اراد ان
الحذف اكثر من الاثبات ففير صحيح لان الاثبات قليل جدا

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَقَعْ ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

قد يحذف التا من الفعل المسند الى مونث حقيقي من غير فصل وهو قليل
جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد يحذف التا من الفعل المسند الى
ضمير المونث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وَالتَّا مَعَ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّا مَعَ اجْدَ الْلَبَنْ
وَالْحَذْفُ وَفِي نَحْوِ فَتَاةٍ انْتُخِبَ أَوْ فَسَدَ الْخَرْقُ فَإِنْ بَانَ وَجَبْ

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان

سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتا فتقول قام الزيدون ولا يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التا وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود الهندات وقامت الهندات فاثبات التا لتاويله بالجماعه وحذفها لتاويله بالجمع واشار بقوله كالتا مع احد اللذين الى ان جمع التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتا مع الظاهر المجازي التانيث كطينه كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنه تقول قام الرجال وقامت الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا اثبات التا وحذفها واذا كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعمت المراة هند ونعم المراة هند واما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق الجنس لان المقصود نعم جنس الفتاة فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات التا وحذفها لتاويله به وان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه والله سبحانه اعلم

وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ... وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يَجِيءُ خِلَافَ الأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِبُ الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

الاصل في الفاعل ان يلي الفعل من غير ان ينفصل بينه وبينه لانه كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب نحو ضربت او ضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا من ما حينئذ فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجيء خلاف الاصل واشار بقوله وقد يجب المفعول قبل الفعل الى ان المفعول

قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد فلو اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم هنا نحو قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فلت تقول الدرهم اعطيتكه او اعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيدا عمرا فتقول عمرا ضرب زيد

وَاخْتِرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أَضْمَرَ الْفَاعِلَ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف اللبس التباس احدهما بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه قال لان العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض في التبيين فان وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره تقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى قوله واخر المفعول ان لبس جاز ومعنى قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قُصِدَ ظَهَرْ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او انما وجب تاخيره وقد يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذا لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا

Copy

فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما
قولك انما ضرب عمرا زيد ومثال المفعول المحصور قولك انما ضرب زيد
عمرا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرا الا زيد ومثال
المفعول المحصور ما ضرب زيد الا عمرا ومثال تقديم الفاعل المحصور
بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرا ومنه قوله

فَلَمْ يَدِرِ إِلَّا اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا ۞ عَشِيَّةَ إِنَّاءَ الدِّيَارِ وِشَامُهَا

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرا زيد وحكى قوله

تَرَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَطْلِيمِ سَاعَةٍ ۞ فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِيَ كَلَامُهَا

وهذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز
تقديمه واما المحصور بالا فقيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب
جمهور البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون
المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز
ما ضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر إلا الله ما هيجت لنا فاول
على ما هيجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير فلم يدر ما هيجت لنا
فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل
المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرا
زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا
كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختياره الجزولي
والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور فاعلا كان او مفعولا والله اعلم

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عَمْرٌ ۞ وَسَدَّ بُنُوهَا ثَوْبَهُ الشَّعْثَ

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل
المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمرا فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير
يرجع الى عمر وهو الفاعل واما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير
على متاخر لفظا لان الفاعل حتوي التقديم على المفعول لان الاصل في
الفاعل ان يتصل بالفعل وهو متقدم رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل
المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم
المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب علامهما جاني

هند من اعار

هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على
ما اتصل بارتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل
بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى اخره اي شذ عود الضمير من الفاعل
المتقدم على المفعول المتاخر وذلك يجوز ان تنوء الشجر فالها المتصلة
بنوء الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك
لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متا
خر لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسئلة
ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك يؤولونه واجاز ذلك
ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما
المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لِمَا رَأَى طَالِبُوهُ مَصْعَبًا عُرِفُوا ۞ وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ

وقوله

كَسَا حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدُدٍ ۞ وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

وقوله

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا ۞ مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا

وقوله

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ۞ جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وقوله

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغَيْلَانِ عَنْ كِبَرٍ ۞ وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتاخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحبه هند وقد نقل
بعضهم في هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع

النائب عن الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلٍ ۞ فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرٌ نَائِلُ

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى حكم الفاعل من

لزوم الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك
نحو نيل خير نايل فخير نايل مفعول قايم مقام الفاعل الاصل نال خير
نايل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نايل ولا
يجوز تقديمه فلا تقول خير نايل نيل على ان يكون مفعولا مقدما وجوز
على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القايم مقام
الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خبر نايل
فتقول نيل امير والله سبحانه اعلم

فَأَوَّلُ الْفِعْلِ اضْمُمْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِآخِرٍ كَالْفِعْلِ فِي مَعْنًى كَوُصِلْ
وَاجْعَلْ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيُنْتَحَى الْمَقُولُ فِيهِ يُنْتَحَا

بضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا
وبكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر المضارع ومثال ذلك
في الماضي في وَصَلَ وُصِلَ وفي المضارع قولك في يُنْتَحَى يُنْتَحَى

وَالثَّانِي الْتَالِي تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْ بِلَا مُنَازَعَهْ
وَتَالِكَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ كَمُسْتَعْلِي

اذا كان الفعل المبني للمفعول مبتدا بتا الخطاب المطاوعة ضم اوله
وثانيه وذلك نحو قولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي
تفاعل نحو تواصل وفي تفاعل نحو تقاتل فاذا كان مفتتحا بهمزة وصل
ضم اوله وثالثه وذلك نحو قولك في استعلى استعلي وفي انقاد انقاد
وفي انطلق انطلق والله سبحانه اعلم

وَاكْسِرْ أَوِ اشْمِمْ فَالثُّلَاثِيَ اعْلُ ... عَيْنًا وَضُمَّ جَا كَبُوعَ فَاحْتَمِلْ

اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في عامة
ثلاثه اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع واخلاص الضم نحو قول
وبوع وشذ قوله
كِلَا كِلَيْهِمَا حَمَالَةً ... تَخْبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تَشَاكُ
وقال
حِيكَ عَلَى بَيْتَيْنِ إِذْ نَحَاكَ ... لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ
لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وهي لغة بني

وهي لغة بني دبير وبنو فقعس والاشمام وهو الاتيان بالضمة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ
في السبع كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض
الماء بالاشمام في قيل وغيض

وَمَا بِبَا فَدَرِّ لِغَوْ عَجَبْ ... وَانْبِذْ كَخِيفَ لُبْسَ يُجْتَنَبْ

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنايه للمفعول الى ضمير متكلم
او مخاطب او غايب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام
من السوم وجب عند المصنف كسر الفا والاشمام فتقول سمت ولا يجوز
الضم فلا تقول سمت ليلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو
سمت العبد وان كان يائيا نحو باع منه البيع وجب عند المصنف ايضا
ضمه او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت
ليلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا
معنى قوله وانبذ كخيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس فيما
من الامثال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام حدل عنه الى
نحو خيف لالتباسه وهذا اما ذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في
الواوي والضم في اليائي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز
الضم في الواوي والكسر في اليائي وقوله وما لباع قدر يعني انه وجب
معناه ان الذي ثبت لباع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لغا
المضاعف نحو حب فتقول حب وحب وان شئت اشممت

وَمَا لِغَا مَعَ يَا الْعَيْنِ يَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهِهِ يَلِي

اي يثبت عند البنا للمفعول لما يليه العين من فعل كون على وزن
افتعل او انفعل وهو معتل العين حاكم ثبت لغا باع من جواز الكسر والضم
والاشمام وذلك نحو اختار واختاك وشبههما فيجوز في التا والفا فتحهما
او ضم الضم نحو اختير وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام نحو
وتحرك الهمزة بمثل حركة التا والفا

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ أَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... أَوْ جَرِّ فَرِبَّمَا بِهِ جُرِرْنَ

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل

وأشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او
المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة
اي صالحا لها واحترز بذلك عما لا يصلح للنيابة به كالظرف الذي لا يصرف
والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اردت به من يوم بعينه
ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا سرت يوم الجمعة سحر لما ذكرناهما
عما استقرها في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا
تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك
جميع ما فيه من الظرف والمصدر فلا تقول سير وقت ولا ضرب
ضرب ولا جلس في الدار لانه لا فائدة في ذلك ومثال القابل من
كل منهما قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد وضرب زيد

ولا يقوم بعضهم في المفعول به وقد يرد ... في اللفظ منصوبا به وقد يرد

مذهب المصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني للعالم
بتم فاعله مفعول به وجر ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة
المفعول به مقام الفاعل تقول ضرب زيد ضربا شديد ايوم الجمعة
امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وجاوره
من ذلك شيء او من ول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره
وهو محجوج بتقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا وضرب
زيدا ضرب شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراءة ابي جعفر
يجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر

كم نعمة بالعلياء الاسيدا ... كما شيء الا لي او قدى

ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل
واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيد او ضرب في الدار زيدا فان لم
يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب
زيدا في الدار

باب كسا وما ألبسه أمن ... وبانا في قد يجوز الثاني من

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكونا من
باب اعطى او من باب ظن فان كانا من باب اعطى وهو المراد
بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك

الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وانما
شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا لم
يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول
اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل اللبس لان
كل واحد منهما يصلح ان يكون اخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق
على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس اذ عني به
الاتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه
يجب ان كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول
اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي
درهم زيدا

وما أرى منعا اذا القصد ظهر ... في باب ظن وأرى المنع اشتهر

يعني اشتهر انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر
في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كاري واخواتها
فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمنع اقامة
الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قائما
ولا يجوز ظن قائم زيد او تقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز
اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيد افرسك مسرج ولا اقامة الثالث
فلا تقول اعلم زيد افرسك مسرج

ونقل ابن الربيع الاتفاق

على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وهم
قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول في باب ظن ولا في باب
اعلم لكن يشترط ان لا يحصل لبس كنحو ظن زيد قائم واعلم زيد
فرسك مسرجا واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع
وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل ضده الخلاف
في ذلك فتقول اعلم زيد افرسك مسرج فلو حصل لبس تعين
اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على
ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا والله اعلم

وَمَا سِوَى النَّائِبِ حُمَّ عُلِّقَا ... بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبَ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القائم مقام الفاعل حكم الفاعل وكما انه لا يرفع الفعل الا فاعل واحد كذلك لا يرفع الفعل الا مفعول واحد فلو كان للفعل مفعولان فاكثر اقمت واحدا منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيدا عمرا قائما وضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة في دار امام الامير والله اعلم

اشتغال العامل عن المعمول بضميره

إِنْ مُضْمَرٌ اسْمٌ سَابِقٍ فِعْلَ اشْتَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلْ

فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق ولو لم يعمل في الضمير او في السببي لعمل في الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا امررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى آخره والتقدير ان اشتغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيد امررت به وكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير وكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا وتصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الى ضميره وتقول بزيد مررت فتصل الفعل اليه بحرف الجر كما وصل الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الى آخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة جاز نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك في زيد ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معنى دون لفظ كقولك في زيد امررت به ان التقدير جاوزت زيدا امررت به وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هؤلاء فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربته ناصبا لزيد ولهاءه وهذا المذهب باطل لانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم وظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغا ورد بان الاسم لا يلغا بعد انشائها لها بالعمل فاعلم ذلك وبالله سبحانه اعلم

وَالنَّصْبَ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقَ مَا ... يَخُصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

ذكر النحويون ان مسائل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع والنصب والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس ما يجوز فيه الامران على السواء فاشار المصنف الى القسم الاول بقوله والنصب حتم الى آخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كاداة الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فوجب نصب زيد في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع لانه مبتدأ ولا يقع بعد هذه الادوات المبتدأ واحتاز بعضهم بوقوع الاسم بعدها فلا يمتنع حينئذ الرفع على

وَإِنْ تَلَا السَّابِقَ مَا بِالِابْتِدَا ... حَيْثُ فَلِلرَّفْعِ الْمُنَعْ أَبْدَا

كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا حَالَ بَرِدْ ... مَا قَبْلَ مَعْنًى لَا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع ويجب رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كاذا الفجائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد فلا يجوز نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط وكالاستفهام وما النافية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فوجب رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح

ان يعمل ما بعده فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الى اخره اي كذلك يجب رفع ما لم يسبق اذا لان الفعل شيا لا يريد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعده هذه الا دوات فيما قبلها فقال زيد اما لقيت اجاز النصب بتقدير الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا اما لقيته والدعوى نقيضه اعلم

وَاخْتِرْ نَصْبَ قَبْلَ فِعْلٍ ذِي طَلَبْ ... وَبَعْدَ مَا بِالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ غَلَبْ

وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلَا فَصْلٍ عَلَى ... مَعْمُولِ فِعْلٍ مُسْتَفِرٍّ أَوْ لَا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد اسم فعل دال على الطلب كالامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه وزيدا لا تضربه وزيدا رحمه الله تعالى فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة تغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمه جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم كما لو لم يتقدمه شيء نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار الرفع على ما سيأتي ونقول قام زيد واما عمرا فاكرمته كان بتقدير نصب عمرا كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على الطلب

وَإِنْ تَلَا الْمَعْطُوفُ فِعْلًا مُخْبَرَا ... بِهِ عَنِ اسْمٍ قَبْلَ عَاطِفٍ تَرَا

اشار بقوله فاعطف مخبرا الى جواز الامرين على السوا وهذا هو الذي تقدم انه القسم الخامس وضبطا النحويون ذلك بانه اذا وقع بعد اسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمه جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب على السوا وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة يصح وقوعها اسما وخبرها كما مثلنا نحو زيد قام وعمرو اكرمته فيجوز رفع عمرو على الابتدا ونصبه على مراعاة للعطف

وَالرَّفْعَ رَجِّحْ بَعْدَ غَيْرِ مَا ذُكِرْ ... وَانْوِ فِعْلَ مَا بِهِ الِابْتِدَا ظَهَرْ

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران ويترجح الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا

ولا ما يوجب رفعه ولا ما يترجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السوا وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من حذف الاضمار وليس بشيء فقد نقل سيبويه رحمه الله تعالى وغيره من ائمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو اسحاق ابن الشجري في امالية على النصب قوله

فَأَمَّا مَا عَلَا رَوْقٌ مُلَحًّا ... غَرِيرُ الْمَيْلِ وَالْكِسْرَيْنِ كَهْلُ

وَفَصْلُ مَعْمُولٍ بِحَرْفِ جَرٍّ ... أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ فِي الْأَخَرِ

يعني ان الاحرف في الاحوال الخمس السابقة هي ان يتصل الضمير بالفعل المشغول به نحو زيدا ضربته او ينفصل عنه بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه او بغلام صاحبه فيجب النصب في نحو ان زيدا امررت به اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا لقيته اكرمك وكذلك يجب الرفع في حرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا امررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السوا في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه والله سبحانه اعلم

وَانْوِ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا اعْمَلْ ... بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني ان الوصف العامل في ذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بقوله الوصف عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دارك فلا يجوز نصب زيد لان اسماء الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تنصب عاملا فيه واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا ضاربه الآن او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما تقدم ويجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما اذا دخل على

الوصف عامل يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام
نحو زيد انا الضارب فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما
قبلها فلا يفسر عاملا فيه اسم عامل عمله

وَعَلَّقَا حَاصِلَةً بِتَابِعِ ... لِمُعْلَقٍ نَفْسِ الْأَسَمِ الْوَاقِعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو
زيدا ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت به او بإضافة نحو زيد
ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة
بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع باسم متصل على ضمير الاسم
السابق صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا
ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو على خاصته نحو زيدا ضربت عمرا
واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس الشيء فيدل زيدا
ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وذلك الباقي في جاعله
ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير للاسم السابق جاز نحو زيدا ضربت الشبيه

نعت الفعل وما ألحق به

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ... هَا غَيْرَ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوَ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله
بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله
الا بحرف جر نحو مررت بزيد او الى مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما
يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك
يسمى لازما وقاصرا وغير متعد وغير واقع وغير مجاوز وعلامة الفعل
المتعدي ان يتصل به ها تعود على غير المصدر وهي ها المفعول به
نحو الباب غلقته واحترز بها غير المصدر من ها المصدر فانها تتصل
بالفعل المتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثال
المتصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا
ومثال المتصل باللازم القيام قمته اي قمت القيام

وَانْصِبْ بِهِ مَفْعُولَهُ إِنْ لَمْ يَنُبْ ... عَنْ فَاعِلٍ نَحْوَ تَدَبَّرْتُ الْكُتُبْ

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله

نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب
وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كتولهم خرق
الثوب المسمار ولا يقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية
على اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل
المفعولين فيه المبتدا والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلها
ذلك كاعطى وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى
والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضربت ونحوه والله اعلم

وَالْأَوَّلَ انْصِبْ بِالَّذِي تَعَدَّى ... وَالثَّانِيَ انْصِبْ بِالَّذِي لَازَمَ عَدَا
كَذَا أَفْعَلَ وَالْمَصَاغَ مِنْهُ كَذَا ... وَمَا اقْتَضَى تَضَافُرًا أَوْ تَسَاوِيَا
أَوْ عَرَضًا أَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى ... لِوَاحِدٍ كَمُدَّهُ فَامْتَدَّا

اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به ها غير المصدر وينحتم اللزوم
لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ولؤم وكذا
كل فعل على وزن افعل نحو اقشعر واطمأن او على وزنا افعلل نحو
اقعنسس البعير واحرنجم اذا امتنع ان يقاد واحرنجم يتال اجتمعت الابل
اذا اجتمعت او دل على تطاوع كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس
الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض واحمر او كان مطاوعا لما تعدى
الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد وجررت زيدا فامتد جر
واحترز بقوله لواحد من طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما
بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسيلة فتفهمها
وعلامة النحو فتعلم

وَعَدِّ لَازِمًا بِحَرْفِ جَرّ ... وَإِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُعْتَبَرْ
نَقْلًا وَفِي أَنْ وَأَنْ يَطَّرِدُ ... مَعْ أَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ أَنْ بَدَا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل
اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر
فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ... كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذًا حَرَامُ

اي تمرون بالديار وذهب الجمهور انه لا يقاس حذف حرف الجر
مع غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير

الى انه يجوز الحذف مع غيرها قياسا بشرط تعين الحرف ومكان
الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عندنا حذف الباء فنقول بريت القلم
السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف
في اذ لا يدرى حينئذ هل المقدر رغبت عن زيد او في زيد وكذا ان لم
يتعين مكان الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول
اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او
اخترت من القوم بني تميم واما ان وان فيجوز حذف الجر معهما قياسا مطردا
بشرط امن اللبس كقولك عجبت أن زيدٌ قائمٌ لو لا اصل عجبت من ان زيدا قائم
اذ يعطوا الدية ومثال ذلك مع أن عجبت من انك قايم فيجوز حذف
من فتقول عجبت انك قايم وان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في
ان تقوم او في انك قايم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن
فيحصل اللبس واختلف في محل أن وأن عند حذف حرف الجر فذهب
الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب
سيبويه الى تجويز الامرين فاصله ان الفعل اللازم يصل الى
مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يجز حذفه الا في
الاسماء وان كان ان او ان جاز قياسا عند امن اللبس وهذا هو المذهب
الصحيح والله سبحانه اعلم

وَالْأَصْلُ سَبْحٌ فَاعِلٌ مَعْنًى لَهُ مِنَ الْيَمِنِ مَنْ زَارَكُمْ سَبْحُ الْيَمِنْ

اذ انتعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما غير خبر في الاصل فالاصل
تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد
على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذلك كسوت
زيدا جبة والبسته ثوبا ان سبح اليمن من زارهم اول وسبح اليمن
مفعول ثاني والاصل تقديم من على سبح لانه اللابس ويجوز تقديم ما
ليس فاعلا في المعنى لكنه خلاف الاصل والله سبحانه اعلم

وَيَلْزَمُ الْأَصْلُ بِمَنْعٍ عَدَا وَتَرْكَ ذَاكَ الْأَصْلَ حَتْمًا وَرَدَا

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرأ ما يوجب
ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الاخذ

فصل

وَحَذْفُ فَضْلَةٍ أَجِزْ إِنْ لَمْ يَضِرْ كَحَذْفِ مَا بِهِ وَحَوْبًا أَوْ حُصِرْ

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك
في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكذلك في اعطيت زيدا درهما
اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدا ومنه
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما قيل ومنه
تعالى حتى يعطوا الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا اراد
وقوع المفعول في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا
او وقع محصورا فتقول ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين
اذ لا يحصل في الاول الجواب وبقي الكلام في الثاني والا على نفي الضرب
مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

وَحَيْثُ انْتَاصَبَا اثْنَانِ عَلَّا وَقَدْ يَكُونُ حَذْفُهُ عَلَّمَا

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل دليل عليه نحو ان يقال من ضرب
فتقول زيدا التقدير ضرب زيدا فحذفت ضرب لدلالة ما قبله عليه
وهذا الحذف جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال
نحو زيدا اضربنه والتقدير ضرب زيدا اضربنه فحذف ضرب وجوبا لما

تقدم

التنازع في العمل

إِنْ عَامِلَانِ اقْتَضَيَا فِي اسْمٍ عَمَلْ قُبِلَ وَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَلْ
وَالثَّانِ أَوْلَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَهْ وَاخْتَارَ عَكْسَاهُمْ وَذَا اشْتَهَرَهْ

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت
زيدا فكل واحد من ضرب واكرمت يطلب زيدا بالمعمولية وهذا
معنى قوله ان عاملان الى آخره وقوله قبل معناه ان العاملين

صح له والاسم اي
وفي بعض النسخ
الاسم المجرور

ضربا ولا يجوز تقديم غير الاول اذ محل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد
يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو
اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحب وان كان فاعلا في المعنى
فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة

يكون ان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العاملان وكان الى
توسط المعمول بينهما لم يكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد
منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر
ضمير مهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره والخلاف بين البصريين
والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر
ولكن اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني
اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

وَاعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِهِمَا ... تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا ... وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم
ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل
واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب
ان يضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك ولك ان اعملت
الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله
بغى واعتدى عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا
واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك
ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل
ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز
حذف الفاعل واجاز الفراء بناء على توجه العاملين معا الى الاسم
الظاهر وهذا بناء منهما على منع صحة الاضمار في الاول عند اعمال
الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما
هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة والله سبحانه اعلم

وَلَا بِمَعْ أَوْ قَدْ أَهْمِلَا ... مُضْمَرٌ لِغَيْرِ رَفْعٍ أَوْ هُمَا
بِالْجَرِّ وَالْحَذْفِ إِنْ يَكُنْ يَجُزْ ... وَقَدِّمْهُ إِنْ يَكُنْ مِنَ الْخَبَرْ

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اهمل
في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل

اوابهري

٦٤

اوابهري والفرق في وجوب الاضمار وحينئذ بين ان يكون المهمل الاول
والثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكرنا انه
اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في
الاصل وهو مفعول ظن وعلم واخواتها لانه مبتدا في الاصل وخبر
وهو المراد بقوله ان يكن هو او الخبر او لا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطا
لب لمضمر الاول او الثاني فان كان الاول لم يعد الاضمار فتقول ضرب وضربني
زيد ومرت ومرني زيد ولا تضمر فتقول ضربت وضربني زيد ومررت به ومرّ
بي زيد وقد جاء في الشعر كقوله

جِفَانٌ أَقَلُّ وَالْغَيْبُ أَخْفَظُ لِلْعَهْدِ ... إِذَا أَنْتَ مَرْضِيٌّ وَمَرْضِيٌّ صَاحِبُ
وَأَلْوَى أَحَادِيُّ الْوِسَادِ مُقَلَّمٌ ... يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَهُ فَيُزِيرُهُ

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربت زيدا ومرت
ومررت بزيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ومرني ومررت
بزيد وقد جاء في الشعر كقول

يُعَاطُ بِغَيْنِي النَّاظِرِينَ أَذَلَّهُمْ ... لِمَجْدٍ شُعَاعَهْ

الاصل لمجد شعاعه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول
في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل هذا اذا كان غير المرفوع
ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب
له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره موخرا
فتقول ظنني وظننت زيدا قائما اياه وان كان الطالب له هو الثاني
اضمرته متصلا ام منفصلا فتقول ظننت وظنني زيدا قائما وظننت
وظنني اياه زيدا قائما ومعنى البيتين انك اذا اعملت الاول لم يجز
معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته
وضربني زيد ولا مررت به ومرني زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت
وضربني زيد ومررت ومرني زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل
فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به موخرا فتقول ظنني وظننت
زيدا قائما اياه ومفهومه ان الثاني يعمل معه بالضمير سواء كان
كان او منصوبا او مجرورا عمدة كان في الاصل ام غير عمدة

عما

وَأَظْهِرْ أَنْ يَكُنْ ضَمِيرَ خَبَرَا ... لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُبْتَدَا

نَحْوُ أَظُنُّنِي بِطَادٍ أَخَا ... زَيْدٌ وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِي الرَّخَا

اي يجب ان يوتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من اضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان في الاصل خبرا عن مفرد ويفسره مثنى نحو اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لاظن والياء مفعول اول ليظناني فيحتاج الى مفعول ثان فلو اتيت به ضميرا فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين كان اياه مطابقا لليا فانهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه مفرد واخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وكذلك يجوز وان قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمرا اخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن يفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا في الاصل لكن المفعول الاول مفرد وهو اليا والمفعول الثاني مثنى وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدا فلما تعذرت المطابقة مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيد اوعمرا اخوين في الهجا فزيدا وعمرا اخوين مفعولا اظن واليا مفعول ليظن الاول واخا مفعوله الثاني وانما كون المسئلة من باب التنازع لان كلا من العاملين عمل في الظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيدا وعمرا اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظناني زيدا وعمرا اخوين والله سبحانه اعلم

المفعول المطلق

اَلْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ اسْمٌ مَا عَلَى الْجَادِي ... مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ كَاضْرِبْ ضَرْبًا أَيَا

الفعل يدل على اثنين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال او الاستقبال وقم يدل على قيام

٢ الاستقبال

المفعول المطلق

٦٥

في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قولك كان ساعة الزمان من مدلولي الفعل فكانك قلت المصدر اسم الحدث كما من فائدة احد مدلولي الفعل والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله او بيانا لنوعه او لعدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا وسرت سير يزيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر وغيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه

مِثْلَ أَوْ فِعْلٍ أَوْ وَصْفٍ نُصِبْ ... وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِهَذَيْنِ انْتُخِبْ

ينتصب المصدر مثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد امرا شديدا او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر اصل لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طيزة الى ان كلا من المصدر والفعل اصل برأسه وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح المذهب الاول لان كل فرع يتضمن الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة الى المصدر كذلك لان طلبهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

مُؤَكِّدًا أَوْ نَوْعًا بَيِّنْ أَوْ عَدَدْ ... كَسِرْتُ سَيْرَ زَيْدٍ سَيْرًا فَاهْتَدَى

المفعول المطلق يقع على ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير زيد والسير اجمالا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات والله سبحانه اعلم

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلْ ... كَجُدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحْ أَجْدَلْ

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه كل وبعض مضافين الى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكل المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو فعلت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود والمراد فتنه له والجذل

باب التاكيد لان المصدر فيها نايب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما وشيء من المؤكدات يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل على ايضا على ان ضربا زيدا ونحو ليس من المصدر المؤكد لعامله لان المصدر المؤكد لا خلاف انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى وهو العمل

وَاحِدٌ وَجَمْعٌ مَعْ أَبٍ بَدَلًا ... وَمِنْ فِعْلٍ كَدًّا أَلَدَّ فَانْدَلَا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما لا تقعد صبرا لا جزعا والدعا نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو انوانيا وقد علاك المشيب اي تنوانا ويقل حذف عامل المصدر باقا المصدر مناب في الفعل المقصود به الخبر نحو أَفَعَلٌ وَكَرَامَةٌ اي واكرامك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نايب مناب في الدلالة على معناه واشار بقوله كدا الى ما انشده سيبويه وهو قول الشاعر

عَلَى حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ ... فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

فندلا نايب مناب فعل الامر وهو انذل وانذل لخطف الشيء بسرعة وزريق مناداى والتقدير فندلا يا زريق وزريق اسم رجل واجاز المصنف ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لان ان جعل ندلا نايبا مناب فعل الامر للمخاطب والتقدير انذل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب مناب وان جعل نايبا مناب فعل الامر للغايب والتقدير لينذل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغايب وانما ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا

وَمَا لِمُكَلَّفٍ كَأَمْرٍ حَتْمًا ... حَامِلُهُ حُذِفَ مُعَرِّفًا سَمَا

يحذف عامل المصدر ايضا وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه

ناب التعجيل مناب الفرح لمراد قد له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته ذاك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلناه وفيه نظر فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن فذاك اسم اشارة الى الظن ولم يوصف به وقد ينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اي ضرب الضرب ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين اي لا اعذب العذاب وعدده نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والله سبحانه اعلم

وَالتَّوْكِيدُ فَوَحِّدْ أَبَدًا ... وَثَنِّ وَاجْمَعْ عَنْهُ وَأَفْرِدَا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت ضربا وذلك لان نيابته تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه فتقول ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجب تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو ضربت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع وهذا اختيار الشلوبين والله سبحانه اعلم

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ ... وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله والحذف ضد لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا او وجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال كيف سير زيد وضربتين وقولك لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربت ضربتين وقول ابن المصنف انه قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سياتي وهو ليس بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه وذلك ان ضربا زيدا ليس من التاكيد في شيء بل هو امر حال من التاكيد بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا الانا كيد فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثال التي ذكرها ليست من

قوله امتنع ليس بواجب لانه اذا جاز ان يقرر معنى عامل مذكور فليقرر المحذوف لقربه بالاولى حو زينبه وحلان

كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا
فمنا وفدا مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم
فاما تمنون منا واما تفدون فدا وهو معنى قوله وما التفصيل كما مر انفا
احتراز اي يحذف عامل المصدر السوق للتفصيل حيث عنا اي حيث وقع

كذا مكررا ومضمرا ونائب فعل الاسم عين اسندا

اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل اسند
لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر
زيد سيرا سيرا والتقدير يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام المكرر مقامه
ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد
الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الجمع من
التاكيد القايم مقام التكرير فان لم يكن اولم يحصر لم يجب الحذف نحو
زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان
شئت صرحت به والله سبحانه اعلم

ومنه ما ان عنوا مؤكدا لعامله ... لنسبة افعنه او لنسبة ما
والثاني كابني انت حقا عاطفا ... محولا على الاخير فاعرفا

اي من المصدر المحذوف عامله ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره
فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف اعترافا
فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف
اعترافا ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد لمدلول قبله وهو نفس المصدر
بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من
القسمين المذكورين في البيت الاول والمؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة
تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر
منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره
لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني يحتمل ان يكون
حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني
فلما قال حقا صارت الجملة نصا على ان المراد بالبنوة حقيقة فافادت
الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب

معاينة المتاثر للمؤثر فيه

كذاك دون التشبيه بعد جملة ... كلي بكا بكاء ابي عذله

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
فعلية فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكا بكاء
فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
يصوت صوت الحمار وقبله جملة وهي للصوت وهي مشتملة على الفاعل
في المعنى وهو زيد وكذلك بكا بكاء منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير يبكي بكا بكاء فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو
صوته صوت حمار وبكاؤه بكاء بكاء وكذلك لو كانت قبله جملة وليست
مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكا بكاء الثكلى وهذا صوت صوت
حمار ولم يعرض المصنف رحمه الله تعالى لهذه الشروط ولكنه مفهوم
من تمثيله والله سبحانه اعلم

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدرا ان ... ابان تعليلا لحدث وبين
وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وبالشرط قيد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع ... مع الشروط كلها وهدا افتنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل
نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر
وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجد
وفي الفاعل لان فاعل الجد هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذا ضربت
ابني تاديبا فتاديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب
لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكم جواز
النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وافادته
التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه
الشروط الثلاثة تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او في اوالباء
مثال ما عدمت فيه المصدرية قولك حيتك للسمن ومثال عالم

يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم للاكرام عندا ومثال عامل يتحد
مع عامله في الفاعل جاءني يد الاكرام عمرو له ولا يمنع الجر بالحرف مع
استكمال الشروط نحو هذا فرع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصب
الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل
فيجوز وانصب اكرام في المثالين السابقين والله سبحانه اعلم

وَقَدْ يَنُوبُ بِهَا اسْمٌ مُجَرَّدٌ ... وَالْعَكْسُ فِي مَنْحُوبِ أَلْ وَأَضِفْ وَلَا
أَقْعُدْ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل الشروط المتقدمة له ثلاث احوال احدها ان يكون
مجردا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام
والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان نجد حرف التعليل لكن الاكثر
فيما جرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبا
ويجوز جره فتقول ضربت ابني للتاديب وزعم المبرد والزجاج رحمهما الله
تعالى انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وصاحب
الالف واللام بعكس المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب
اكثر من ضربت ابني للتاديب وما جاء به منصوبا ما انشده المصنف لاقعد
الجبن البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن ومثله قوله

فَلَبِّثْ لَهُمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر فتقول ضربت
ابني تاديبه وللتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه
يقل حذا المجرد ونصت المصاحب الالف واللام علم ان المضاف لا
يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوبا قوله

وَأَغُضُّ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمًا ... وَأَعِفُّ وَعْفَ الْأَكْرَمِينَ ادِّخَارَهُ

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ... فِي بَابِ إِلَّا لَهُمَا امْكُثْ أَزْمَنَا

عرف المصنف

عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد
نحو امكث هنا زمانا فهنا ظرف مكان وزمانا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى
في لان المعنى امكث في هذا الموضع وفي زمن وانما قيد بقوله في مما لم يتضمن
من اسما الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدا او خبرا
مرفوعا على الابتدا وعبره نحو يوم الجمعة او يوم عرفة يوم مبارك
والدار لزيد وهذه دار زيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك
ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في
هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما
مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واجتنبه بقوله باطراد
من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كلا من
البيت والدار والشام تضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا
لانه لا يطرد نصبه مع سائر الافعال فلا تقول جلست المسجد وجلست
الدار لان اسما المكان المختص لا يجوز نصبها في فلا يقال البيت والدار ولا
في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به
لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه تضمنت معنى في لا باطراد
هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعل هذه الثلاثة ونحوها
منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لان المفعول به
غير متضمن معنى في فذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها
فانها خرجت بقوله ما تضمن في والله سبحانه اعلم

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرًا ... كَذَا وَلَا فَانْوِ مُقَدَّرًا

حكم ما تضمن في من اسما الزمان او المكان النصب والناصب له ما وقع
فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضرب زيد اليوم الجمعة عند الامير او
الفعل نحو ضرب زيد اليوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب
زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه هو وغيره الا
الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره
كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور نحو ما مثل او محذوف نحو
نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين

لشام

خبرا

رد

والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو سرت برجل عندك او صلة نحو جاء الذي عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك او خبرا في المجاز او في الاصل نحو زيد عندك وقت كونه عندك والعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع كلها والتقدير في جميع الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس جملة اهـ والله تعالى اعلم ۞

وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ... يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ إِلَّا مُبْهَمَا
خَوَاجِهَاتٌ وَالْمَقَادِيرُ بَيَا ... صِيغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَدَّ مَنْ رَمَا

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت لحظة وساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت يوما طويلا او بعد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر للدلالة على المبهم من الجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وأمام وخلف ونحو هذا والمقادير نحو غلوة وميلا وفرسخ ومديد تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة فنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مجلس زيد فلا تقول جلست مجلس زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مني في مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو كائن مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي ولي هذا اشارة بقوله

وَشَرْطُ كَوْنٍ نَصْبِ مَا اشْتُقَّ مِنَ ... طَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَعْ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من الحروف اصلا واحدا نحو جلست مجلس زيد لاشتقاق مجلس من جلوس فاصلهما واحد وهو

جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر قسمان اما المقادير فذهب الجمهور الى انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار وانما ما صيغ من المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا او مختصا نحو جلست مجلس زيد ۞ وظاهر كلامه ايضا ان مدى من مدى ليس على مذهب البصريين فان مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص وهو ما له اقطار نحو دار لا ينتصب ظرفا فاعلم انه مع نصب ظرفان مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو سرت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه بالمفعول به ۞ اهـ والله سبحانه اعلم ۞

وَمَا بِنَا اخْتُصَّ فَظَرْفٌ وَغَيْرُ ظَرْفْ ... فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ
وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ... ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك وغير المتصرف وهو ما يستعمل لا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردت به يوما بعينه فان لم ترده من يوم بعينه هو متصرف كقوله

لا اله الا الله لوط بحمناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فعل واجد من سحر وفوق ويكون لا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند واحد والمراد بشبهه الظرفية امر لا يخرج عن الظرفية الا باستعمال مجرورا بمن نحو خرجت من عند زيد ولا يجر من عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده ولا قول العامة خرجت الى عنده خطأ اهـ والله سبحانه اعلم ۞

محذوف المضاف
لقرينة دلالة الفعل عليه
هو خرج

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرٌ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ نَكِّرْ

ينوب المصدر عن اسم ظرف المكان قليلاً كقولك جلست قرب زيد اي مكان قرب فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول انبتك نبات زيد تريد مكان جلوسه وذلك اقامة المصدر مقام ظرف الزمان نحو أتيتك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا مقيس في كل مصدر

المفعول معه

يُنْصَبُ مَا لِلْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ بِفِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ سَبَقْ

وَالنَّصْبَ بَعْدَ الْوَاوِ فِي الْمَفْعُولِ أَحَقْ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَةْ

المفعول معه هو الاسم المنصب بعد واو فتحية بمعنى مع والناصب له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه هو الواو وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل الا الحرف كحرف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قولك المضاف في نحو سيري والطريق مسرعة ان المفعول معه منصوب بما كان مثل ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه وهذا هو الصحيح من قول النحويين وان لك بهم من قوله بما من الفعل وشبهه سبق ان عامله لا بد ان تتقدم عليه فلا تقول والنيل

سرت وهذا

Copyright

سرت وهذا اتفاق واما تقدمه على صاحبه نحو سار والنيل زيد فقيه خلاف والصحيح المنع والله سبحانه اعلم

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٌ أَوْ كَيْفَ انْسَبْ بِفِعْلِ أَوْ بِمُضْمَرٍ بَعْضَ الْعَرَبْ

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف كما حكاهما سيبويه عن بعض العرب فحكى ان بعضهم قال لرجل ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة زيد فخرجه النحويون على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة زيد فقصعة وزيدا منصوبان بتكون المضمرة انه والله اعلم

وَالْعَطْفُ إِنْ يَمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقْ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ

وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ تَعِنْ أَنِ اعْتَمَدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ نُصِبْ

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يكون يمكن عطفه على ما قبله او لا فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه بلا ضعف فهي احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فترفع زيد عطفا على الضمير المتصل او لى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن للفصل والتشريك او لى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية او لى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد او لى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل وان لم يمكن عطف تعين النصب على المعية او على اضمار فعل يليق به كما لو علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به والتقدير وسقيتها ماء وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فتقدير قوله تعالى وشركاءكم لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على بعيد تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت شركاءي وانما يقول اجمعت امري وجمعت شركاءي فشركاءي منصوب

على المعنى والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم

الاستثناء

مَا اسْتُثْنِيَتْ إِلَّا مَعَ تَمَامٍ نُصِبْ ... وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِبْ
إِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ أَوْ إِتَّبِعْ مَا انْقَطَعْ ... وَعَنْ تَمِيمٍ فِيهِ إِبْدَالٌ وَقَعْ

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا او مررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمار افزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثناء وكذلك حمارا في الصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له في زعم انه مذهب س وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اي ان ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنا بعضا مما قبله والمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمعنى انه بدل من شبهه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا او ما يقم احد الا زيد والا زيدا او ما مررت باحد الا زيد والا زيدا او لا تضرب احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثنا وان يكون مرفوعا على البدلية من احد وهذا هو المختار ونقول ما مررت باحد الا زيد او الا زيدا وهذا معنى قوله وفي نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختير اتباع ما اتصل الا

الاستثنا المتصل ان وقع بعد نفي او شبهه وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام الا حمار او ما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار او ما ضربت القوم الا حمار او ما مررت بالقوم الا حمار او هذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي انصب المستثنا المنقطع ان وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واتباعه بنو تميم فيجوز في اتباعه معنى البيتين ان الذي استثنى بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بقوله حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سواء كان متصلا او منقطعا وان كان غير موجب اي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واجازه بنو تميم فيجوز في اتباع المنقطع

وَغَيْرَ نَصْبٍ سَابِقٍ فِي النَّفْيِ قَدْ ... يَأْتِي وَلَنْ يَصِحَّ أَحْرَى وَرَدْ

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم وفيه قوله

• فَمَا لِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ ... وَمَا لِيَ إِلَّا مَذْهَبَ الْحَقِّ مَذْهَبُ

وقد روي مرفوعه فتقول ما قام الا زيدٌ القوم قال سيبويه حدثني يونس ان ناسا يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا احوك ناصرا معنى البيت الله قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيدٌ القوم واعرب الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قوله

• فَلَا تَتْرُكَنْ وُدِّي لِنَفْعِكَ شَافِعًا ... إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَيَانُ شَافِعُ

والذي المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان

الاستثنا ٧٢

الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الزيدون القوم الا زيدا القوم ٢ ايه والله سبحانه اعلم

وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ إِلَا لَهُ بَعْدَ كَمَا لَيْسَ إِلَّا عَلَى مَا يُرَى

اذ تفرغ سابق الا لها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعدها معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيدٌ وما ضربت الا زيدًا وما مررت الا بزيدٍ فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا مفعول مضروب بضربت وبزيد متعلق بمررت بها لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثنا المفرغ ولا يقع في الكلام الموجب فلا تقول ضربت الا زيدا ايه والله سبحانه اعلم ٥

وَأَلْغِ إِلَّا وَانْوِ تَرْكِيبًا كَلَا مِنْ سِوَاهُمْ إِلَّا الْفَتَى إِلَّا الْعَلَى

اذا كررت الا لقصد التاكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد غير تاكيد الاولى وهذا معنى الغائها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا زيدٍ الا اخيك فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيئا اي لم تفد فيه استثنا وكانك قلت ما مررت باحد الا زيدٍ اخيك ومثله لا تمدنهم الا الفتى الا الاصيل لا تمدنهم الا الفتى العلا والعلا بدل من الفتى وكررت الا تاكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدًا او الا عمرًا او الا الاصيل الا زيدًا او عمرًا ثم كررت الا تاكيدا ومنه قوله

هَلْ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا وَإِلَّا طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا

في الاصل وطلوع الشمس ثم غيارها وكررت الا توكيدا او قد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله

وَمَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهْ وَإِلَّا سَجِيَّةٌ وَإِلَّا أَهَلُهْ

والاصل الا عمله سجيته وعمله فسجيته بدل من عمله وهو معطوف على سجيته وكررت فيهما الا تاكيدا ايه والله سبحانه اعلم ٥

وَالْغَ إِلَّا وَانْ تُؤَكِّدْ كَلَا تُؤَثِّرْ الثَّانِيَةُ بِالْعَامِلِ دَعْ

فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِيَا وَلَيْسَ عَنْ نَسْخٍ وَإِنْ تَعْنِ

اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي نقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثنا ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون المستثنا منها

او غير منها

٢ يكون

او غير موجب اي كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيدٌ الا عمرًا الا بكرًا او لا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله مع تفريغ الى اخره اي مع الاستثنا المفرغ اجعل ناقض العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي واذا كان المستثنا غير مفرغ وهو المراد بقوله

وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ يَنْصِبُ مَا لَمْ يَكُ فِي الْكَلَامِ

وَانْصِبْ لِمَا صَحَّ وَجَرِّ بِالْحَمْلِ مِنْهَا بِمَا لَوْ دُونَ إِلَّا قَبِلَا

كَلَمْ يَقُولُوا إِلَّا عَلِيٌّ شَاعِرٌ وَحُكْمُهَا إِنْ قُصِدَ حُكْمُ الْأَوَّلِ

فلا يخلوا اما ان يتقدم المستثنيات على المستثنى منه او يتاخر فان تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا او غير موجب نحو قام الا زيدا الاعمر الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت واذا تاخرت فلا يخلوا اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا واذا كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم تكن الاستثنا فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما ما فيها فيجب نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيدا الا عمرا الا عمرا فزيد بدل من احد وان شئت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يقولوا الا احمد الا علي فاحمد بدل من الواو في يقولوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير الخ اخره اي وانصب المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا وان كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تذكر المستثنيات كلها وانصب الباقي ومعنى قوله وحكمها في الفصل حكم الاول ان ما تكرر من المستثنيات حكي في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت له ما يثبت للاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع خارجون وفي قولك ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون وكذا

٢ نصبت الجميع

محروس

في قولك ما قام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ابد والله سبحانه اعلم

وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبًا ... بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نِسْبَا

استعمل معنى الا في الدلالة على الاستثنا الفاظ منها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوا ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما ليس باسم ولا فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا وتقول ما قام غير زيد فترفع غيرا وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غيرهما بنصب غير على غير تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تقول ما قام القوم الا حمار والا حمارا واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وتحتمل ذكرها الفارسية فرشح الناظم بها ومذهب سيبويه والخليل وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوا عندهم منصوبة على الظرفية وهي متعرة بالاستثنا ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر ولهذا اشار بقوله

وَلِسِوًى سَوَى سَوَا اجْعَلَا ... عَلَى الْأَصَحِّ حَالَ الْغَيْرِ جَعْلًا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة السودا في الثور الابيض وكقوله

وَلَا يَنْطِقُ الْفَحْشَا مَنْ كَانَ مِنْهُمُ ... إِذَا جَلَسُوا مِنَّا وَلَا مِنْ سَوَائِنَا

ومن استعمالها

الاستثنا

ومن استعمالها مرفوعة قوله

وَإِنْ أَبَاحَ كَرِيمَةً أَوْ فَتَّ رِيَ ... فَسِوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرِي

وقوله

وَلَمْ يَنْفِ سِوَى الْعَدْلِ وَالِيهِمْ ... دِمَاهُمْ كَمَا سَوَاكَ

فسواك مرفوع بالابتدا وسوى العدل مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لَدَيْكَ يُقِيلُ بِالْمُنَى لِلْمُؤَمِّلِ ... وَإِنْ سِوَاكَ مَنْ يُقِلْ يَشْقَ بِالْ

فسواك اسم ان هذا تقدير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك محتمل التاويل الله والله سبحانه اعلم

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا ... وَبَعَدَا وَبِأَلَّا وَبِلَا وَبِمَا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا او يكون زيدا فزيدا اي في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ويكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عايد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما ضمير مستتر عايد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا وانما بقوله ويكون بعدا وهو قبيح في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثنا من لفظ الكون غير يكون ولما لا تستعمل فيه الا بعد الا فلا تستعمل قبه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما والله سبحانه اعلم

وَاجْرُرْ بِحَاشَا وَبِعَدَا مَا لَمْ تُجَرّ ... وَبَعْدَ مَا أَنِسْ وَأَجِرَّ قَدْ يَرِدْ

اي اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر خلا قوله

خَلَا اللَّهَ لَا أَرْجُو سِوَاكَ وَإِنَّمَا ... أَعُدُّ عِيَالِي شُعْبَةً مِنْ عِيَالِكَا

ومن الجر بعدا قوله

ترکنا فی الحضیض بنات عوج ٭ عوالف قد خضبنه إلی الشنّ
أجنّاحهم مثلاً وأنسرا ٭ عدا الشطاء والطفل الصغیر

فان تقدمت علیهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زیدا وما عدا زیدا فما مصدریة وخلا وعدا صلتها وفاعلها ضمیر مستتر یعود علی البعض مما تقدم تقدیره وزیدا مفعول وهذا معنی قولهم وقیل بعد ما انتصب هذا هو المشهور واجاز الکسائی الجر بهما بعد ما علی جعلها زایدة وجعل خلا وعدا حرفی جر فتقول قام القوم ما خلا زید وما عدا زید وهذا معنی قوله وبجرا قد یرد وقد حکی الجرمی فی الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب انه والله سبحانه اعلم

وحیث جرا فهما حرفا ٭ کما هما إن نصبا فعلان

ای ان جرت خلا وعدا فهما حرف اتفاقا وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فیه انه والله سبحانه اعلم

وکما حاشا ولا تحما ٭ وقیل حاش وحشا فحلفهما

المشهور ان حاشا لا تکون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زید بجر زید وذهب الاخفش والجرمی والمازنی والمبرد وجماعة منهم الصنف الی انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زیدا وحاشا زید وحکی جماعة منهم الفراء وابن زید الانصاری والشیبانی النصب بها وحده

اللهم اغفر لی ولمن یسمحه ٭ حاشا الشیاطین وحاشا الأصبغ

وقوله

حاشا قریشا فان الله فضلهم ٭ علی البریة بالاسلام والدین

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا فلا یجوز قام القوم ما حاشا زیدا وهذا الذی ذکره هو الکثیر وقد صحبتها ما قلیلا فمن ذلک ما فی امالی القالی القزاز عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اسامة احب الی ما حاشا فاطمة وقول ابی الشاعر

رأیت الناس ما حاشا قریشا ٭ فإنا نحن أفضلهم فعالا

ویقال فیها حاش وحشا وحاشی والله اعلم

الحال

الحال وصف فضلة منتصب تفهم فی جاء زید راکبا ذهب

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة علی هیئة نحو فرد اذهب فخرج بالوصف الواقع عمدة نحو زید قایم وبقوله الدال علی هیئة التمییز المشبه نحوه ترکت فارسا فانه تمییز لا حال علی الصحیح اذ لم یقصد به الدلالة علی الهیئة بل التعجب من فروسیته فهو لبیان المتعجب منه کالبیان هیئة وکذلک رایت رجلا راکبا فان راکبا لم یسق للدلالة علی الهیئة بل لتخصیص الرجل وقول المصنف فهم فی حال هو معنی قولنا للدلالة علی الهیئة انه والله اعلم

وکونه مشتقا الکثیر ٭ یعلم کذا لیس مضافا بالوصف

الاکثر فی الحال ان تکون منتقلة ومعنی الانتقال ان لا تکون ملازمة للمتصف بها نحو جاء زید راکبا فرکوبا حال وصف منتقل بجواز انتقال زید بان یجی راکبا ماشیا وقد یجی الحال غیر منتقلة ای وصفا لازما نحو خلق الله سمیعا وخلق الله الزرافة یدیها اطول من رجلیها وقوله

وجاءت به سبط العظام کأنما ٭ عمامته بین الرجال لواء

ضمیعا وطول وسبط احوال وهی اوصاف لازمة وقد تاتی الحال جامدة ویکثر ذلک فی مواضع ذکر المصنف رحمه الله بعضها فی قوله

وکذا المجموع فی سعر وفی ٭ کیفة عدا یدا ید ابیدا
صدا تاول بلا تکلف ٭ وکثر زید اسدا ای کاسد

ای یکثر مجی الحال جامدة ان دلت علی سعر نحو بعته مدا بمدهم فمدا حال جامدة وهی فی معنی المشتق اذ المعنی بعته مسعرا بمدهم وکذا نحو بعته ید بید ای مناجزة او علی تشبیه نحو کثر زید اسدا ای شبیها بالاسد فیدا واسدا حالان وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق کما تقدم والی هذا اشار بقوله وفی صدا تاول بلا تکلف ای یکثر مجی الحال جامدة حیث ظهر تاولها بالمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحویین ان الحال یجب ان تکون منتقلة مشتقة معناه ان ذلک هو الغالب لا الملازم وهذا معنی قوله لکن لیس مستحقا انه والله سبحانه وتعالی اعلم بالصواب

والحال إن عرف لفظا فاعتقد نكرة بعكس كذا أجز وقد

وقد ذكر في الحال مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفة لفظا فهو نكرة معنى كقولهم جاء الجماء الغفير وادخلوا العرك العرك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى فيّ فالجماء والعرك وفاه اجوال وفي معرفة لفظها لكنها معنى ولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعا وادخلوها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون وبعض النحويين ان تعريف الحال مطلقا بلا تاويل فاجاز زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمن الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاقل لهما بالشرط اذ التقدير ان يركب احسن منه اذا مشى فان لم تقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب والله اعلم

ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال ان تكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحب كقائم وحسن وقد تقع فيها مصدرا على خلاف الاصل اذ الاصل ان لا يدل فيه على صاحب المعنى وقد ذكر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب المبرد والاخفش الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة ويبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبنا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتاويله بفعل من لفظ المصدر به والتقدير في نحو كلمته فوه الى فيّ طلع بغتة زيد بغت بغتة فيّ ولون طلع يبغت وينصبونه به بغتة والله تعالى اعلم

وكم يكن ذا الحال ان يكن عرف وربما أخر وخصص أذ قيل
من بعد نفي وكما هو منفصل بسبع أحق عاذ عائذ مسجلا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة وقد يكون في الغالب الاعم وجود مسوغ

وهو احد امور منها ان تتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقوله

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تشهد التعين تشهد وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

جئت يا ربّ نوحا واستجبت له ففداك ساحر في اليم مشحونا

وعاش بعدك نوحا بايات مبينة في قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او بين من بعد نفي او ضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت رحى وقائيا ولا امرء من احد باقيا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الاصابع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا وترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول الصفي لا يبغ احد على احد ولا ترى منهلا وقول قطري ابن الفجاءة

لا يزدكن احمة الى الاحجام يوم الوغى متغرفا لجمام

واحتر بقوله عالما مما قبل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من احد المسوغات المذكورة ومنه قول لصعصعة مر بماء فعدت رجل وقومهم عليه صاديان يضاف حمار يعبق به رجل فاما رجل ففي الجنة وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وحط وراءه رجال قياما

وَيُسْبَقُ حَالًا مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ   أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله •

لَئِنْ كَانَ بَرْدُ المَاءِ هَيْمَانَ صَادِيًا • إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لَحَبِيبُ •

فهيمان وصاديا حالان من الضمير المجرور بالى وهو اليا وقوله

• فَإِنْ تَكُ أَذْوَادٌ أُصِبْنَ وَنِسْوَةٌ • فَلَنْ يَذْهَبُوا فَرْغًا بِقَتْلِ حِبَالِ •

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جا ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا والله سبحانه اعلم

وَلَا تُجِزْ حَالًا مِنَ الْمُضَافِ لَهْ   إِلَّا إِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَهْ
أَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ أُضِيفَا   أَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلَا تَحِيفَا

لا يجوز مجي الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح ان يعمل في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

• تَقُولُ ابْنَتِي إِنَّ انْطِلَاقَكَ وَاحِدًا • إِلَى الرَّوْعِ يَوْمًا تَارِكِي لَا أَبَا لِيَا •

فواحدا حال من الكاف في انطلاقك وكذلك يجوز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجي الحال منه فلا

تقول جاء غلام

تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف فليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في اماليه

وَالْحَالُ إِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا   أَوْ صِفَةٍ أَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا   ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان الناصب لها فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذلك ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد احسن من عمرو ضاحكا والله تعالى اعلم

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا   حُرُوفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلَا
كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَرْ   نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو زيد قائما عندك والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى

COPY ERSITY

فى قراءة من كسر التاء واجاز الاخفش قياسا عليه والله سبحانه اعلم

وَيَعْمَلُ فِيهِ مُفْرَدًا النَّفْعُ مِنْ ... عَنْ مُتَعَانًا سَحَابٌ لَدَيْهِنْ

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل فى الحال متقدمة واستثنى من ذلك هذه المسئلة وهى ما اذا فضل شئ فى حال على نفسه او غيره فى حال اخرى فانه يعمل فى حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما احسن منه قاعدا او زيد مفردا انفع من عمرو معانا قائما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافى انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قائما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل كاخويها فلا تقول زيد قائما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قائما قاعدا الا به والله سبحانه اعلم

وَالْحَالُ فِيهِ يَجِئُ ذَا التَّعَدُّدِ ... لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او شبهه فمثال الاول جاء زيد راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جاء ومثال الثانى لقيت هندا مصعدة امنحدرة فمصعدة حال من التاء ومنحدرة حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

يَا لَيْتَنِى أَخُو بَنِى خَائِفًا ... مُتَجَرِّدٍ فَأَصَابَنِى مَغْنَمًا

فخائفا حال من ابنى ومتجرد حال من اخوبنى والعامل فيهما ليتنى فعند ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره تجعل اول الحالين لثانى الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففى نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ايكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التاء

وَعَامِلُ الْحَالِ إِذَا قَدْ أُلِّدَا ... فِى نَحْوِ لَا تَغْنَ فِى الْأَرْضِ مُفْسِدَا

تنقسم الحال الى مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على قسمين وعبر المؤكدة ما سوى القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها والمراد بهذا البيت وبنى كل وصف دل على معنى عامله فى لفظه

لفظا وهو الاكثر او فى لفظ وهو وهو الاول فى الكثرة فمثال الاول لا تغث فى الارض مفسدا او من قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى ولا تعثوا فى الارض مفسدين وقوله ولى مدبرا فنبهم ضاحكا وتسرهم اللبل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له والله اعلم

وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ... عَامِلُهَا وَلْتَتَأَخَّرْ أَبَدَا

هذا هو القسم الثانى من الحال المؤكدة وهى ما اكدت مضمون الجملة وشرط الجملة ان تكون اسميه وجزأها معرفتان جامدتان نحو زيد اخوك عطوفا او انا زيد معروفا ومنه قوله

أَنَا ابْنُ دَارَةَ مَعْرُوفًا بِهَا نَسَبِى ... وَهَلْ بِدَارَةَ يَا لِلنَّاسِ مِنْ عَارِ

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير فى الاول احقه عطوفا وفى الثانى احقه معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك والله سبحانه اعلم

وَمَوْضِعُ الْحَالِ يَجِئُ جَامِدَ ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ بَاقٍ رِجْلَهْ

الاصل فى الحال والخبر والصفة الافراد وقد تقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو فى الحال اما ضمير نحو جاء زيد يده على راسه او واو نحو جاء زيد والسيف على عاتقه او هما معا نحو جاء زيد وعمرو قائم اليه ابوه او عمرو قائم او الضمير والواو معا نحو جاء زيد وهو ناو رحلة

وَإِنْ بِدَا بِمُضَارِعٍ مُثْبَتٍ ... جَرَتْ كَمَا هُنَا وَمِنَ الْعَارِى خَلَتْ

وَإِنْ وَاوٌ بَعْدَهَا أَنْتَ مُبْتَدَا ... لَهُ الْمُضَارِعُ اجْعَلَنْ مُسْنَدَا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل ترتبط الا بالضمير نحو جاء زيد يضحك وجاء عمرو وتفاء الجانبين بيديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جاء زيد ويضحك وان جاء فى لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو

ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدا وذلك نحو زيد قعد وعمرو ينطلق
وقوله

فلما خشيت أظافيرهم ... نجوت وأرهنهم مالكا

فانك وارهنهم خبر عن المبتدا محذوف وفي التقدير وانا ارهنهم مالك
والله سبحانه اعلم

وجملة الحال بعد ما وبعد ما ... بواو أو بضمير أو بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية أو فعلية والفعل اما مضارع او ماض
وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه
اذا اصدرت الجملة بمضارع مثبت لم تقترنها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير
فقط وقد ذكر في هذا البيت انه ما عدا ذلك يجوز ان يرتبط بالواو
وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة
او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وهو
قائم وجاء زيد يديه على راسه وجاء زيد وبده على راسه وكذلك المنفي
فتقول جاء زيد لم يضحك أو ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيد
وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام عمرو ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه
وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه وما
قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول
جاء زيد لا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى
في غير هذا الكتاب ان لا يجوز اقترانه بالواو وكلامه المثبت
والمنفي وهو ظاهر ذلك من قول على اضمار مبتدا كعمرة ابن دكوان
واستقيما والاتباع بتخفيف النون والتقدير وانتما لا تتبعان فلا
تتبعان خبر لمبتدا محذوف انتهى والله سبحانه اعلم

والحال قد يجيء بدون عامل ... ويحذف عامل بدا مدلل

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما يحذف جوازا ان يقال
كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكيف انت بل صحيحا لمن
قال لك لم تسل والتقدير بل سرت صحيحا ومنه قوله تعالى لا يحب

والله اعلم

الانسان الا ان يجمع عظام بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير بلى
نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد
اخوك عطوفا ونحو من الحال المؤكدة لصون الجملة وقد تقدم ذلك
والحال النائبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قائما التقدير اذا كان قائما
وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال
وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا او تصدقت بدينار فصاعدا
فصاعدا او سافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب
الثمن صاعدا او ذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض من
ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره انتهى والله اعلم

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تبيينا لما قد فسره

كزيد ارضا وقفيز برا ... وسوسن عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول
معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا
الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل
اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعند
شبه ارضا فاحترز بقولنا له متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى
في وقولنا لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما
قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قائم فان التقدير لا من رجل قائم
وقولنا لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال
ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير
وهي الموجودات نحو شبه ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات
نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون درهما او
منصوب بما قد فسره وهو شبه وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال

النسبة

هو المبهم ليبان ما تعلق به العامل من فاعل ومفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثل فجرنا الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فجيء بنفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله اهـ والله اعلم

وَبَعْدَ ذِي وَنَحْوِهَا أَجِزْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمِدِّ خِلْفَةً غِذَا
وَالنَّصْبَ بَعْدَ مَا أَضِفْ وَجِبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءِ الْأَرْضِ ذَهَبَا

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت الاول من المقدرات وهو ما دل على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه ما لم تضف الى غيره نحو عندي مثل ارض وفغير من ومنوا عسل وعند فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السماء قدر راحة سحابا وعند قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد فسيأتي الكلام عليه في باب العدد

وَالْعَامِلَ الْمَعْنَى انْصِبْ أَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَا مِنْزِلَا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان يصلح جعله فاعلا بعد جعل فعل التفضيل فعلا ما فتقول انت اعلا منزلا وانت اكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصلح جعلهما فاعلين بعد جعل فعل التفضيل فعلا فتقول انت اعلا منزلك وانت اكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امرأة اهـ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبًا ... مِنْهُ مَا أَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا ولله در ابي بكر اباً ولله در عمرو عالما وحسبك بزيد رجلا ولله دره عالما وبا جارة اما انت جارتنا اهـ والله سبحانه اعلم

وَأَخِّرْ وَمِنْ إِنْ شِئْتَ عَنْ وَذَا الْعَدَدْ ... وَقَابِلَ الْمَعْنَى بِضِدٍّ تَسْعَدِ

بجوز جر التمييز بعد ان لم يكن فاعلا في المعنى كالمميز العدد فتقول عندي عشرون ارضا وفغير من بر ومنوان من عسل ومثله غرست الارض من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلَ وَالْمُتَصَرِّفَ امْنَعْ سَبْقَا

مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي ومنه قوله

أَنَهْمِرْلِبِي بِالْفِرَاقِ حَبِيبُهَا ... وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

وعند قوله

ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي الْبَعَادِ بِكَاعِلٍ ... وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيَّبَا رَأْسِي اشْتَعَلَا

واقدم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما احسن بزيدا رجلا او غيره نحو عندك عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف وهو فعل التعجب بمعنى قولك كرم بزيد رجلا ما اكفاه

حروف الجر

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ فِي وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيما بعدها وتقدم الكلام على خلا وعدا وحاشا في الاستثناء وقد من ذكر كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية

COPYRIGHT

مجرور بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وحي بالها
للسكت الثاني فوك حيتك كي اكرم زيدا اكرم فعل مضارع منصوب
بان مضمرة بعد كي واذ والفعل فقد دان بمصدر مجرور بكي والتقدير
جيئت كي اكرام زيد اي لاكرامه واما لعل فالجر بها لغة عقيل وضعفوا
لعل ابي المغوار منك قريب وقوله
لعل الله فضلكم علينا بشيء انا امكم شر نيم
فابي المغوار والاسم الكرم مبتدا ان وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف
جر زايدة دخل على المبتدا افهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة
هؤلاء في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا بحذف اللام الاولى
فتقول على بفتح اللام وكسرها واما متى فالجر بها لغة هذيل ومنه
كلامهم اخرجها متى كيه يزيد في من لمه ومنه قوله
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نيج
وسياتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد
المصنف في هذا الكتاب لواحد من حروف الجر وكذا في غيره ومذهب
سيبويه انها من حروف الجر لكن لا تجر الا المضمر فتقول لواي ولوك
ولولاه فالياء والكاف والهاء عندهم مجرورة بلو وزعم الاخفش
انها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر في موضع ضمير الرفع
فلم تعمل لو فيها شيئا كما لم تعمل في الظاهر نحو لو ان زيدا اتاك وزعم
المبرد ان هذا الذي اعني لو اك ونحوه لم يرد من لسان العرب
وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله
اتطمع فينا من اراق دماءنا ولو اك لم يعرض لنا بابن حسن
وكم موطن لولاي طحت كما هوى بانجرامه من قنة النيق منهوي
فالظاهر اختصاص لو بالاسم الصريح والكاف والواو والياء
والمضمر عند والتاء والله وترب
ومعاذ

ومعاذ ولعل متى رفعه وفي نذكر لها وخفض أبا
من حروف الجر ما لا يجر الا الظاهر وهذه السبعة المذكورة في البيت
الاول فلا تقول منك وامنه وكذا الباقي ولا تجر منذ ولا مذ من الاسماء
الظاهرة الا اسماء الزمان فان كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما
رايته منذ يومنا اي في يومنا وان كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من
نحو ما رايته منذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا
في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصصن ومنذ ومذ وامتا واما حتى فسياتي
الكلام على جرها عند ذكر المصنف لها وقد شذ جرها للمضمر كقول
فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حاياها عينا
وقد ابن مسعود فتربصوا عتى حين واما الواو فمختصة
بالقسم وكذا التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معها فلا تقول اقسم والله
ولا اقسم تالله ولا تجر التاء الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد سمع
جرها الرب مضافا الى الكعبة قالوا ورب الكعبة وهذا معنى قولهم
والله وترب وسمع ايضا الرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب
انهم قالوا حياتك وهذا غريب ولا تجر الا النكرة نحو رب رجل عالم
لقيت وهذا معنى قوله وترب منكرا اي واخصص برب النكرة وقد
شذ جرها ضمير الغيبة كقوله
وإن رأيت وشيكا صنع أعظمه وربه عطبا أنقذت من عطبه
كما شذ جر الكاف في قوله وأم أوعال كها أو أقربا
ولم ترى بعلا ولا حلائلا كهن إلا حاظلا
وهذا معنى قوله ورب البيت اي والذي رق من جر رب
المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها
بعض وبعد وقبل عند في لدى حتى من ومذ ومنذ
رب رمى من غير كنه وشبهه نكر كذا لغ من بعد
حتى من التبعيض هليا ان الجنس ولابتداء الغاية وفي الزمان كثيرا وفي
الزمان قليلا وزايدة ممثالها التبعيض فتى لك ما اخذت من الدراهم فمنه

قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر

تَخَيَّرَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمٍ حَلِيمَةً ۞ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزايدة ما جاءني من احد والمراد عنهم الجرين الاتيين
احدهما ان يكون المجرور نكرة الثاني ان يتقدمها نفي او شبهه والمراد
بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاءك من احد
والامر الذي في معنى الجحد وبقولنا جاءت لمعرفة فلا تقول ما جاءني
من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه
عندهم قد كان من مطر ابي قد كان مطر ابو الله سحابه اعلم

لِلِانْتِهَاءِ الْحَتِّ وَكَامَ وَإِلَى ۞ وَمُذْ وَمُنْذُ مَعَ الزَّمَانِ نَبَا

يدل على انتهاء الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى
فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى اخر الليل وحتى
تضعفه وتجعله جزء الاما كان اخرا او متصلا بالاخر كقولك سرت البارحة
سلام هي حتى مطلع الفجر واخر غيرها فلا تقول سرت البارحة
حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتهاء قليل ومنه قوله تعالى
كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والباء بمعنى بدل فمن استعمالها
بمعنى بدل قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
وقوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض اي بدلكم
وقول الشاعر

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمَرَقَا ۞ وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

اي بدل البقول ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد في الحديث
ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر

فَلَيْتَ لَنَا مِنْهُمْ قُوَى مَا إِذَا رَكِبُوا ۞ شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا

ايجابهم

ايجابهم الله والله سبحانه اعلم

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ۞ تَعْدِيَةٍ أَتَمَّ وَتَعْلِيلٍ تَفِي
وَزَيْدٌ وَالظَّرْفَةُ أَنْسِبْ بِمَا ۞ وَفِي وَقَدْ تَبْيَانُ السَّبَبِ

تقدم ان اللام تكون للانتهاء وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات
وما في الارض والمال لزيد وشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار
وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من ال يعقوب وللتعليل نحو جئتك لاكرامك وقول

يَا فَاقِدًا لِفَقْدِ وَنَاسِيًا لِذِكْرِ هِنْدِ ۞ كَمْ أَنْتَفَى الْعُصْفُورُ بِلَّةَ الْقَطْرِ

وزيادة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون
وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استغنى الى آخره
الى معنى الباء وفي فذكر انهما ايضا كما في افادة الظرفية والسببية فمثال
الباء للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي
وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في
للظرفية قولك زيد في المسجد وهو اكثر فيها ومثالها للسببية قوله
صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها
ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض والله سبحانه اعلم

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَنْ عَنِ الْمِرِ ۞ وَمِنْ مَعَ وَمِنْ وَعَنْ مَا انْطِقِ

تقدم ان الباء تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد وصدق
تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم
ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيات الدنيا بالاخرة
وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي
مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بماء البحر اي من ماء البحر وبمعنى
عن نحو سال سائل بعذاب واقع اي عن عذاب واقع وتكون
الباء ايضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك واستغفره والله تعالى اعلم

Copyright

عَلَا لِلِاسْتِعْلَاءِ وَمِنْ فِي وَعَنْ يَعُنُّ مَجَاوِزًا عَنَا أَتَى قَدْ فَطُنْ
وَقَدْ تَجِيءُ مَوْضِعَ بَعْدَ وَعَلَى كَمَا عَلَى مَنْ وُضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

تستعمل على للاستعلاء كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلتهم وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ۞ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

اي لا افضلت في حسب على كما استعملت هنا بمعنى من في قوله

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ۞ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

اي اذا رضيت عني بنو قشير والله سبحانه وتعالى اعلم

كَيْ بَكَافٍ وَهُوَ التَّعْلِيلُ قَدْ يَعْنِي وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته وتاتي زائدة للتاكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء وممن رد فيه قول ترى ربه رحمه الله تعالى

كَوَاجِنِ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقِقْ ۞ اي فيها المقق اي الطعل وما

جعله الفراء قيل لبعض العرب كيف تصعون الاقط فقال كهيئة اي هيئا امره والله سبحانه اعلم

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا مِنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

استعمل الكاف اسما فليلا كقوله

أَنْهَوْكَ وَلَنْ يَنْهِي ذَوِي شَطَطٍ ۞ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهي والتقدير ولن ينهي ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما ويكون على بعد فوق وعن بعد جانب وبينا قول له

عَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا ۞ تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ يَزِلُّ مُجَلْجَلِ

اي عدت من فوقه وقوله اي المتاخر رحمه الله تعالى

فقد اراني

وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً ۞ مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي اي من جانب يميني

وَمِنْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ وَقَعَا أَوْ أَدَوَاتِ الْفِعْلِ كَيْفَ مُنْذُ عَا

جَاءَ بِمَالِي مُنْذُ يَوْمٍ فَكَمِنْ ؟ هُمَا وَفِي أَكْثَرِ مَعْنَى فِي اسْمَيْنِ

تستعمل منذ ومذ اسمين اذا وقع بعدهما اسم مرفوع او وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا ومذ اسم مبتدا خبره ما بعده وكذلك مذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني ما رايته مذ عامنا مذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه حيث واذا وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا والله سبحانه اعلم

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَا رِيدَ مَا فَلَمْ يَعُقْ مَنْ عَمِلٍ قَدْ عَلِمَا

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي والله اعلم

وَرُبَّ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ وَقَدْ تَلِيهَا وَجَرَّ لَمْ يَكُفَّ

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فَإِنَّ الْخَمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ۞ كَمَا الْخَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ ۞

وقوله

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ ۞ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ ۞

وقد ترد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

وَنُصِرْتَ رَبُّ كَمَا نَعَمْ أُمِّدْتَ ۞ كَمَا النَّاسُ مُجْمِعُونَ عَلَيْهِ وَجَارِمُ ۞

وقوله

مَا وَيْ يَا رُبَّمَا غَارَةٍ ۞ شَعْوَاءَ كَالذَّعَةِ بِالْمِيسَمِ ۞

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجُرَّ بَعْدَ بَلْ وَلَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ الْعَمَلُ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما سيذكره وقد يرد بعدها بعد الفاء وبل قليلا فمثال بعد الواو قوله

وَقَامَ الْأَغْلَقُ حَاوِي الْمُخَرْفَنْ ۞ ومثال بعد الفاء قوله

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ۞ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ

بزيادة

ومثاله بعد بل قوله

بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الْفِجَاجِ قَتَمُهُ ۞ لَا يَشْتَرِي كَتَّانَهُ وَجَهْرَمُهْ

وقد شذ الجر بها محذوفه من غير ان يتقدمها شيء يكفي له

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلّ ۞ طَبَّاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادُ الْكَسِلّ

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول

ترقوبة لمن قال كيف اصبحت ثالثة والحمد لله النقد بن على خير وكقول

إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرٌّ قَبِيلَةً ۞ أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكُفِّ الْأَصَابِعُ

اي اشارت الى كليب وقول له

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ ۞ حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ

اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا

فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل ويالاضافة عند الذ

جاج وعلى هذا مطرد عندهما في نحو كم غلامي تملكها اذا دخل عليها

حرف الجر الله والله سبحانه اعلم

الاضافة

مَعْنًى يَأْتِي الْإِعْرَابَ أَوْ تَنْوِينَا ۞ مِمَّا يُضَافُ إِجْدَ كَفٍّ رِسْنَا

وَالثَّانِي أَجْرُرْ وَانْوِ مِنْ أَوْ فِي إِذَا ۞ لَمْ يَصْلُحَا لِلسِّدِّ مَحَلَّ هَذَا

لِلَّامِ رُدَّ دُونَكَ وَاخْصُصْ أَوْ لَا ۞ أَوْ أَعْطِ التَّعْرِيفَ بِالَّذِي تَلَا

اذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما في المضاف من نون تلي الا

عراب وهو نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه

فتقول هذا غلاما زيد وهؤلاء بنو وهذا صاحبي واشتريت

الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من

او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون على معنى اللام

عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى من

او في وهو

وان لم تتعين وكذا

أو في وهو اختيار المصنف والى هذا اشار بقوله او نون او في الاخره

وحاصله انه ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تتعين

تقديره في الاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من اذا كان المضاف اليه

جنس المضاف عن هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب

من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في اذا كان المضاف اليه ظرفا

واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدا اي ضرب زيد في اليوم

ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر

وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في

فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اغلام

لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص او الى الاخره الى ان الاض

افة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوص

ف المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سيذكره وهذه لا تفيد

الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سيبين والمحضة ما ليس كذلك فتفيد

المضاف الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امرأة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة

نحو هذا غلام زيد امه والله سبحانه اعلم

وَإِنْ يُضَافِ الْمُضَافُ يَنْعَزِلْ ۞ وَضَافَ مَا كَانَ كَمِثْلِهِ انْعَزَلْ

كَرُبَّ رَاحِينَا عَظِيمِ الْأَمَلْ ۞ مَرْفُوعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلْ

وَذِي الْإِضَافَةُ انْمِهَا لَفْظِيَّةْ ۞ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّةْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها

المصنف بما كان المضاف فيه وصفا يشبه فعل اي الفعل المضارع وهو

كل اسم فاعل ومفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال

اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجيا ومثال

اسم المفعول هذا محمود ابوه الاب وهذا مرجو القلب ومثال الصفة

المشبهة هذا احد الوجوه وقليل الجهل وعظيم الامل فان كان المضاف
غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من
ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس وقد
بقوله فعن تنكيره لا يعدل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني
غير المحضة لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا لذلك تدخل رب عليه وان
كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا ويوصف به النكرة نحو قول بعضهم
هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف فقط وترجع الى اللفظ
فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا
او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة
ايضا لانها خالصة من شبه الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على
تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد الان او بعد على تقدير هذا
ضارب زيدا او بمعناها متجرد وانما اضيف طلبا للتخفيف اهـ

وَقَوْلُ الْبَدِيعِيِّ الْمُضَافُ مُعَرَّفٌ ... إِنْ وَصَلَتْ بِالثَّانِي كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ
أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي ... كَزَيْدٍ الضَّارِبُ رَأْسَ الْجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا
تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة صافية للالف واللام فلا يجمع
بينهما واما اذا كانت الاضافة غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف
مغتفرا اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت وكان
القياس ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما
تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت فيه على نية الانفصال اغتفر
ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر
او الضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب
راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على
ما اضيف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل
ولا هذا الضارب راس زيد هذا اذا كان المضاف غير مثنى

ولا مجموع

ولا مجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا الغير كما مثل وجمع التكسير
نحو الضوارب او الضارب الرجل او غلام الرجل وجمع السلامة
المؤنث نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى
او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجود هاتي المضاف ولم يشترط
وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ فِي إِذَا وَقَعْ ... مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع
سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم فكما يغني عن
وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهو الضاربا
زيد وتحذف للاضافة النون اهـ والله سبحانه اعلم

وَلِابْتِدَاءِ اسْمٍ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ... مَعْنًى وَأَوِّلْ مَنْ عَهَا إِذَا وَرَدْ

المضاف يختص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيرا اذ لا
يتخصص الشيء او يتعرف بنفسه فلا يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كما
لم يزد في زيد وكالموصوف وصفته فلا يقال قام رجل قائم وما
وهما لذلك مؤول لكنهم سعيد كرز فظاهر كلامه هذا انه من
اضافة الشيء الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول
بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال سماني مسمى كرز اي سمي هذا الاسم
وعلى ذلك يؤول ما اشبهه فكذلك هذا من اضافة المترادفين كيوم
الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف
مضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم جبة الجمعا وصلاة الاولى
والاصل جبة البقلة الجمعا وصلاة الساعة الاولى فالجمعا صفة
للبقلة لا للجبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه
وهي البقلة والساعة واقيمة صفته مقامه فصار جبة الجمعا وصلاة
الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره اهـ والله اعلم

وَرُبَّمَا كُتِبَ ثَانِيًا أَوْ لَا ... تَأْنِيثًا إِذَا كَانَ يَحْذِفُ مُعْرَفَا

قد يكتب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث شرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه بفهم منه ذلك المعنى فقطعت بعض اصابعه فى تانيث بعض اضافة الى اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغنا بالاصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

حَسِبْتَ بِمَا أَهْدَيْتَ رِيحَ قَرُنْفُلٍ ... أَوِ الْيَهَا مَرَّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ

فانث المذكر اضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغنا عن الرياح نحو تحركت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتب المذكر من المؤنث بالشرط الذى تقدم ذكره المضاف اليه كقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فالرحمة مؤنثة واكتب المذكر باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغنا بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام اهـ

وَبَعْضُ الْأَسْمَا يُضَافُ أَبَدًا ... وَبَعْضٌ إِفْرَادًا يُتَلَفَّظُ بِهِ أَبَدَا

من الاسما ما يلزم الاضافة وهو ضمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل منفردا اى بلا اضافة وهو المراد بقول البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشى وحماة بعض غايته والثانى ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واى فيجوز ان يستعمل مفردا اى بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض افرادا يتلفظ به اى بعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسيأتى كل من القسمين

وَبَعْضُ مَا يُضَافُ وَجْبًا امْتَنَعْ ... إِيلَاؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثُ وَقَعْ

نَحْوُ خُذِ الَّذِي وَدَوَالَّذِي سَعَى ... وَشَذَّ إِيلَا يَدِهِ لِلَّتِي

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى ضمير وهو المراد هنا نحو وجدك اى منفردا ومنه قوله تعالى اذا دعى الله وحده اى منفردا ولبيك اى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودوالبيك اى ادالة بعد ادالة وسعديك اى اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة

لبى الى ضمير الغيبة ومنه قوله

أَلِكَ لَمَّا تَعْرُونِنِي وَذُنُوبُكَ ... رَوْعَا إِذَا نَفَرَ الْحَبِيبُ حَبِيبُكَ

لَمَّا تَلَفَّتُ نَحْوَ مَنْ يَدْعُونَنِي ... وشذ اضافة لبى الى ظاهر الشاعر

دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسْوَرًا ... فَلَبَّى فُؤَادِي وَيَدِي مِسْوَرَا

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لانى لبى وفى سعد ومذهب يونس ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدر بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فرق بهذا الملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اى كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير اى مدحسرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مدحسرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد كرتين لا اثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقى اخواته مما تقدم وتثنيتها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبا والف مقصور وقلبت الفه ياء مع الضمير كما قلبت الف لدى وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تقلب الفه مع الظاهر ياء كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكنا نقول على زيد ولدى زيد كما كان ينبغى ان يقال لبان يد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف ياء فقالوا فلبى يدى مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس والله تعالى اعلم

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ... حَيْثُ وَإِذْ وَإِذَا وَيَوْمَ يُعْمَلْ

إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مُعَرَّفَا كَإِذْ ... أُضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَا نَبِذْ

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى

الجملة الفعليه نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد
وهذا اضافتها الى مفرد كقوله أما ترى حيث سهيل طالعا واما
اذ اضافت ايضا الى الجملة الاسميه نحو جئتك اذ زيد قايم والى الجملة
الفعليه نحو جئتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها
ويؤتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون
وهذا معنى قوله واذ بنوه بجعل افراد اذ اي واذ اينوه اذ بجعل
افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة
المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جمله فعليه فعولك اتيتك
اذ اقام زيد ولا يجوز اضافتها الى جمله اسميه فلا تقول اتيتك
اذ زيد قايم خلافا للمبرد وسيذكرها المصنف ان شا الله تعالى
واشار بقوله وما كاذا معنى كاذا الى ان ما كاذا مثل اذ في كونه
ظرفا مبهما ماضيا غير مجرد ويجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ
من الجمله وهو الجملة الاسميه والفعليه وذلك نحو حين ووقت
وزمان ويوم تقول جيئك حين جاء زيد ووقت جا عمرو وزمان
قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جيئك حين زيد قايم
وكذلك الباقي واما قال اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني
ما كاذا مثل اذ في المعنى يضاف الى ما تضاف اليه اذ وهو الجملة
جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او مجردا من
مجرد اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة اذ فلا يضاف
الى الجملة الاسميه بل الى الفعليه فتقول اجيئك حين يجي زيد
ولا يضاف المجرد الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف
الا الى المفرد نحو شهر كذا وحول كذا امر والله سبحانه اعلم

واين واخواتها

وَأَيْنَ أَيْنَمَا وَذُو قَدْ أَخَرِيَا ... وَأَحْنَ بِمَا مَتَى وَفِعْلٍ بَيِّنَا
وَهَلْ وَفِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ... أَعْرِبْ وَمَنْ حَانَ يُعْتَدَا

تقدم ان الاسما المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا او امتنع في هذين البيتين الى ان ما
يضاف الى الجملة جوازا اعني رفيه الاعراب والبنا سوا اضيف الى جملة
فعليه صدرت بماض او جملة فعليه صدرت بمضارع او جملة اسميه نحو
هذا يوم جا زيد ويوم يقيم عمرو ويوم عمرو قايم وهذا مذهب
الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة
فعليه صدرت بماض البنا وقد روي بالاعراب والبنا قوله

مَلَكَ عَنِيَ عَانَتْ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... وَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

بفتح ثم جين على البنا وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل
معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا معنى قوله
ومن بنى فلن يعتدا اي فلن يغلط وقد قري في السبعة هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البنا هذا
ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى
جملة فعليه صدرت بمضارع او الى جملة اسميه الا الاعراب ولا يجوز
البنا الا فيما اضيف الى جملة فعليه صدرت بماض هذا حكم ما يضاف
الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فالزم للبنا لشبهه
بالحروف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا والله سبحانه اعلم

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى ... جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَمْ وَإِذَا أَعْمَلَا

اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى
الجملة الفعليه ولا تضاف الى الجملة الاسميه خلافا للاخفش
والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قايم واجيئك اذا زيد قام

إذا ما

مزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا على الابتداء هذا مذهب
وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدأ ومجيء خبره والفعل الذي بعده
وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع الا
بتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا
والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيئك اذا زيد قائم على جعل
زيد مبتدأ عند سيبويه والاخفش وجوز اجيئك اذا زيد قائم على
الاخفش فقط اه والله سبحانه اعلم

لِفَهْمِ اثْنَيْنِ مُعَرِّفٍ بِلَا ... تَعَرِّفٍ أَضِفْ لِمَا وَكُلَّا

من ظاهر اسما اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضاف الا
الى معرفة مثنى لفظا نحو جاءني كلا الرجلين وكلتا المرتين او معنى دون
لفظ نحو جاءني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدَى ... وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

وهذا هو المراد بقوله لفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تعرف
من معرف افهم الاثنين بتغريب فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا
تقول كلا زيد وعمرو جاءا وقد جاء شاذا كقوله

كِلَا أَخَيَّ وَابْنَيْ وَالِدِي عَضُدَا ... فِي النَّائِبَاتِ وَلَمَّ الْمَلِمَّاتِ

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ... أَيًّا وَإِنْ تُكَرِّرْهَا فَأَضِفِ

أَوْ نَوِّ أَحَدًا وَاحْتَمِلَا بِالْعَكْسِ ... مُوصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ اصْفَ

وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... مُطْلَقًا كُلًّا بِهَا أَنْ لَا مَا

من ظاهر اسما اللازمة للاضافة معنى ايّ ولا تضاف الى مفرد معرف الا
اذا تكررت ومنه قوله

فَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ ... غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

او مقصودة الاجناس كقولك لكل احد ايّ رجل احترم يحسن ايّ ايّ احترم
وكذلك يجاب بالاجود فيقال عينه او ثقه وهذا انما يكون فيما اذا

قصد بها الاستفهام وايّ تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة
واما الموصولة فذكر المصنف رحمه الله انها لا تضاف الا الى معرفة
فتقول يعجبني ايهم قائم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة لكنه قليل
نحو يعجبني ايّ رجلين قام واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة
او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل ايّ رجل ومن
يزيد ايّ فتى ومنه قوله

فَأَوْمَأَتْ إِيمَاءَ خَفِيٍّ لِحَبَبْ ... فَلِلْهَوَى جَنَّا حَبِيبٍ أَيَّ جَنَّ

واما الشرطية او الاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا
اي سواء كانا مثنيين او مجموعين ام مفردين لا المفرد المعرفة فانهما
لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره
واعلم ان ايًّا ان كانت صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى
نحو مررت برجل ايّ رجل ويزيد ايّ فتى وان كانت استفهامية او
شرطية او موصولا له فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو ايّ رجل
عندك وايّ عندك وايّ رجل تضرب اضرب وايًّا تضرب اضرب ومعنى
ايهم عندك وايّ عندك وايّ الرجلين تضرب اضرب وايّ
رجلين تضرب اضرب وايّ رجال تضرب اضرب وايّ الرجلين عندك
وايّ الرجال عندك وايّ رجل وايّ رجلين وايّ رجال اه والله اعلم

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُ دُونَ ... وَنُصِبَ عَنْ وَفِيهَا عَنْهُمُ نَدُرْ

وَمَعْ وَفِيهَا قَلِيلٌ وَقَلَّ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من ظاهر اسما اللازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلا تبدأ غاية
زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم
استعمال واحد وهو الظرفية وانتهاء الغاية وعدم حول الاعراب
وتخرج عن الظرفية الا بجرها من وهو الكثير فيها ولذلك لم
ترد في القرآن الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى

لبنة رباسا شديدة | من لدنه وقيل نعتها ومنه قراءة ابي بكر من
عاصم لبنة رباسا شديدة | من لدنه بكسه اسكن الدال واشمها الضم
قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنتهي الريعة في ظهري | من لدن الظهر الى العصيب

ويجر ما ولي لدن بالاضافة الى غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

وما زال المهري من حب الطفهم | لدن غدوة حتى دنت لغروب

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف وهذا قال ونصب غدوة
بها عنهم ندر وقيل هي خبر كان المحذوفة والتقدير لدن كانت الحال
غدوة وجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها ناكر في القياس
فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ
والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية ذكره ذلك الاخفش
وحكي الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة
والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او قلة
يحي جلس زيد مع عمرو وجاز بكر مع بكر في المشهور فيهما فتح
العين وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قول

فرمتني وستم ربي | وهواي معكم

وإذ كانت نياتكم لما

وزعم سيبويه ان سكون العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم
ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد
فان سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها
متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهي لغة فان وليها
ساكن فالذي ينصبها على الظرف بنى فتحها فيقول مع انك والذي
ينصبها على السكون يكسر لالتقا الساكنين فيقول مع انك والله اعلم

واضمم بنا غيرا ان عدمت ما | له أضيف نارينا كقبل وبعد

قبل الغاية بعد جنب أول | وفوق وأخواتها أيضا وعل
وأعربوا نصبا اذا ما نكرا | فساد وعاين بعده قد ذكرا

هذه الاسما المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول وفوق والجهات
الست وهي خلف وامام ووقدام وتحت وعند وشمال وعلها اربعة
احوال تبنى في حالة منها وتعرب في ثلاث فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو
قبضت درهما لا غير وجيت من قبل زيد او حذف ما اضاف اليه ونوى
اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مي فراره | فما عطفت مولى على العواطف

وتبنى في هذه الحالة كما لو اضاف لفظا فلا تنوى الا اذا حذف ما اضاف
اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرأ لله الامر من
قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا | أكاد أغص بالماء الحميم

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها
فهي اذا حذف ما اضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها تبنى
حينئذ على الضم حتى لله الامر من قبل ومن بعد وقوله أقفر
من عنز عريف من عمل وحكى ابو علي الفارسي ابدا ما اول
بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لحذف المضاف اليه معنى
والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها
اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف
اليه لفظا فقول المصنف واضمم بنا البعد اشارة الى الحالات الاربعة
وقوله ناويا ما عدما انك تبنيهما على الضم اذا حذف ما اضاف
اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله له الى ما ذكر من الحالة
الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها
تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب انواع

يدخل عليها جار فان دخل جر نحو من قبل ومن بعد ولم يتعين
للجر الا احدهما فبينهما اعني الاولى والثانية لان حكمها ظاهر من معلوم من
اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم امر هذا اعلم

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ۝ عَنْهُ فِي الْاِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب
باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل
وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر
واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه اهـ والله سبحانه اعلم

وَرُبَّمَا جُرَّ الَّذِي أَنَوْبُ عَنْهُ ۝ فَكَانَ قَبْلَ حَذْفِهِ مَا نَقَدَّمَا

لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ۝ مُمَاثِلًا لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف
لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عطف عليه كقول الشاعر
اكل امرئ تحسبين امرأ ۝ ونار توقد بالليل نارا التقدير وكل نار
فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان فقد ذكرها والشرط موجود
وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله اكل امرئ وقد
يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس بمماثل
للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله
يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة ۝ والتقدير والله يريد باقي
الاخرة ۝ ومنهم من يقدره والله يريد عرض الاخرة فيكون
المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى ۝ وكذا قدره
ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح

ويحذف الثاني ويبقى الاول ۝ لحاله اذا به يتصل ۝
بشرط عطف واضافه الى ۝ مثل الذي له اضيفت الاولا

ويحذف

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف لحاله لو كان مضافا فيحذف
تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف
الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع يد ورجل من
قالها ۝ التقدير قطع الله يد من قالها فحذف ما اضيف اليه
يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ۝ ومثله
قوله سقي الارض بعد الغيث سهل وحزنها ۝ فيطمع عرى
الآمال بالزرع والضرع ۝ التقدير سهلها وحزنها فحذف ما
اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقدير
كلام المصنف ۝ وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل
المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادي كل مولى قرابة ۝ فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما اضيف اليه قبل وبقاه على حاله لو كان مضافا ولم
يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن اجل
ذلك ومثله قراءة من قرأ شد وذا فلا خوف عليهم اي فلا
خوف شيء عليهم ۝ وهذا الذي ذكره المصنف ان المحذوف
من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد
ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل
من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من
قالها ورجل ۝ ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذي هو
يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد
ورجل من قالها ۝ فعلى هذا يكون المحذوف من الثاني لا من
الاول ۝ وعلى مذهب المبرد بالعكس ۝ قال بعض شراح الكتاب
وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف
في الكلام لا من الاول ولا من الثاني والله اعلم

فصل يضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجر ولم يعب
فصل لمين واضطرارا وجدا ياجنبي وبنعت وبدا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه ٥ مثال ما فصل فيه بينهما المفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابي عامر بنصب الاولاد وجر الشركاء ٥ ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض ما يوثق بعربيته

ترك يوما نفسك وهواها ٥ سعي لها في رداها ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم الفاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده ورسله ٥ ومثال الفصل بشبه المضاف لظرف قوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابي لدردا هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخره ٥ واما الفصل يضافي في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين ٥ واشار بقوله واضطرارا وجدا الى انه قد جا الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة بالاجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالندا فمثال الاجنبي قوله

كما خط الكتاب بكف يوما ٥ يهودي يقارب او يزيل
ففصل يوما بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف يهودي لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نحوت وقد كل المرادي سيفه ٥ من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

الاصل

المضاف الى ياء المتكلم

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لاحلفن ٥ يمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل يمين مقسم اصدق من يمينك ومثال النداء قول الشاعر

وفاق كعب بجير منقذ لك من ٥ تعجيل تهلكة والخلد في سقر

وقوله كان برذون ابا عصام ٥ زيد حمار دق باللجام

الاصل وفاق يا بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام ٥

اخر ما اضيف للياء اكسر اذا ٥ لم يك معتلا كرام وقذا
اويك كابنين وزيدين فذا ٥ جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان ٥ ما قبل واوضم فاكسره يمن
والفاسلم وفي المقصور عن ٥ هدى انقلابها يا حسن

يكسر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمونث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وقناتي ودلوي وظبيي وان كان معتلا فاما ان كان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياؤه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضيّ رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رايت غلاميّ وزيديّ ومررت بغلاميّ وزيديّ والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافه ثم ادغمت الياء في الياء وفتحت ياء المتكلم واما جمع المذكر السالم فتقول فيه في حالة الرفع ايضا جاء زيديّ كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء ثم قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار اللفظ زيدي واما المثنى في حالة الرفع فسلم لفظه وفتح ياء المتكلم بعده فتقول

زيداي وغلاماي عند جميع العرب ٥ وأما المقصور فالمشهور
فيه في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي
وهذيلا تقلب لغة ياء وتدغمها في يا المتكلم وتفتح يا المتكلم فتقول
عصيي ومنه قوله

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع

فالحاصل ان يا المتكلم تفتح مع المنقوص كراجي والمقصور كعصا
والمثنى كغلاماي رفعًا وغلامايَ جرًا ونصبًا وجمع المذكر
السالم كزيدي رفعًا ونصبًا وجرًا ٥ وهذا معنى قوله
فدى جميعها اليا بعد فتحها احتذى واشار بقوله وتدغم
الى ان الثاني في جميع المذكر السالم واليا في المنقوص وجمع
المذكر السالم والمثنى يدغم في ياء المتكلم واشار بقوله وان ما
قبل واو ضم الى ان ما قبل واو الجمع الضم عند وجود الواو يجب
كسره عند ياء المتكلم اليا ٥ فان لم ينضم لزم الفتح بقي على فتحه نحو
مصطفون تقول مصطفيَ ٥ واشار بقوله والفا سلم الى ان ما
كان اخره الفا كالمثنى والمقصور لا تقلب لفه ياء بل تسلم
فتقول غلاماي وعصايَ ٥ واشار بقوله وفي المقصور الى
ان هذيلا تقلب لفا المقصور خاصة فتقول عصيي ٥ واما
ما عدى هذه الاربعة فيجوز في ليا معه الفتح والتسكين
فتقول غلاماي وغلامي والله تعالى اعلم ٥

فائدة الحال سبعة اقسام حقيقة

احدها حال دائم وهي التي لا تنفك صاحبها كقوله تعالى وكان الله غفورا
ثانيها حال منتقلة وهي التي ينتصب بها صاحبها غالبا نحو ضرب
زيد قائما وثالثها حال مؤكدة وهي التي لا تنتقل من صاحبها ما دام
موجودا غالبا بخلاف المنتقلة نحو زيد ابوك عطوفا ورابعها حال مقدرة
وهي التي لا توجد بعد حقيقة بل بعد وجودها نحو قوله تعالى فادخلوها
خالدين وخامسها حال موطئة وهي التي تكون صاحبها منحلا
في الخبر جامدا توصف هي بشيء آخر نحو قوله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا
وسادسها حال متداخلة وهي التي تكون صاحبها واحدا
والحال منعقدة نحو اذهب راشدا مهديا وسابعها حال منتظرة
وهي التي تكون لشيء حالا من ضمير الاولى نحو جاء زيد راكبا
فان متحركا حال من ضمير راكبا فهم وعاملها اما فعل او شبهه
او معناه وشرطها ان يكون نكرة حقيقة كما مر وما وقع خلافه
ومر تأويله وحدة ولا تتقدم على العامل المعنوي فيما عدا مثل زيد
قائما كعمرو قاعدا اضعف من العامل ولا على ذي الحال المجرور بحرف
وقال بعضهم اذا كان صاحبها مجرورا لا تتقدم بالاتفاق نحو ما ضربت
زيدا الا مكتوفا ضاربا زيدا دون كان مجرورا بحرف الجر فيه خلاف وقال
بعضهم لا تتقدم وهو الاصح والمكوفين بعض البصريين جواز تقدمها
على ذي الحال المجرور كقول الشاعر

فخطبة [illegible] شديد

King Saud University

Copyright © King Saud University

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa